http://www.shamela.ws

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

البحر : – (لمن قبة حمراء مد نضارها ** تطابق منها أرضها وسماؤها) (وما أرضها إلا خزائن رحمة ** وما قد سما من فوق ذاك غطاؤها) (وقد شبه الرحمن خلقتنا به ** وحسبك فخرا بان منه اعتلاؤها) ٤ (ومعروشة الأرجاء مفروشة بها ** صنوف من النعماء منها وطاؤها) ٥ (ترى الطير في أجوافها قد تصففت ** على نعم عند الإله كفاؤها) ٦ (ونسبتها صنهاجة غير أنها ** تقصر عما قد حوى خلفاؤها) ٧ (حبتني بها دون العبيد خلافة ** على الله في يوم الجزاء جزاؤها)

(١/١)

البحر : – (أمدامع منهلة أم لؤلؤ ** لما استهل العارض المتلألئ)

(٢/١)

البحر : – (زار الخيال بأيمن الزوراء ** فجلا سناه غياهب الظلماء) (وسرى مع النسمات يسحب ذيله ** فأتت تنم بعنبر وكباء) (هذا وما شيء ألذ من المنى ** إلا زيارته مع الإغفاء) ٤ (بتنا خيالين التحفنا بالضنى ** والسقم ما نخشى من الرقباء) ٥ (حتى أفاق الصبح من غمراته ** وتجاذبت أيدي النسيم ردائي) ٦ (يا سائلي عن سر من أحببته ** السر عندي ميت الإحياء) ٧ (تالله لا أشكو الصبابة والهوى ** لسوى الأحبة إذ أموت بدائي) ٨ (يا زين قلبي لست أبرح عانيا ** أرضى بسقمي في الهوى وعنائي) ٩ (أبكي وما غير النجيع مدامع ** أذكي ولا ضرم سوى أحشائي) ١٠ (يا لله يا نفس الحمى رفقا بمن **

أغريته بتنفس الصعداء)

(٣/١)

١(عجبا له يندى على كبدي وقد ** أذكى بقلبي جمرة البرحاء)(يا ساكني البطحاء أي إبانة ** لي عندكم يا ساكني البطحاء)(أترى النوى يوما تخيب قداحها ** ويفوز قدحي منكم بلقاء)٤ (في حيكم قمر فؤادي افقه ** تفديه نفسي من قريب نائي)٥ (لم تنسني الأيام يوم وداعه ** والركب قد أوفى على الزوراء)٦ (ابكي ويبسم والمحاسن تجتلى ** فعلقت بين تبسم وبكاء)٧ (يا نظرة جاذبتها أيدي النوى ** حتى استهلت أدمعي بدماء)٨ (من لي بثانية تنادي بالأسى ** قدك اتئد أسرفت في الغلواء)٩ (ولرب ليل بالوصال قطعته ** أجلو دجاه بأوجه الندماء)٠ (أنسيت فيه القلب عادة حلمه ** وحشت فيه أكؤس السراء)

(٤/١)

٢(وجريت في طلق التصابي جامحا ** لا أنثني لمقادة النصحاء)(أطوي شبابي للمشيب مراحلا ** برواحل الإصباح والإمساء)(يا ليت شعري هل أرى أطوي إلى ** قبر الرسول صحائف البيداء)٤ (فتطيب في تلك الربوع مدائحي ** ويطول في ذاك المقام ثوائي)٥ (حيث النبوة نورها متألق ** كالشمس تزهى في سنا وسناء)٦ (حيث الرسالة في ثنية قدسها ** رفعت لهدي الخلق خير لواء)٧ (حيث الضريح ضريح أكرم مرسل ** فخر الوجود وشافع الشفعاء)٨ (المصطفى والمرتضى والمجتبى ** والمنتقى من عنصر العلياء)٩ (خير البرية مجتباها ذخرها ** ظل الإله الوارف الأفياء)٠ (تاج الرسالة ختمها وقوامها ** وعمادها السامي على النظراء)

(٥/١)

٣(لولاه للأفلاك ما لاحت بها ** شهب تنير دياجي الظلماء)(ذو المعجزات الغر والآي الألى ** أكبرن عن عد وعن إحصاء)(وكفاك رد الشمس بعد مغيبها ** وكفاك ما قد جاء في الإسراء)٤ (والبدر شق له وكم من آية ** كأنامل جاءت بنبع الماء)٥ (وبليلة الميلاكم من رحمة ** نشر الإله بها ومن نعماء)٦ (قد بشر الرسل الكرام ببعثه ** وتقدم الكهان بالانباء)٧ (أكرم بها بشرى على قدم سرت ** في الكون كالأرواح في الأعضاء)٨ (أمسى بها الإسلام يشرق نوره ** والكفر اصبح فاحم الارجاء)٩ (هو آية الله التي أنوارها ** تجلو ظلام الشك أي جلاء) ٤٠ (والشمس لا تخفى مزية فضلها ** إلا على ذي المقلة العمياء)

٤(يا مصطفى والكون لم تعلق به من بعد أيدي الخلق والإنشاء ** . . .) ٤(يا مظهر الحق الجلي ومطلع النور ** السني الساطع الأضواء) ٤(يا ملجأ الخلق المشفع فيهم ** يا رحمة الأموات والأحياء) ٤٤ (يا آسي المرضى ومنتجع الرضى ** ومواسي الأيتام والضعفاء) ٤٥ (أشكو اليك وأنت خير مؤمل ** داء الذنوب وفي يديك دوائي) ٤٦ (إني مددت يدي إليك تضرعا ** حاشا وكلا أن يخيب رجائي) ٤٧ (إن كنت لم أخلص إليك فإنما ** خلصت إليك محبتي وندائي) ٤٨ (وبسعد مولاي الإمام محمد ** تعد الأماني أن يتاح لقائي) ٤٩ (ظل الإله على البلاد وأهلها ** فخر الملوك السادة الخلفاء) ٥٠ (غوث العباد وليث مشتجر القنا ** يوم الطعان وفارج الغماء)

٥(كالدهر في سطواته وسماحه ** تجري صباه بزعزع ورخاء) ٥(رقت سجاياه وراقت مجتلى ** كالنهر وسط الروضة الغناء) ٥(كالزهر في إيراقه والبدر في ** إشراقه والزهر في لألاء) ٥٤ (يا ابن الألى إجمالهم وجمالهم ** فلق الصباح وواكف الأنواء) ٥٥ (أنصار دين الله حزب رسوله ** والسابقون بحلبة العلياء) ٥٦ (يا ابن الخلائف من بني نصر ومن ** حاطوا ذمار الملة السمحاء) ٥٧ (من كل من تقف الملوك ببابه ** يستمطرون سحائب النعماء) ٥٨ (قوم إذا قادوا الجيوش إلى الوغى ** فالرعب رائدهم

إلى الأعداء) ٥٩ (تنتابها طير الرجال فتجتني ** حرم العفاة ومصر الأعداء) ٦٠ (لله منه قبة مرفوعة ** دون السماء تفوت لحظ الرائي)

(٨/١)

٦(راقت بدائع وشيها فكأنها ** وشي الربيع بمسقط الأنداء) ٦(عظمت ميلاد النبي محمد ** وشفعته بالليلة الغراء) ٦(أحييت ليلك ساهرا فافدتنا ** قوت القلوب بذلك الإحياء) ٦٤ (يا أيها الملك الهمام المجتبى ** فاتت علاك مدارك العقلاء) ٦٥ (من لي بأن أحصي مناقبك التي ** ضاقت بهن مذاهب الفصحاء) ٦٦ (وإليك مني روضة مطلولة ** أرجت أزاهرها بطيب ثناء) ٦٧ (فافسح لها أكناف صفحك إنها ** بكر أتت تمشي على استحياء)

(٩/١)

البحر : – (يا من تمد له الملوك أكفها ** تدعو الإله له بطول بقاء) (اضحى ولي العهد نجلك صائدا ** شأن الملوك العلية العظماء) (ورمى البزاة على القناة يصيده ** صيد الخليفة شارد الأعداء) ٤ (من كل خافقة الجناح إذا مشت ** تبدي اختيال الغادة العذراء) ٥ (أهدت لنا سبج العيون وطوقت ** أرجاءها بعقيقة حمراء) ٦ (واستاقت الياقوت في منقارها ** ومشت على المرجان في استحياء) ٧ (ووشت يد الأقدار في أعطافها ** وشيا زرى بالحلة السيراء) ٨ (ملك الطيور أتى إلى ملك الورى ** فاستاقها لمؤمل الخلفاء) ٩ (وقضى سماحك أن تجود ببعضها ** للعبد تعليه على الجوزاء)٠ (لله هل شرف يضاهي ذا الذي ** أوليته من منة غراء)

(١٠/١)

---

١ (هيهات أين جزاؤها من شكره ** يجزيك عنا الله خير جزاء)(أولست قد أوليت كل خليفة ** شرقا وغربا أصوب الآراء)(فلصاحب الصفراء فخر خالد ** يحظى به من صاحب الحمراء)٤ (بيضا وسمرا قد شرعت لنصره ** وأعنت بالبيضاء والصفراء)٥ (لا زلت شمس خلافة أبناؤه ** مثل البدور بمرقب العلياء)

(١١/١)

البحر : – (يا أيها المولى الذي أيامه ** تهمي بسحب الجود من آلائه) (أبشر لجيشك بالسعادة كلها ** يغزو ونصر الله تحت لوائه)

(١٢/١)

البحر : – (للغني بالله ملك ** برده بالعز مذهب) (دام في رفعة شان ** ما جلا الإصباح غيهب)

(١٣/١)

البحر : – (وحقك ما استطعمت بعدك غمضة ** من النوم حتى آذن النجم بالغروب) (وعارضت مسرى الريح قلت لعلها ** تنم بريا منك عاطرة الهبوب) (إلى أن بدا وجه الصباح كأنه ** محياك إذ يجلو بغرته الخطوب) ٤ (فقلت لقلبي استشعر الأنس وابتهج ** فإن تبعد الأجسام لم تبعد القلوب) ٥ (وسر في ضمان الله حيث توجهت ** ركابك لا تخش الحوادث أن تنوب)

(١٤/١)

البحر : – (لقد علم الله أني امرؤ ** أجرر ذيل العفاف القشيب) (فكم غمض الدهر أجفانه ** وفازت قداحي بوصل الحبيب) (وقيل رقيبك في غفلة ** فقلت أخاف الإله الرقيب)

(١٥/١)

البحر : – (حيث صباحا فأحيت ساكني القصبة ** واسترجعت أنفسا بالشوق مغتصبة) (قضى البيان لها أن لا نظير لها ** فأحرزت من معاني فضله قصبه) (ناجت طليح سرى لا يستفيق لها ** هدت جوارحه واستوهنت عصبة) ٤ (فحركته على فتك الكلال به ** وأذهبت بسرور الملتقى نصبه) ٥ (واذكرت عهد مهديها على شحط ** فعاود القلب من تذكاره وصبه) ٦ (ما كنت أسمح من دهري بجوهره ** لو كان يسمح لي بالقلب من غصبه) ٧ (سل أدمع الصب من أعدى السحاب بها ووقلبه بجمار الشوق من حصبه ** . . .) ٨ (فالله يحفظ مهديها ويشكره ** فوجهها بعصاب الحسن قد عصبه) ٩ (من كان وارث آداب يشعشعها ** بالفرض إني في إرثي لها عصبة)٠ (هو الملاد ملاذ الناس قاطبة ** سبحان من لغياث الخلق قصد نصبه)

(١٦/١)

البحر : – (ظلالكم تندو ومورد كم عذب ** وترضون أن أضحى وبالملح لي شرب) (وأنتم وما أنتم غمائم رحمة ** تصوب وأحلام العفاة لها تصبو) (أفيضوا علينا وانظرونا بفضلكم ** لنقبس نورا لا يخيب ولا يخبو) ٤ (ألفت الهوى حتى أنست بجوره ** فكل عذاب نالني في الهوى عذب) ٥ (وقلت لجسمي إنه ثوبك الضنى ** وقلت لقلبي إنه إلفك الحب) ٦ (وقالوا صبا والشيب لاح صباحه ** فقلت ببيض كالصباح أناصب) ٧ (نهبت عذارى الحي ليلة عرضها ** وقد جليت منها لمبصرها شهب) ٨ (ولم أر منها غير رجع حديثها ** فتجهل منها العين ما يعرف القلب) ٩ (عراب إذا استنت بشأو بلاغة ** تقصر من دون اللحاق لها العرب)٠ (وإن أسندت ما بين نجد وحاجر ** تقول رواة الشرق يا حبذا الغرب)

(١٧/١)

١(فمنعة صدق للخلافة قد ضفت ** على من حواه من مهابته حجب)(وجو صقيل قد جلته يد الصبا ** يسافر طرف الطرف فيه فما يكبو)(فلولا التي من دونها طاعة الهوى ** لحفت بها حولي الاباريق والشرب)٤ (ولكن نهاني الشيب أن أقرب الهوى ** إذا لم يتح ممن احب لي القرب)٥ (فلا تمطلوا دين المعلل عن غنى ** فجانبكم سهل ومنزلكم رحب)٦ (وإن لم تروني كفأهن ترفعا ** وصدكم من دون خطبتها خطب)٧ (فمولاي قد أهدى العميد عقيلة ** يكللها من لفظها اللؤلؤ الرطب)٨ (أدارت كؤوسا من مدام صبابة ** كما امتزج الصهباء والبارد العذب)٩ (فوالله لولا موعد يومه غد ** لواجهكم مني على مطلبي العتب)١٠ (أكتاب مولانا الخليفة أحمد ** وحسبكم الفخر العميم به حسب)

(١٨/١)

٢(به اعتزت الآداب وامتد باعها ** وطالت يداها واستحق بها العجب)(فلو لو يكن بالفضل تنفق سوقها ** لكان يقال التبر في أرضه ترب)(بقيتم به في ظل جاه وغبطة ** تخب إلى لقيا نجيبكم النجب)

(١٩/١)

البحر : – (وابن نصر له محيا كصبح ** إن تجلى جلا لنا كل كرب) (ذو حسام كأنه لمع برق ** في بنان كأنها غيث سحب)

(٢٠/١)

البحر : – (إلى أن بدا الصبح المبين كأنه ** محيا ابن نصر لم يشن بغروب) (شمائله مهما اديرت كؤوسها ** قلائد اسماع وأنس قلوب)

(٢١/١)

البحر : – (كتب الإله على العباد محبة ** لك كان فرض كتابها موقوتا) (وأنا الذي شرفته من بينهم ** حتى جعلت له المحبة قوتا) (ما زلت تتحفه بكل ذخيرة ** حتى لقد أتحفته الياقوتا) ٤ (وإلى الملوك قد اعتزى من عزة ** فغدا له ياقوتها ممقوتا)

(٢٢/١)

البحر : – (هذا الصباح صباح الشيب قد وضحا ** سرعان ما كان ليلا فاستنار ضحى) (للدهر لونان من نور ومن غسق ** هذا يعاقب هذا كلما برحا) (وتلك صبغته أعدى بنيه بها ** إذا تراخى مجال العمر وانفسحا ما ينكر المرء من نور جلا غسقا ما لم يكن لأماني النفس مطرحا) ٤ (إذا رايت بروق الشيب قد بسمت ** بمفرق فمحيا العيش قد كلحا) ٥ (يلقى المشيب بإجلال وتكرمة ** من قد أعد من الأعمال ما صلحا) ٦ (أما ومثلي لم يبرح يعلله ** من النسيم عليل كلما نفحا) ٧ (والبرق ما لاح في الظلماء مبتسما ** من جانب السفح إلا دمعه سفحا) ٨ (فما له برقيب الشيب من قبل ** من بعد ما لام في شان الهوى ولحا) ٩ (يأبى وفائي أن أصغي للائمة ** وأن أطيع عذولي غش أو نصحا) ١٠ (يا أهل نجد سقى الوسمي ربعكم ** غيثا ينيل غليل الترب ما اقترحا)

(٢٣/١)

١(ما للفؤاد إذا هبت يمانية ** تهديه أنفاسها الأشجان والبرحا)(يا حبذا نسمة من ارضكم نفحت ** وحبذا ربرب من جوكم سنحا)(يا جيرة تعرف الأحياء جودهم ** ما ضر من ضن بالإحسان لو سمحا)٤ (ما شمت بارقة من جو كاظمة ** إلا وبت لزند الشوق مقتدحا)٥ (في ذمة الله قلبي ما أعلله ** بالقرب إلا وعاد القرب منتزحا)٦ (كم ليلة والدجى راعت جوانبها ** قلب الجبان فما ينفك مطرحا)٧ (سريتها ونجوم الأفق فيه طفت ** جواهرا وعباب الليل قد طفحا)٨ (بسابح أهتدي ليلا بغرته ** والبدر في لجة الظلماء قد سبحا)٩ (والسحب تنثر در الدمع من فرق ** والجو يخلع من برق الدجى وشحا)٠ (ما طالبت همتي دهري بمعلوة ** إلا بلغت من الأيام مقترحا)

٢(ولا أدرت كؤوس العزم مغتبقا ** إلا أدرت كؤوس العز مصطبحا)(هذا وكل الذي قد نلت من أمل ** مثل الخيال تراءى ثمت انتزحا)(كم يكدح المرء لا يدري منيته ** أليس كل امرئ يجزى بما كدحا)٤ (وارحمتا لشبابي ضاع أطيبه ** فما فرحت به قد عاد لي ترحا)٥ (أليس ايامنا اللائي سلفن لنا ** منازلا أعلمت فيها الخطا مرحا)٦ (إنا إلى الله ما أولى المتاب بنا ** لو أن قلبا إلى التوفيق قد جنحا)٧ (الحق ابلج والمنجاة عن كثب ** والأمر لله والعقبى لمن صلحا)٨ (يا ويح نفس توانت عن مراشدها ** وطرفها في عنان الغي قد جمحا)٩ (ترجو الخلاص ولم تنهج مسالكها ** من باع رشدا بغي قلما ربحا)٠ (يا رب صفحك يرجو كل مقترف ** فأنت أكرم من يعفو ومن صفحا يا رب لا سبب أرجو الخلاص به إلا الرسول ولطفا منك إن نفحا)

٣(فما لجأت له في دفع معضلة ** إلا وجدت جناب اللطف منفسحا)(ولا تضايق أمر فاستجرت به ** إلا تفرج باب الضيق وانفتحا)(يا أهل تبلغني مثواه ناجية ** تطوي بي القفر مهما امتد وانفسحا)٤ (حيث الربوع بنور الوحي آهلة ** من حلها احتسب الآمال مقترحا)٥ (حيث الرسالة تجلو من عجائبها ** من الجمال بنور الله متضحا)٦ (حيث النبوة تتلو من غرائبها ** ذكرا يغادر صدر الدين منشرحا)٧ (

حيث الضريح بما قد ضم من كرم ** قد بذ في الفخر من ساد ومن نجحا)٨ (يا حبذا بلدة كان النبي بها ** يلقى الملائك فيها أية سرحا)٩ (يا دار هجرته يا أفق مطلعة ** لي فيك بدر بغير الفكر ما لمحا) ٤٠ (من هاشم في سماء العز مطلعة ** أكرم به نسبا بالعز متشحا)

٤(من آل عدنان في الاشراف من مضر ** من محتد تطمح العلياء إن طمحا) ٤(من عهد آدم ما زالت أوامره ** تسام بالمجد من آبائه الصرحا) ٤(عناية سبقت قبل الوجود له ** والله لو وزنت بالكون ما رجحا) ٤٤ (يا مصطفى وكمام الكون ما فتقت ** يا مجتبي وزناد النور ما قدحا) ٤٥ (لولاك ما أشرقت شمس ولا قمر ** لولاك ما راقت الافلاك ملتمحا) ٤٦ (صدعت بالنور تجلو كل داجية ** حتى تبين نهج الحق واتضحا) ٤٧ (يا فاتح الرسل أو يا ختمها شرفا ** بوركت مختتما قدست مفتتحا) ٤٨ (دنوت للخلق بالألطاف تمنحها ** والقلب في العالم العلوي ما برحا) ٤٩ (كالشمس في الأفق الأعلى مجرتها ** والنور منها إلى الأبصار قد وضحا) ٥٠ (كم آية لرسول الله معجزة ** تكل عن منتهاها ألسن الفصحا)

٥(إن ردت الشمس من بعد الغروب له ** قد ظللته غمام الجو حيث نحا) ٥(يا نعمة عظمت في الخلق منتها ** ورحمة تشمل الغادين والروحا) ٥(الله أعطاك ما لم يؤته أحدا ** والله أكرم من أعطى ومن منحا) ٥٤ (حبيبه مصطفاه مجتباه وفي ** هذا بلاغ لمن حلاك ممتدحا) ٥٥ (أثنى عليك كتاب الله ممتدحا ** فأين يبلغ في علياك من مدحا) ٥٦ (قد أبعدتني ذنوبي عنك يا أملي ** فجهدي اليوم أن أهدي لك المدحا) ٥٧ (لعل رحماك والأقدار سابقة ** تدني محبا بأقصى الغرب منتزحا) ٥٨ (نفس شعاع وقلب خان أضلعه ** مما يعاني من الأشواق قد برحا) ٥٩ (إذا البروق أضاءت والغمام همت ** فزفرتي أذكيت أو مدمعي سفحا) ٦٠ (لم لا أحن وهذا الجذع حن له ** لما تباعد عن لقياه وانتزحا)

٦(كم ذا التعلل والأيام تمطلني ** كأنها لم تجد عن ذاك منتدحا) ٦(ما أقدر الله أن يدني على شحط ** وأن يقرب بعد البين من نزحا) ٦(يا سيد الرسل يا نعم الشفيع إذا ** طال الوقوف وحر الشمس قد لفحا) ٦٤ (أنت المشفع والأبصار شاخصة ** أنت الغياث وهول الخطب قد فدحا) ٦٥ (حاش العلا وجميل الظن يشفع لي ** أن يخفق السعي مني بعدما نجحا) ٦٦ (عساك يا خير من ترجى وسائله ** تنجي غريقا ببحر الذنب قد سبحا) ٦٧ (ما زال معترفا بالذنب معتذرا ** لعل حبك يمحو كل ما اجترحا) ٦٨ (عسى البشير غداة الروع يسمعني ** بشرى تعود لي البؤسى بها فرحا) ٦٩ (لا تيأسن فإن الله ذو كرم ** وحبك العاقب الماحي الذنوب محا) ٧٠ (صلى الإله على المختار صفوته ** ما العارض انهل أو ما البارق التمحا)

٧(وأيد الله مولانا بعصمته ** بأي باب إلى العلياء قد فتحا) ٧(وهنئ الدين والدنيا على ملك ** بسعده الطائر الميمون قد سنحا) ٧(أنا الضمين لمكحول بغرته ** ألا ترى عينه بؤسا ولا ترحا) ٧٤ (مولاي خذها كما شاءت بلاغتها ** غراء لم تعدم الأحجال والقزحا) ٧٥ (كأن سرب قوافيها إذا سنحت ** طير على فنن الإحسان قد صدحا)

البحر : – (لك الخير يا مولاي أبشر بعصمة ** عقدت مع الأيام في حفظها صلحا) (وعافية في صحة مستجدة ** تجدد للدين السعادة والنجحا) (ووجه التهاني مشرق متهلل ** وجو الأماني بعدما عام قد أضحى) ٤ (وقد ظهرت للبرء منك علامة ** علامتك العليا تقول لنا صحا)

(٣١/١)

البحر : – (طالعتها دون الصباح صباحا ** لما جلت غرر البيان صباحا) (ولقد رأيت وما رأيت كحسنها ** وجها أغر ومبسما وضاحا) (عذراء أرضعها البيان لبانه ** وأطال مغدى عندها ومراحا) ٤ (فأتت كما شاءت وشاء نجيبها ** تذكى الحجى وتنعم الأرواحا) ٥ (لا بل كمثل الروض باكره الحيا ** وسقى به زهر الكمام ففاحا) ٦ (وطوت بساط الشوق مني بعدما ** نشرت علي من القبول جناحا)

(٣٢/١)

البحر : – (يا ابن نصر لك ملك ** ليس تعدوه الفتوح) (دمت روحا للمعاني ** ما سرى في الجسم روح)

(٣٣/١)

البحر : – (كابن نصر تراه في الحرب ليثا ** وهو بدر الندى وغيث السماح) (ذكره قد ثنى قدود الندامى ** وأعاد الحياة في الأقداح)

(٣٤/١)

البحر : – (أنظر لأفق جمال ** به الأباريق تصعد) (حسن بديع حباه ** به الأمير الممجد) (فخر الإمارة سعد ** به الخليفة يسعد) ٤ (وكيف لا وأبوه ** فخر الملوك محمد) ٥ (عليه حلي رضاه ** في كل يوم يجدد)

(٣٥/١)

البحر : – (أي قوس ذي جمال ** سهمه سهم السعاده) (ملك الإبريق فيه ** عود الإحسان عاده) (ذو صلاة من صلات **كلها دأبا معاده)

(٣٦/١)

البحر : – (إن الإمام محمدا ** أهدى الخليفة أحمدا) (للباسه ثوبا وقد ** لبس المحامد وارتدى) (وعمامة التقوى التي ** من فوقها شمس الهدى) ٤ (يا حسنها إذ أرسلت ** من كفه غيث الندى) ٥ (وكأن وشي رقومها ** بالبرق طرز عسجدا) ٦ (وبطرزه لون السماء ** ووجهه قمر بدا) ٧ (لله منه نير ** حل المنازل أسعدا) ٨ (مستنصر أعلى له ** فوق المنازل أسعدا)

(٣٧/١)

البحر : – (منزل اليمن والرضا والسعود ** أنجزت فيه صادقات الوعود) (كل يوم نزاهة إن تقضت ** انشدتها السعود بالله عودي) (جمع المستعين وصف كمال ** بين باس عم الملوك وجود) ٤ (فاهن في غبطة وعزة ملك ** أنت والله فخر هذا الوجود)

(٣٨/١)

البحر : – (سلوا البارق النجدي من علمي نجد ** تبسم فاستبكى جفوني من الوجد) (أجاد ربوعي باللوى بورك اللوى ** وسح به صوب الغمائم من بعدي) (ويا زاجري الأظعان وهي ضوامر ** دعوها ترد هيما عطاشا على نجد) ٤ (ولا تنشقوا الأنفاس منها مع الصبا ** فإن زفير الشوق من مثلها يعدي) ٥ (

براها الهوى بري القداح وخطها ** حروفا على صفح من القفر ممتد) ٦ (عجبت لها أنى تجاذبني الهوى ** وما شوقها شوقي ولا وجدها وجدي) ٧ (لئن شاقها بين العذيب وبارق ** مياه بفيء الظل للبان والرند) ٨ (فما شاقني إلا بدور خدورها ** وقد لحن يوم النفر في قضب ملد) ٩ (فكم في قباب الحي من شمس كلة ** وفي فلك الأزرار من قمر سعد)٠ (وكم صارم قد سل من لحظ أحور ** وكم ذابل قد هز من ناعم القد)

(٣٩/١)

١(خذوا الحذر من سكان رامة إنها ** ضعيفات كر اللحظ تفتك بالأسد)(سهام جفون عن قسي حواجب ** يصاب بها قلب البرئ على عمد)(وروض جمال ضاع عرف نسيمه ** وما ضاع غير الورد في صفحة الخد)٤ (ونرجس لحظ ارسل الدمع لؤلؤا ** فرش بماء الورد روضا من الورد)٥ (وكم غصن قد عانق الغصن مثله ** وكل على كل من الشوق يستعدي)٦ (قبيح وداع قد جلا لعيوننا ** محاسن من روض الجمال بلا عد)٧ (رعى الله ليلى لو علمت طريقها ** فرشت لأخفاف المطي بها خدي)٨ (وما شاقني والطيف يرهب أدمعي ** ويسبح في بحر من الليل مربد)٩ (وقد سل خفاق الذوائب بارق **كما سل لماع الصقال من الغمد)٠ (وهزت محلاة يد الشوق في الدجى ** فحل الذي أبرمت للصبر من عقد)

(٤٠/١)

٢(وأقلق خفاق الجوانح نسمة ** تنم مع الإصباح خافقة البرد)(وهب عليل لف طي بروده ** أحاديث أهداها إلى الغور من نجد)(سوى صادح في الأيك لم يدر ما الهوى ** ولكن دعا مني الشجون على وعد)٤ (فهل عند ليلى نعم الله ليلها ** بأن جفوني ما تمل من السهد)٥ (وليلة إذ وافى الحجيج على منى ** وفت لي المنى منها بما شئت من قصد)٦ (تقضيت منها فوق ما أحسب المنى ** وبرد عفافي صانه الله من برد)٧ (وليس سوى لحظ خفي نجيله ** وشكوى كما أرفض الجمان من العقد)٨ (غفرت لدهري بعدها كل ماجنى ** سوى ما جنى وفد المشيب على فودي)٩ (عرفت بهذا الشيب فضل شبيبتي

** وما زال فضل الضد يعرف بالضد)٠ (ومن نام في ليل الشباب ضلالة ** سيوقظه صبح المشيب إلى الرشد)

(٤١/١)

٣(أما والهوى ما حدت عن سنن الهوى ** ولا جرت في طرق الصبابة عن قصد)(تجاوزت حد العاشقين الألى مضوا ** وأصبحت في دين الهوى أمة وحدي)(نسيت وما أنسى وفائي وخلتي ** وأقفر ربع القلب إلا من الوجد)٤ (إليك أبا زيد شكاة رفعتها ** وما أنت من عمرو ولدي ولا زيد)٥ (بعيشك خبرني وما زلت مفضلا ** أعندك من شوق كمثل الذي عندي)٦ (فكم ثار بي شوق إليك مبرح ** فظلت يد الأشواق كمثل الذي عندي)٧ (وصفق حتى الريح في لمم الربى ** واشفق حتى الطفل في كبد المهد)٨ (يقابلني منك الصباح بوجنة ** حكى شفقا فيها الحياء الذي تبدي)٩ (وتوهمني الشمس المنيرة غرة ** بوجهك صان الله وجهك عن رد) ٤٠ (محياك أجلى في العيون من الضحى ** وذكرك أحلى في الشفاه من الشهد)

(٤٢/١)

٤(وما أنت إلا الشمس في علو أفقها ** تفيدك من قرب وتلحظ من بعد) ٤(وفي غمة من لا ترى الشمس عينه ** وما نفع نور الشمس في الأعين الرمد) ٤(من القوم صانوا المجد صون عيونهم **كما قد أباحوا المال ينهب للرفد) ٤٤ (إذا ازدحموا يوما على الماء أسوة ** فما ازدحموا إلا على مورد المجد) ٤٥ (ومهما أغاروا منجدين صريخهم ** يشبون نار الحرب في الغور والنجد) ٤٦ (ولم يقتنوا بعد الثناء ذخيرة ** سوى الصارم المصقول والصافن النهد) ٤٧ (وما اقتسم الأنفال إلا ممدح ** ملاها بأعراف المطهمة الجرد) ٤٨ (أتنسى ولا تنسى لياليا التي ** خلسنا بهن العيش في جنة الخلد) ٤٩ (ركبنا إلى اللذات في طلق الصبا ** مطايا الليالي وادعين إلى حد) ٥٠ (فإن لم نرد فيها الكؤوس فإننا ** وردنا بها للأنس مستعذب الورد)

٥(لقيتك في غرب وأنت رئيسه ** وبابك للأعلام مجتمع الوفد) ٥(فآنست حتى ما شكوت بغربة ** ووالیت حتى لم أجد مضض الفقد) ٥(وعدت لقطري شاكرا ما بلوته ** من الخلق المحمود والحسب العد) ٥٤ (إلى أن أجزت البحر يا بحر نحونا ** وزرت مزار الغيث في عقب الجهد) ٥٥ (ألذ من النعمى على حال فاقة ** وأشهى من الوصل الهني على صد) ٥٦ (وساءني أن قوضت رحلك النوى ** وعوضت منها بالذميل وبالوخد) ٥٧ (لقد سرني أن لحت في أفق العلا ** على الطائر الميمون والطالع السعد) ٥٨ (طلعت بأفق الشرق نجم هداية ** فجئت مع الأنوار فيه على وعد) ٥٩ (يمينا بمن تسري المطي سواهما ** عليها سهام قد رمت هدف القصد) ٦٠ (إلى بيته كيما تزور معاهدا ** أبان بها جبريل عن كرم العهد)

٦(لأنت الذي مهما دجا ليل مشكل ** قدحت به للنور وارية الزند) ٦(وحيث استقلت في ركاب لطية ** فأنت نجي النفس في القرب والبعد) ٦(وإني بباب الملك حيث عهدتني ** مديد ظلال الجاه مستحصف العقد) ٦٤ (أجهز بالإنشاء كل كتيبة ** من الكتب والكتاب في عرضها جندي) ٦٥ (نلوذ من المولى الإمام محمد ** بظل على نهر المبرة ممتد) ٦٦ (إذا فاض من يمناه بحر سماحة ** وعم به الطوفان في النجد والوهد) ٦٧ (ركبنا إلى الإحسان في سفن الرجا ** بحور عطاء ليس تجزر عن مد) ٦٨ (فمن مبلغ الأمصار عني ألوكة ** مغلغلة في الصدق منجزة الوعد) ٦٩ (بآية ما أعطى الخليفة ربه ** مفاتيح فتح ساقها سائق السعد) ٧٠ (ودونك من روض المحامد نفحة ** تفوق إذا اصطف الندي عن الند)

٧(ثناء يقول المسك إن ضاع عرفه ** أيا لك من ند أما لك من ند) ٧(وما الماء في جو السحاب مروقا ** بأطهر ذاتا منك في كنف المهد) ٧(فكيف وقد حلتك أسرابها الحلى ** وباهت بك الاعلام بالعلم الفرد) ٧٤ (وما الظل في ثغر من الزهر باسم ** بأصفى وأذكى من ثنائي ومن ودي) ٧٥ (ولا البدر معصوبا بتاج تمامه ** بأبهر من ودي وأسير من حمدي) ٧٦ (بقيت ابن خلدون إمام هداية ** ولا زلت من دنياك في جنة الخلد)

(٤٦/١)

البحر : – (على الطائر الميمون والطالع السعد ** قدمت مع الصنع الجميل على وعد) (وقد عدت من جبل الشوار لتجتلي ** عقائل للفتح المبين بلا عد)

(٤٧/١)

البحر : – (أيا علية الكتاب دعوة منصف ** عليكم بكم في مقطع الحق يستعدي) (سمحتم بنظم الدر في لبة العلا ** فكم راق من سمط هناك ومن عقد) (فما ضركم أن تسمحوا لي بكتبها ** فتستجزلوا شكري وتستوجبوا حمدي)

(٤٨/١)

البحر : – (على الطائر الميمون والطالع السعد ** أتتني مع الصنع الجميل على وعد) (وأحييت يا يحيى بها نفس مغرم ** يجيل جياد الدمع في ملعب السعد) (نسيت وما أنسى وفائي وخلتي ** وأقفر ربع القلب إلا من الوجد) ٤ (وما الطل في ثغر من الزهر باسم ** بأزكى وأصفى من ثنائي ومن ودي) ٥ (فاصدقتها من بحر فكري جواهرا ** تنظم من در الدراري في عقد) ٦ (وكنت أطيل القول إلا ضرورة **

دعتني إلى الإيجاز في سورة الحمد)

(٤٩/١)

البحر : – (أإنسان عين الدهر جفنك قد غدا ** يحفك منه طائر اليمن والسعد) (إذا ما هفا فوق الرؤوس شراعه ** أراك جناحا مد للجزر والمد)

(٥٠/١)

البحر : – (ضريح أمير المسلمين محمد ** يخصك ربي بالسلام المردد) (وحيتك من روح الإله تحية ** مع الملأ الأعلى تروح وتغتدي) (وشقت جيوب الزهر فيك كمائم ** يرف بها الريحان عن خضل ندي) ٤ (وصابت من الرحمى عليك غمائم ** تروي ثرى هذا الضريح المنجد) ٥ (وزارتك من حور الجنان أوانس ** نواعم في كل النعيم المخلد) ٦ (وجاءتك بالبشرى ملائكة الرضى ** كما جاء في الذكر الحكيم الممجد) ٧ (وصافح منك الروض أطيب تربة ** وعاهد منك المزن أكرم معهد) ٨ (رضى الله والصفح الجميل وعفوه ** يوالي على ذاك الصفيح المنضد) ٩ (ويا صدفا قد فاز من جوهر العلا ** بكل نفيس بالنفاسة مفرد) ٠ (أعندك أن العلم والحلم والحجى ** وزهر الحلى قد أدرجت طي ملحد)

(٥١/١)

---

١ (وهل أنت إلا هالة القمر الذي ** بنور هداه الشهب تهدي وتهتدي)(ويا عجبا من ذلك الترب كيف لا ** يفيض ببحر للسماحة مزبد)(لقد ضاقت الأكوان وهي رحيبة ** بما حزت من فخر عظيم وسؤدد) ٤ (قدمت على الرحمن أكرم مقدم ** وزودت من رحماه خير مزود) ٥ (اقام بك المولى الإمام محمد ** مؤمل فوز بالشفيع محمد) ٦ (فجاء كما ترضى وترضى به العلا ** وأنجز للأمال أكرم موعد) ٧ (ومد

ظلال العدل في كل وجهة ** وكف أكف البغي من كل معتد)٨ (وقام بمفروض الجهاد عن الورى **
وعود دين الله خير معود)٩ (قضى بعدما قضى الخلافة حقها ** وعامل وجه الله في كل مقصد)٠ (وفتح
بالسيف الممالك عنوة ** ومدت له أملاكها كف مجتد)

(٥٢/١)

٢(وكسر تمثال الصليب وأخرست ** نواقيس كانت للضلال بمرصد)(وطهر محرابا وجدد منبرا ** وأعلن
ذكر الله في كل مسجد)(ودانت له الأملاك شرقا ومغربا ** وكلهم ألقى له الملك باليد)٤ (وطبق معمور
البسيطة ذكره ** وسارت به الركبان في كل فدفد)٥ (وسافر عن دار الفناء ليجتلي ** بما قدم اليوم
السعادة في غد)٦ (وقام بأمر الله حق قيامه ** بعزمه لا وأن ولا متردد)٧ (لئن سار للرحمن خير مودع
** وحل من الفردوس اشرف مقعد)٨ (فقد خلف المولى الخليفة يوسفا ** يعيد له غر المساعي ويبتدي
)٩ (سبيلك في سبل المكارم يقتفي ** وهديك يا خير الأئمة يقتدي)٠ (محمد جلى الخطب من بعد
يوسف ** ويوسف جل الخطب بعد محمد)

(٥٣/١)

٣(ولو وجد الناس الفداء مسوغا ** فداك ببذل النفس كل موحد)(ستبكيك ارض كنت غيث بلادها **
وتبكيك حتى الشهب في كل مشهد)(وتبكي عليك السحب ملء جفونها ** بدمع يروي غلة المجدب
الصدي)٤ (وتلبس فيك النيرات ظلامها حدادا ويذكي النجم جفن مسهد وما هي إلا أعين قد تسهدت
** فكحلها نجم الظلام بإثمد)٥ (فلا زلت في ظل النعيم مخلدا ** ونجلك يحيا بالبقاء المخلد)٦ (
وأوردك الرحمن حوض نبيه ** واصدر من خلفت عن خير مورد)٧ (عليك سلام مثل حمدك عاطر **
يفض ختام المسك عن تربك الندي)٨ (وصلى على المختار من آل هاشم ** صلاة بها نرجو الشفاعة في
غد)

(٥٤/١)

البحر : – (ألائمة في الجود والجود شيمة ** جبلت على إيثارها يوم مولدي) (ذريني فلو أني أخلد بالغنى ** لكنت ضنينا بالذي ملكت يدي)

(٥٥/١)

البحر : – (هنيئا هنيئا لا نفاد لعده ** وبشرى لدين الله إنجاز وعده) (فقد لاح بدر التم في أفق العلا ** وحل كما يرضى منازل سعده) (وطاف أمير المسلمين محمد ** بحضرته العليا مبلغ قصده) ٤ (ولاحت بها الأنوار من بشر وجهه ** وفاح بها النوار من نشر حمده) ٥ (وأبصرت الأبصار شمس هداية ** وأشرقت الأرجاء من زهر رفده) ٦ (ولوحت الأعلام فيها بنصره ** كما لوح الصبح المبين ببنده) ٧ (ستهدي له الأيام كل مسرة ** ويحيى به الرحمن آثار جده) ٨ (فسل حسام السعد واضرب به العدا ** وخل حسام الهند في كن غمده) ٩ (فسيفك سيف الله مهما سللته ** يقيم حدود الله قائم حده)

(٥٦/١)

البحر : – (رعى الله زهرا ينتمي لقرنفل ** حكى عرف من أهوى وإشراق خده) (ومنبته في شاهق متمنع ** كما امتنع المحبوب في تيه صده) (أميل إذا الأغصان مالت بروضة ** أعانق منها القضب شوقا لقده) ٤ (وأهفو لخفاق النسيم إذا سرى ** وأهوى اريج الطيب من عرق نده)

(٥٧/١)

البحر : – (ما للعوالم جمعت في قبة ** قد شادها كرم الإمام محمد) (في صفح صرح بالزجاج مموه ** وبجود مولاي الإمام ممهد) (ما إن رأيت ولا سمعت بطائر ** عن ثوب موشي الرياش مجرد) ٤ (إن لم تكن تلك الطيور تغردت ** فلشكر هذا العيد سجع مغرد) ٥ (صفت عليه للفواكه كل ما ** قد عاهدته بدوحها المتعود) ٦ (لو أبصرت صنهاجة أوضاعه ** دانت له أملاكها بتعبد) ٧ (عودتني الصنع الجميل تفضلا ** لا زلت خير معود ومعود) ٨ (وبسورة الأنعام كم من آية ** فيها لقار بالنوال مجود)

(٥٨/١)

البحر : – (أكتيبة الكتاب أيد جمعكم ** بعناية المولى الخليفة أحمد) (لا تمطلوا دين الغريب فإنني ** منكم وإن رغمت لذلك حسدي) (زينتم حفل البيان بسحركم ** أليوم زينة سحركم من موعد) ٤ (فلتسمحوا لي بالقصائد عاجلا ** ولتبلغوا مما أؤمل مقصدي)

(٥٩/١)

البحر : – (ما عذركم أن لم تجودوا بعدما ** ملكتم كف الخليفة أحمد) (فلتبعثوا لي كل بكر فذة ** تأتي بفخر حلالها وسط الندي)

(٦٠/١)

البحر : – (يا إماما قد تخذناه ** من الدهر ملاذا) (خط يمناك ينادي ** صح هذا صح هذا)

(٦١/١)

البحر : – (واليت ما أوليت يا بحر الندى ** ووحق جودك ما رأيت كهذه) (فإذا يهز لها اللسان حسامه ** فصفات فخرك قد قضت بنفاذه) (علمت فرسان الكلام نظامها ** كتعلم التلميذ من أستاذه) ٤ (والبحر تمتار السحائب ماءه ** فتجوده من غيثها برذاذه)

(٦٢/١)

البحر : – (ومشتمل بالحسن أحوى مهفهف ** قضى رجع طرفي من محاسنه الوطر) (فأبصرت اشباه الرياض محاسنا ** وفي خده جرح بدا منه لي أثر) (فقلت لجلاسي خذوا الحذر إنما به وصب من أسهم الغنج والحور ** . . .) ٤ (ويا وجنة قد جاورت سيف لحظه ** ومن شأنها تدمى من اللمح بالبصر) ٥ (تخيل للعينين جرحا وإنما ** بدا كلف منه على صفحة القمر)

(٦٣/١)

البحر : – (هب النسيم على الرياض مع السحر ** فاستيقظت في الدوح أجفان الزهر) (ورمى القضيب دراهما من نوره ** فاعتاض من طل الغمام بها درر) (نثر الأزاهر بعدما نظم الندى ** يا حسن ما نظم النسيم وما نثر) ٤ (قم هاتها والجو أزهر باسم ** شمسا تحل من الزجاجة في قمر) ٥ (إن شجها بالماء كف مديرها ** ترميه من شهب الحباب بها شرر) ٦ (نارية نورية من ضوئها ** يقد السراج لنا إذا الليل اعتكر) ٧ (لم يبق منها الدهر إلا صبغة ** قد ارعشت في الكأس من ضعف الكبر) ٨ (من عهد كسرى لم يفض ختامها ** إذ كان يدخر كنزها في ما دخر) ٩ (كانت مذاب التبر فيما قد مضى ** فأحالها ذوب اللجين لمن نظر) ١٠ (جدد بها عرس الصبوح فإنها ** بكر تحييها الكرام مع البكر)

(٦٤/١)

١(وابلل بها رمق الأصيل عشية ** والشمس من وعد الغروب على خطر)(محمرة مصفرة قد أظهرت ** خجل المريب يشوبه وجل الحذر)(في كف شفاف تجسد نوره ** من جوهر لألاء بهجته بهر)٤ (تهوى البدور كماله وتود أن ** لو أوتيت منه المحاسن والغرر)٥ (قد خط نون عذاره في خده ** قلمان من آس هناك ومن شعر)٦ (وإلى عليك بها الكؤوس وربما ** يسقيك من كأس الفتور إذا فتر)٧ (سكر الندامى من يديه ولحظة ** متعاقب مهما سقى وإذا نظر)٨ (حيث الهديل مع الهدير تناغيا ** فالطير تنشد في الغصون بلا وتر)٩ (والقضب مالت للعناق كأنها ** وفد الأحبة قادمين من السفر)٠ (متلاعبات في الحلي ينوب في ** وجناتهن الورد حسنا عن خفر)

(٦٥/١)

٢(والنرجس المطلول يرنو نحوها ** بلواحظ دمع الندى منها انهمر)(والنهر مصقول الحسام متى ترد ** درع الغدير مصفقا فيها صدر)(يجري على الحصباء وهي جواهر ** متكسرا من فوقها مهما عثر)٤ (هل هذه أم روضة البشرى التي ** فيها لأرباب البصائر معتبر)٥ (لم أدر من شغف بها وبهذه ** من منهما فتن القلوب ومن كسر)٦ (جاءت بها الأجفان ملء ضلوعها ** ملء الخواطر والمسامع والبصر)٧ (ومسافر في البحر ملء عنانه ** وافى مع الفتح المبين على قدر)٨ (قادته نحوك بالخطام كأنه ** جمل يساق إلى القياد وقد نفر)٩ (وأراه دين الله عزة أهله ** بك يا أعف القادرين إذا قدر)٠ (يا فخر أندلس وعصمة أهلها ** للناس سر في اختصاصك قد ظهر)

(٦٦/١)

٣(كم معضل من دائها عالجته ** فشفيت منه بالبدار وبالبدر)(ماذا عسى يصف البليغ خليفة ** والله ما أيامه إلا غرر)(ورثت هذا الفخر يا ملك الهدى ** من كل من آوى النبي ومن نصر)٤ (من شاء يعرف فخرهم وكمالهم ** فليتل وحي الله فيهم والسير)٥ (أبناؤهم أبناء نصر بعدهم ** بسيوفهم دين الإله قد انتصر)٦ (مولاي سعدك والصباح تشابها ** وكلاهما في الخافقين قد اشتهر)٧ (هذا وزير الغرب عبد آبق ** لم يلف غيرك في الشدائد من وزر)٨ (كفر الذي أوليته من نعمة ** والله قد حتم العذاب لمن كفر

)٩ (إن لم يمت بالسيف مات بغيظه ** وصلى سعيرا للتأسف والفكر) ٤٠ (ركب الفرار مطية ينجو بها ** فجرت به حتى استقر على سقر)

(٦٧/١)

٤(وكذا أبوه وكان منه حمامه ** قد حم وهو من الحياة على غرر) ٤(بلغته والله أكبر شاهد ** ما شاء من وطن يعز ومن وطر) ٤(حتى إذا جحد الذي أوليته ** لم تبق منه الحادثات ولم تذر) ٤٤ (في حاله والله أعظم عبرة ** لله عبد في القضاء قد اعتبر) ٤٥ (فاصبر تنل أمثالها في مثله ** إن العواقب في الأمور لمن صبر) ٤٦ (رد حيث شئت مسوغا ورد المنى ** فالله حسبك في الورود وفي الصدر)

(٦٨/١)

البحر : – (والعود في كف النديم بسر ما ** تلقي لنا منه الأنامل قد جهر) (غنى عليه الطير وهو بدوحه ** والآن غنى فوقه ظبي اغر) (عود ثوى حجر القضيب رعى له ** أيام كانا في الرياض مع الشجر) ٤ (لاسيما لما رأى من ثغره ** زهرا واين الزهر من تلك الدرر) ٥ (ويظن أن عذاره من آسه ** ونظن تفاح الخدود من الثمر) ٦ (يسبي القلوب بلفظه وبلحظه ** افتنتي بين التكلم والنظر) ٧ (قد قيدته لأنسنا أوتاره ** كالظبي قيد في الكناس إذا نفر) ٨ (لم يبل قلبي قبل سمع غنائه ** بمعذر سلب العقول وما اعتذر) ٩ (جس القلوب بجسه أوتاره ** حتى كأن قلوبنا بين الوتر)٠ (نمت لنا ألحانه بجميع ما ** قد أودعت فيه القلوب من الفكر)

(٦٩/١)

١(يا صامتا والعود تحت بنانه ** يغنيك نطق الخبر فيه عن الخبر)(أغنى غناؤك عن مدامك يا ترى ** هل من لحاظك أم بنانك ذا السكر)(باحت أناملك اللدان بكل ما **كان المتيم في هواه قد ستر)٤ (ومقاتل ما سل غير لحاظه ** والرمح هز من القوام إذا خطر)٥ (دانت له منا القلوب بطاعة ** والسيف يملك ربه مهما قهر)

(٧٠/١)

البحر : – (نفسي الفداء لشادن مهما خطر ** فالقلب من سهم الجفون على خطر) (فضح الغزالة والأقاحة والقنا ** مهما تثنى أو تبسم أو نظر) (عجبا لليل ذوائب من شعره ** والوجه يسفر عن صباح قد سفر) ٤ (عجبا بعقد الثغر منه منظما ** والعقد من دمعي عليه قد انتثر) ٥ (ما رمت أن أجني الاقاح بثغره ** إلا وقد سل السيوف من الحور) ٦ (لم أنسه ليل ارتقاب هلاله ** والقلب من شك الظهور على غرر) ٧ (بتنا نراقبه بأول ليلة ** فإذا به قد لاح في نصف الشهر) ٨ (طالعته في روضة كخلاله ** والطيب من هذي وتلك قد اشتهر) ٩ (وكلاهما يبدي محاسن جمة ** ملء التنسم والمسامع والبصر)٠ (والكأس تطلع شمسها في خده ** فتكاد تعشي بالأشعة والنظر)

(٧١/١)

١(نورية كجبينة وكلاهما ** يجلو ظلام الليل بالوجه الأغر)(هي نسخة للشيخ فيها نسبة ** ما إن يزالا يرعشان من الكبر)(أفرغت في جشم الزجاجة روحها ** فرايت روح الأنس فيها قد بهر)٤ (لا تسق غير الروض فضلة كاسها ** فالغصن في ذيل الأزاهر قد عثر)٥ (ما هب خفاق النسيم مع السحر ** إلا وقد شاق النفوس وقد سحر)٦ (ناجى القلوب الخافقات كمثله ** ووشى بما تخفى الكمام مع الزهر)٧ (وروى عن الضحاك عن زهر الربى ** ما أسند الزهري عنه عن مطر)٨ (وتحملت عنه حديث صحيحه ** رسل النسيم وصدق الخبر الخبر)٩ (يا قصر شنيل وربعك آهل ** والروض منك على الجمال قد اقتصر)٠ (لله بحرك والصبا قد سردت ** منه دروعا تحت أعلام الشجر)

٢(والآس حف غداره من حوله ** عن كل من يهوى العذار قد اعتذر)(قبل بثغر الزهر كف خليفة ** يغنيك صوب الجود منه عن المطر)(وافرش خدود الورد تحت نعاله ** واجعل بها لون المضاعف عن خفر)٤ (وانظم غناء الطير فيه مدائحا ** وانثر من الزهر الدراهم والدرر)٥ (المنتقى من جوهر الشرف الذي ** في مدحه قد أنزلت آي السور)٦ (والمجتبى من عنصر النور الذي ** في مطلع الهدى المقدس قد ظهر)٧ (ذو سطوة مهما كفى ذو رحمة ** مهما عفا ذو عفة مهما قدر)٨ (كم سائل للدهر اقسم قائلا ** والله ما أيامه إلا غرر)٩ (مولاي سعدك كالمهند في الوغى ** لم يبق من رسم الضلال ولم يذر)٠ (مولاي وجهك والصباح تشابها ** وكلاهما في الخافقين قد اشتهر)

٣(إن الملوك كواكب أخفيتها ** وطلعت وحدك في مظاهرها قمر)(في كل يوم من زمانك موسم ** في طيه للخلق أعياد كبر)(فاستقبل الأيام يندى روضها ** ويرف والنصر العزيز له ثمر)٤ (قد ذهبت منها العشايا ضعف ما ** قد فضضت منها المحاسن في السحر)٥ (يا ابن الذين إذا تعد خلالهم ** نفد الحساب وأعجزت منها القدر)٦ (إن اوردوا هيم السيوف غدائرا ** مصقولة فلطالما حمدوا الصدر)٧ (سائل ببدر عنهم بدر الهدى ** فبهم على حزب الضلال قد انتصر)٨ (واسأل مواقفهم بكل مشهر ** واقر المغازي في الصحيح وفي السير)٩ (تجد الثناء بأسهم وبجودهم ** في مصحف الوحى المنزل مستطر) ٤٠ (فبمثل هديك فلتنر شمس الضحى ** وبمثل قومك فليفاخر من فخر)

٤(ماذا أقول وكل وصف معجز ** والقول فيك مع الإطالة مختصر) ٤(تلك المناقب كالثواقب في العلا ** من رامها بالحصر أدركه الحصر) ٤(إن غاب عبدك عن حماك فإنه ** بالقلب في تلك المشاهد قد

حضر) ٤٤ (فاذكره إن الذكر منك سعادة ** وبها على كل الأنام قد افتخر) ٤٥ (ورضاك عنه غاية ما بعدها ** إلا رضى الله الذي ابتدع البشر) ٤٦ (فاشكر صنيع الله فيك فإنه ** سبحانه ضن المزيد لمن شكر) ٤٧ (وعليك من روح الإله تحية ** تهفو إليك مع الأصائل والبكر)

(٧٥/١)

البحر : – (مولاي يا ابن السابقين إلى العلا ** والرافعين لواءها المنشورا) (إن لوحظوا في المعلوات فإنهم ** طلعوا بآفاق العلاء بدورا) (أو فوخروا في المكرمات فإنهم ** نظموا بأسلاك الفخار شذورا) ٤ (أبناء أنصار النبي وصحبه ** في الذكر أصبح فخرهم مذكورا) ٥ (والمؤثرين وربنا أثنى بها ** في الحشر خلد وصفهم مسطورا) ٦ (فاضت علينا من نداك غمائم ** وتفجرت من راحتيك بحورا) ٧ (من كف شفاف الضياء تخاله ** لصفاء جوهره تجسد نورا) ٨ (نعم منوعة تعدد وفرها ** أعجزت عنها شكري الموفورا) ٩ (في موسم للدين قد جددته ** وأقمت فينا عيده المشهورا)٠ (اضعاف ما أهديتنا من منة ** تهدي إليك ثوابها عاشورا)

(٧٦/١)

١(وعلى الطريق بشائر محمودة ** ألقاك جذلانا بها مسرورا)

(٧٧/١)

البحر : – (يا أيها المولى الذي بركاته ** رفعت لواء للندى منشورا) (لك راحة تزجي الغمام بأنمل ** فجرت منها بالنوال بحورا) (واليوم موسم قربة وعبادة ** وغدا ظفرت بأجره عاشورا) ٤ (راعيت فيها سنة نبوية ** تروي الثقات حديثه المشهورا) ٥ (لا زلت عامك كله في غبطة ** لقيت منها نضرة وسرورا

(

(٧٨/١)

البحر : – (نعم قرت العينان وانشرح الصدر ** وقد لاح في وجه الإمام لنا البدر) (سرينا بليل التيه يكذب فجره ** فلما تجلى فجره صدق الفجر) (أغر المحيا بالحياء مقنع ** زهاه الكلام الحر والنسب الحر) ٤ (إمام الهدى قد خصه بخلافة ** إله له في خلقه النهي والأمر)

(٧٩/١)

البحر : – (ذروني فإني بالعلاء خبير ** اسير فإن النيرات تسير) (فكم بت أطوي الليل في طلب العلا ** كأني إلى نجم السماء سفير) (بعزم إذا ما الليل مد رواقه ** يكر على ظلمائه فينير) ٤ (أخو كلف بالمجد لا يستفزه ** مهاد إذا جن الظلام وثير) ٥ (إذا ما طوى يوما على السر كشحه ** فليس له حتى الممات نشور) ٦ (وإني وإن كنت الممنع جاره ** لتسبي فؤادي أعين وثغور) ٧ (وما تعتريني فترة في مدى العلا ** إلى أن أرى لحظا عليه فتور) ٨ (وفي السرب من نجد تعلقت ظبية ** تصول على ألبابنا وتغير) ٩ (وتمنع ميسور الكلام أخا الهدى ** وتبخل حتى بالخيال يزور)٠ (أسكان نجد جادها واكف الحيا ** هواكم بقلبي منجد ومغير)

(٨٠/١)

١(ويا ساكنا بالأجرع الفرد من منى ** وأيسر حظ من رضاك كثير)(ذكرتك فوق البحر والبعد بيننا ** فمدته من فيض الدموع بحور)(وأومض خفاق الذؤابة بارق ** فطارت بقلبي أنة وزفير)٤ (ويهفو فؤادي كلما هبت الصبا ** أما لفؤادي في هواك نصير)٥ (ووالله ما أدري أذكرك هزني ** أم الكأس ما بين

الخيام تدور)٦ (فمن مبلغ عني النوى ما يسوءها ** وللبين حكم يعتدى ويجور)٧ (بأنا غدا أو بعده سوف نلتقي ** ونمسي ومنا زائر ومزور)٨ (إلى كم أرى أكني ووجدي مصرح ** وأخفي اسم من أهواه وهو شهير)٩ (أمنجد آمالي ومغلي كاسدي ** ومصدر جاهي والحديث كثير)٠ (أأنسى ولا أنسى مجالسك التي ** بها تلتقيني نضرة وسرور)

(٨١/١)

٢(نزورك في جنح الظلام وننثني ** وبين يدينا من حديثك نور)(على أنني إن غبت عنك فلم تغب ** لطائف لم يحجب لهن سفور)(نروح ونغدو كل يوم وعندها ** رواح علينا دائم وبكور)٤ (فظلك فوقي حيثما كنت وارف ** ومورد آمالي لديك نمير)٥ (وعذرا فإني إن أطلت فإنما ** قصاراي من بعد البيان قصور)

(٨٢/١)

البحر : – (أعلامك الحمر فوق السفن خافقة ** وريح سعدك تجريها على قدر) (ما إن رفعت قسي السفن في وطن ** إلا ونلت قصي السؤل والوطر) (قالوا السفائن فوق البر ذا عجب ** من غير بحر ولا موج ولا غرر) ٤ (فقلت آثار مولانا التي سفرت ** لنا العناية عن آياتها الكبر) ٥ (تجري بريح سعود في بحار ندى ** تغني بنانك عن بحر وعن مطر) ٦ (لله يوم عجيب الصنع ذو أثر ** محجل رائق الأوضاح والغرر) ٧ (استبشر الناس فيه بالصنيع وقد ** تضمن البشر في ورد في صدر) ٨ (زجرته بشفاء قد أتاك كما ** يرضى علاك جميل الخبر والخبر) ٩ (إذا شكوت فكل الكون ذو وصب ** فأنت منه مكان السمع والبصر)٠ (ومن شكا بأليم الوجد في بصر ** فقد تعود غير السهد والسفر)

(٨٣/١)

---

١ (فاسأل الله رب العرش من لطف ** يسري إليك بها أنعام مقتدر)(وأن يدافع عن ذات بحرمتها ** تعود الخلق لطف الله في القدر)

(٨٤/١)

البحر : – (ولد الفقر والرباط ولكن ** نفسه للسلوك ذات افتقار)

(٨٥/١)

البحر : – (طعامك من دار النعيم بعثته ** فشرفته من حيث أدري ولا أدري) (بهضبة نعمي قد سمونا لأوجها ** فصدنا بأعلاها الشهي من الطير) (وقوراء قد درنا بهالة بدرها **كما دارت الزهر النجوم على البدر) ٤ (وقد حملت فوق الرؤوس لأنها ** هدية مولى حل في مفرق الفخر) ٥ (فما شئت من طعم زكي مهنأ ** وما شئت من عرف ذكي ومن نشر) ٦ (فلو أنها قد قدمت لخليفة ** لأعظمها قدرا وبالغ في الشكر) ٧ (وكم لك من نعمى علي عميمة ** يقل لأدناها الجميل من الذكر) ٨ (فلا زلت يا مولى الملوك مبلغا ** أماني ترجوها إلى سالف الدهر)

(٨٦/١)

البحر : – (أحافد عبد التين يملأ بطنه ** من التين والمسوا لهم في غير) (لقد كنت قبل اليوم فيك محيرا ** إلى أن هديت الفكر مني للسير) (فقد طبت من طير العصير بنسبة ** فخرت بها بين القضاة على الغير) ٤ (فأنت إذا من ذرق جدك نابت **كما تنبت الأشجار من ذرق الطير)

(٨٧/١)

البحر : – (أمولاي تقبيلي ليمناك شاقني ** ولا ينكر الظمآن شوقا إلى البحر) (ولما رأيت الدهر بما طلني بها ** وشوقني من حيث أدري ولا أدري) (بعثت لك الزهر الجني لعله ** يقبلها عني ثغور من الزهر)

(٨٨/١)

البحر : – (لك الله من فذ الجلالة أوحد ** تطاوعه الآمال في النهي والأمر) (لك القلم الأعلى الذي طال فخره ** على المرهفات البيض والأسل السمر) (تقلد أجياد الطروس تمائما ** بصنفي لآل من نظام ومن نثر) ٤ (تهيبك القرطاس فاحمر إذ غدا ** يقل بحورا من أناملك العشر) ٥ (كأن رياض الطرس خد مورد ** يطرزه وشي العذار من الحبر) ٦ (فشارة هذا الملك رائقة الحلى ** بألوية حمر وبالصحف الحمر) ٧ (فما روضة غناء عاهدها الحيا ** تحوك بها وشي الربيع يد القطر) ٨ (تغني قيان الطير في جنباتها ** فيرقص غصن البان في حلل خضر) ٩ (تمد لأكواس العرار أناملا ** من السوسن الغض المختم بالتبر)٠ (ويحرس خد الورد صارم نهرها ** ويمنع ثغر النور بالذابل النضر)

(٨٩/١)

١(يفاخر مرآها السماء محاسنا ** وتزري نجوم الزهر منها على الزهر)(إذا مسحت كف الصبا جفن نورها ** تنفس ثغر الزهر عن عنبر الشحر)(بأعطر من ريا ثنائك في السرى ** وأبهر حسنا من شمائلك الغر)٤ (عجبت له يحكي خلال خميلة ** وتفرق منه الأسد في موقف الذعر)٥ (إذا أضرمت من بأسها الحرب جاحما ** تأجج منه العضب في لجة البحر)٦ (وإن كلح الأبطال في حومة الوغى ** ترقرق ماء البشر في صفحة البدر)٧ (لك الحسب الوضاح والسؤدد الذي ** يضيق نطاق الوصف فيه عن الحصر)٨ (تشرف أفق أنت بدر كماله ** فغرناطة تختال تيها على مصر)٩ (تكلل تاج الملك منك محاسنا ** وفاخرت الأملاك منك بنو نصر)٠ (بعزمة مضمون السعادة أوحد ** وغرة وضاح المكارم والنجر)

٢(طوى الحيف منشور اللواء مؤيدا ** فعز حمى الإسلام بالطي والنشر)(ومد ظلال الأمن إذ قصر العدا ** فيتلى سناء الملك بالمد والقصر)(إذا احتفل الإيوان يوم مشورة ** ومضطرب الآراء من كل ذي حجر)٤ (صدعت بفصل القول غير منازع ** وأطلعت آراء قبسن من الفجر)٥ (فإن تظفر الخيل المغيرة بالضحى ** فعن رأيك الميمون تظفر بالنصر)٦ (فلا زلت للعلياء تحمي ذمارها ** وتسحب أذيال الفخار على النسر)٧ (وللعلم فخر الدين والفتك بالعدا ** بأوت به يا ابن الخطيب على الفخر)٨ (فيهنيك عيد الفطر من أنت عيده ** ويثني بما أوليت من نعم غر)٩ (جبرت مهيضا من جناحي ورشته ** وسهلت لي من جانب الزمن الوعر)٠ (وبوأتني من ذروة العز معتلى ** وشرفتني من حيث أدري ولا أدري)

٣(وسوغتني الآمال عذبا مسلسلا ** واسميت من ذكري ورفعت من قدري)(فدهري عيد بالسرور وبالمنى ** وكل ليالي العمر لي ليلة القدر)(فأصبحت مغبوطا على خير نعمة ** يقل لأدناها الكثير من الشكر)

البحر : – (لولا تألق بارق التذكار ** ما صاب واكف دمعي المدرار) (لكنه مهما تعرض خافقا ** قدحت يد الأشواق زند أواري) (وعلى المشوق إذا تذكر معهدا ** أن يغري الأجفان باستعبار) ٤ (أمذكري غرناطة حلت بها ** أيدي السحاب أزرة النوار) ٥ (كيف التخلص للحديث وبيننا ** عرض الفلاة وطافح الزخار) ٦ (هذا على أن التغرب مركبي ** وتولج الفيح الفساح شعاري) ٧ (فلكم أقمت غداة زمت عيسهم ** أبغي القرار ولات حين قرار) ٨ (وطفقت أستقري المنازل بعدهم ** يمحو البكاء مواقع الآثار) ٩ (إنا بني الآمال تخدعنا المنى ** فنخادع الآمال بالتسيار)٠ (نتجشم الأهوال في طلب

العلا ** ونروع سرب النوم بالأفكار)

(٩٣/١)

١(لا يحرز المجد الخطير سوى امرئ ** يمطي العزائم صهوة الأخطار)(إما يفاخر بالعتاد ففخره ** بالمشرفية والقنا الخطار)(مستبصر مرمى العواقب واصل ** في حمله الإيراد بالإصدار)٤ (فاشد ما قاد الجهول إلى الردى ** عمه البصائر لا عمى الأبصار)٥ (ولرب مربد الجوانح مزبد ** سبح الهلال بلجه الزخار)٦ (فتقت كمائم جنحه عن أنجم ** سفرت زواهرهن عن أزهار)٧ (مثلت على شاطي المجرة نرجسا ** تصطف منه على خليج جاري)٨ (وكأنما خمس الثريا راحة ** ذرعت مسير الليل بالأشبار)٩ (أسرجت من عزمي مصابيحا بها ** تهدي السراة لها من الأقطار)٠ (وارتاع من بازي الصباح غرابه ** لما أطل فطار كل مطار)

(٩٤/١)

البحر : – (وغريبة قطعت إليك على الونى ** بيدا تبيد بها هموم الساري) (تنسيه طيته التي قد أمها ** والركب فيها ميت الأخبار) (يقتادها من كل مشتمل الدجى ** وكأنما عيناه جذوة نار) ٤ (تشدو بحمد المستعين حداتها ** يتعللون به على الأكوار) ٥ (إن مسهم لفح الهجير ابلهم ** منه نسيم ثنائك المعطار) ٦ (خاضوا بها لجج الفلا فتخلصت ** منها خلوص البدر بعد سرار) ٧ (سلمت بسعدك من غوائل مثلها ** وكفى بسعدك حاميا لذمار) ٨ (وأتتك يا ملك الزمان غريبة ** قيد النواظر نزهة الأبصار) ٩ (موشية الأعطاف رائقة الحلى ** رقمت بدائعها يد الأقدار)٠ (راق العيون أديمها فكأنه ** روض تفتح عن شقيق بهار)

(٩٥/١)

١(ما بين مبيض واصفر فاقع ** سال اللجين به خلال نضار)(يحكي حدائق نرجس في شاهق ** تنساب فيه اراقم الأنهار)(تحدو قوائم كالجذوع وفوقها ** جبل أشم بنوره متوار)٤ (وسمت بجيد مثل جذع مائل ** سهل التعطف لين خوار)٥ (تستشرف الجدران منه ترائبا ** فكأنما هو قائم بمنار)٦ (تاهت بكلكها وأتلع جيدها ** ومشى بها الإعجاب مشي وقار)٧ (خرجوا لها الجم الغفير وكلهم ** متعجب من لطف صنع الباري)٨ (كل يقول لصحبه قوموا انظروا **كيف الجبال تقاد بالأسيار)٩ (القت ببابك رحلها ولطالما ** ألقى الغريب به عصا التسيار)٠ (علمت ملوك الأرض أنك فخرها ** فتسابقت لرضاك في مضمار)

٢(يتبوأون به وإن بعد المدى ** من جاهك الأعلى أعز جوار)(فارفع لواء الفخر غير مدافع ** واسحب ذيول العسكر الجرار)(واهنأ بأعياد الفتوح مخولا ** ما شئت من نصر ومن أنصار)٤ (وإليكها من روض فكري نفحة ** شف الثناء بها على الأزهار)٥ (من فصل منطقها ورائق رسمها ** مستمتع الأسماع والأبصار)٦ (وتميل من أصغى لها فكأنني ** عاطيته منها كؤوس عقار)

البحر : – (حياك يا دار الهوى من دار ** نوء السماك بديمة مدرار) (وأعاد وجه رباك طلقا مشرقا ** متضاحكا بمباسم النوار) (أمذكري دار الصبابة والهوى ** حيث الشباب يرف عصن نضار) ٤ (عاطيتني عنها الحديث كأنما ** عاطيتني عنها كؤوس عقار) ٥ (إيه وإن أذكيت نار صبابتي ** وقدحت زند الشوق بالتذكار) ٦ (يا زاجر الأظعان وهي مشوقة ** اشبهتها في زفرة وأوار) ٧ (حنت إلى نجد وليست دارها ** وصبت إلى هندية الغار) ٨ (لكنها شامت به برق الحمى ** إن الوفاء سجية الأحرار) ٩ (هل تبلغ الحاجات إن حملتها ** إن الوفاء سجية الاحرار)٠ (عرض بذكري في الخيام وقل إذا ** جئت العقيق مبلغ الأوطار)

١(عار بقومك يا ابنة الحيين أن ** تلوي الديون وأنت ذات يسار)(أمتعت ميسور الكلام أخا الهوى ** وبخلت حتى بالخيال الساري)(وأبان جاري الدمع عذر هيامه ** لكن اضعت له حقوق الجار)٤ (هذا وقومك ما علمت خلالهم ** أوفى الكرام بذمة وجوار)٥ (الله في نفس شعاع كلما ** هب النسيم تطير كل مطار)٦ (بالله يا لمياء ما منع الصبا ** ألا تهب بعرفك المعطار)٧ (يا بنت من تشدو الحداة بذكره ** متعللين به على الأكوار)٨ (ما ضر نسمة حاجر لو أنها أهدت لنا خبرا من الأخبار ** . . .)٩ (هل بانه من بعدنا متأود ** متجاوب مترنم الأطيار)٠ (وهل الظباء الآنسات كعهدنا ** يصرعن أسد الغاب وهي ضوار)

٢(يفتكن من قاماتها ولحاظها ** بالمشرفية والقنا الخطار)(اشعرت قلبي حبهن صبابة ** فرميني من لوعتي بجمار)(وعلى الكثيب سوانح حمر الحلى ** بيض الوجوه يصدن بالأفكار)٤ (أدنى يوم النفر جدن لنا بما ** عودننا من جفوة ونفار)٥ (يا ابن الآلى قد أحرزوا فضل العلا ** وسموا بطيب أرومة ونجار)٦ (وتنوب عن صوب الغمام أكفهم ** وتنوب أوجههم عن الأقمار)٧ (من آل سعد رافعي علم الهدى ** والمصطفين لنصرة المختار)٨ (اصبحت وارث مجدهم وفخارهم ** ومشرف الاعصار والأمصار)٩ (وجه كما حسر الصباح نقابة ** ويد تمد أناملا ببحار)٠ (جددت دون الدين عزمة اروع ** جددت منها سنة الأنصار)

٣(حطت البلاد ومن حوته ثغورها ** وكفى بسعدك حاميا لذمار)(لله رحلتك التي نلنا بها ** أجر الجهاد ونزهة الأبصار)(أوردتنا فيها لجودك موردا ** مستعذب الإيراد والإصدار)٤ (وأفضت فينا من نداك

مواهبا ** حسنت مواقعها على التكرار)٥ (اضحكت ثغر الثغر لما جئته ** وخصصته بخصائص الإيثار)٦ (حتى الفلاة تقيم يوم وردتها ** سنن القرى بثلاثة الأثوار)٧ (وسرت عقاب الجو تهديك الذي تصطاد من وحش ومن أطيار ** . . .)٨ (والأرض تعلم أنك الغوث الذي ** تضفي عليها واقي الأستار)٩ (ولرب ممتد الأباطح موحش ** عالي الربى متباعد الأقطار) ٤٠ (همل المسارح لا يراع قنيصه ** ألا لنبأة فارس مغوار)

٤(سرحت عنان الريح فيه وربما ** ألقت بساحته عصا التسيار) ٤(باكرته والأفق قد خلع الدجى ** مسحا ليلبس حلة الإسفار) ٤(وجرى به نهر النهار كمثل ما ** سكب النديم سلافة من قار) ٤٤ (عرضت به المستنفرات كأنها ** خيل عراب جلن في مضمار) ٤٥ (أتبعتها غرر الجياد كواكبا ** تنقض رجما في سماء غبار) ٤٦ (والهاديات يؤمها عبل الشوى ** متدفق كتدفق التيار) ٤٧ (أزجيتها شقراء رائقة الحلى ** فرميته منها بشعلة نار) ٤٨ (أثبت فيه الرمح ثم تركته ** خضب الجوانح بالدم الموار) ٤٩ (حامت عليه الذابلات كأنها ** طير أوت منه إلى أوكار) ٥٠ (طفقت أرانبه غداة أثرتها ** تبغي الفرار ولات حين فرار)

٥(هل ينفع الباع الطويل وقد غدت ** يوم الطراد قصيرة الأعمار) ٥(من كل منحفز بلمحة بارق ** فاتت خطاه مدارك الابصار) ٥(وجوارح سبقت إليه طلابها ** فكأنما طالبنه بالثار) ٥٤ (سود وبيض في الطراد تتابعت ** كالليل طارده بياض نهار) ٥٥ (ترمي بها وهي الحنايا ضمرا ** مثل السهام نزعن عن أوتار) ٥٦ (ظنت بأن تنجو بها كلا ولو ** أغريته بأرانب الأقمار) ٥٧ (وبكل فتخاء الجناح إذا ارتمت ** فكأنها نجم السماء الساري) ٥٨ (رجل الجناح مصفق كمن الردى ** في مخلب منه وفي منقار) ٥٩ (أجلى الطريد من الوحوش وإن رمى ** طيرا أتاك به على مقدار) ٦٠ (واريتنا الكسب الذي اعداؤه

** ملأت جمالا أعين النظار)

(١٠٣/١)

٦(بيض وصفر خلت مطرح سرحها ** روضا تفتح عن شقيق بهار) ٦(من كل موشي الاديم مفوف ** رقمت بدائعه يد الأقدار) ٦(خلط البياض بصفرة في لونه ** فترى اللجين يشوب ذوب نضار) ٦٤ (أو أشعل راق العيون كأنه ** غلس يخالط سدفة بنهار) ٦٥ (سرحت بمخضر الجوانب يانع ** تنساب فيه اراقم الأنهار) ٦٦ (قد ارضعته الساريات لبانها ** وحللن فيه أزرة النوار) ٦٧ (أخذت سعودك حذرها فلحكمة ** أغرت جفون المزن باستعبار) ٦٨ (لما أرتك الشمس صفرة حاسد ** لجبينك المتألق الإضرار) ٦٩ (نفثت عليك السحب نفث معوذ ** من عينها المتوقع الإضرار) ٧٠ (فارفع لواء الفخر غير مدافع ** واسحب ذيول العسكر الجرار)

(١٠٤/١)

٧(واهنأ بمقدمك السعيد مخولا ** ما شئت من عز ومن أنصار) ٧(قد جئت دارك محسنا ومؤملا ** متعت بالحسنى وعقبى الدار) ٧(وإليكها من روض فكري نفحة ** شف الثناء بها على الأزهار)

(١٠٥/١)

البحر : – (اضياء هدي أم ضياء نهار ** وشذا المحامد أم شذا الازهار) (قسما بهديك في الضياء وإنه ** شمس تمد الشهب بالأنوار) (كم من لطائف للهدى أوضحتها ** خفيت لطائفها على الافكار) ٤ (كم من جرائم قد غفرت عظيمها ** مستنزلا من رحمة الغفار) ٥ (علمت ملوك الأرض أنك فخرها **

فتسابقت لرضاك في مضمار)

(١٠٦/١)

البحر : – (سالت به تحت العجاج سفينة ** لقحت بريح العزم من أنصار) (ارست بجودي الجود في يوم الندى ** وجرت بيوم الحرب في تيار)

(١٠٧/١)

البحر : – (القى بايدي الريح فضل عنانه ** فيكاد يسبق لمحة الأبصار)

(١٠٨/١)

البحر : – (فهي العراب متى انبرت يوم الوغى ** قد اعربت عن لطف صنع الباري)

(١٠٩/١)

البحر : – (إن خاض في ليل العجاج رأيته ** يجلو دجنته بوجه نهار)

(١١٠/١)

البحر : – (كم فيهم من قار ضيف طارق ** وضحت شواهد فضله للقار ومنها يا ايها الملك الذي أيامه غرر تلوح بأوجه الأعصار) (قد زارك العيد السعيد مبشرا ** فاسمح لألف منهم بمزار) (لما ازدهته عواطف ألطفتها ** عطف الإله عليك عطف سوار) ٤ (فأتى يؤمم منك هديا صالحا ** كي يستمد النور بعد سرار) ٥ (وأتاك يسحب ذيل سحب أغدقت ** تغري جفون المزن باستعبار) ٦ (جادت بجاري الدمع من قطر الندى ** فرعى الربيع لها حقوق الجار) ٧ (فأعاد وجه الأرض طلقا مشرقا ** متضاحكا بمباسم النوار) ٨ (لما دعاك إلى القيام بسنة ** حكمت داعي الجود والإيثار) ٩ (فأفضت فينا من نداك مواهبا ** حسنت مواقعها على التكرار) ٠ (فاهنأ بعيد عاد يشتمل الرضى ** جذلان يرفل في حلى استبشار)

(١١١/١)

البحر : – (لا عذر لي أن كنت فيه مقصرا ** سدت صفاتك أوجه الأعذار) (فإذا نظمت من المناقب درها ** شرفتني منها بنظم دراري فلذاك أنظمها قلائد لؤلؤ لألاؤها قد شف بالأنوار)

(١١٢/١)

البحر : – (هي نفحة هبت من الأنصار ** أهدتك فتح ممالك الأمصار) (في بشرها وبشارة الدنيا بها ** مستمتع الأسماع والابصار) (هبت على قطر الجهاد فروضت ** أرجاءه بالنفحة المعطار) ٤ (وسرت وأمر بالله طي برودها ** يهدي البرية صنع لطف الباري) ٥ (مرت بأرواح المنابر فانبرت ** خطباؤها مفتنة الأطيار) ٦ (حنت معارجها إلى أعشارها ** لما سمعن بها حنين عشار) ٧ (لو أنصفتك لكللت أدواحها ** تلك البشائر يانع الأزهار) ٨ (فتح الفتوح أتاك في حلل الرضى ** بعجائب الأزمان والأعصار) ٩ (فتح الفتوح جنيت من أفنانه ** ما شئت من نصر ومن أنصار) ٠ (كم آية لك في السعود جلية ** خلدت منها عبرة استبصار)

(١١٣/١)

١(كم حكمة لك في النفوس خفية ** خفيت مداركها عن الأفكار)(كم من أمير أم بابك فانثنى ** يدعى الخليفة دعوة الإكبار)(أعطيت أحمد راية منصورة ** بركاتها تسري من الأنصار)٤ (أركبته في المنشآت كأنما ** جهزته في وجهة لمزار)٥ (من كل خافقة الشراع مصفق ** منها الجناح تطير كل مطار)٦ (القت بأيدي الريح فضل عنانها ** فتكاد تسبق لمحة الأبصار)٧ (مثل الجياد تدافعت وتسابقت ** من طافح الأمواج في مضمار)٨ (لله منها في المجاز سوابح ** وقفت عليك الفخر وهي جواري)٩ (لما قصدت بها مراسي سبتة ** عطفت على الأسوار عطف سوار)٠ (لما رأت من صبح عزمك غرة ** محفوفة بأشعة الأنوار)

(١١٤/١)

٢(ورأت جبينا دونه شمس الضحى ** لبتك بالإجلال والإكبار)(فأفضت فيها من نداك مواهبا ** حسنت مواقعها على التكرار)(وأريت أهل الغرب عزم مغرب ** قد ساعدته غرائب الأقدار)٤ (وخطبت من فاس الجديد عقيلة ** لبتك طوع تسرع وبدار)٥ (ما صدقوا متن الحديث بفتحها ** حتى رأوه في متون شفار)٦ (وتسمعوا لأخبار باستفتاحها ** والخبر قد أغنى عن الأخبار)٧ (قولوا لقرد في الوزارة غرة ** حلم مننت به على مقدار)٨ (أسكنته من فاس جنة ملكها ** متنعما منها بدار قرار)٩ (حتى إذا كفر الصنيعة وازدرى ** بحقوقها الحقته بالنار)٠ (جرعت نجل الكاس كأسا مرة ** دست إليه الحتف في الإسكار)

(١١٥/١)

٣(كفر الذي أوليته من نعمة ** لا تأنس النعماء بالكفار)(فطرحته طرح النواة فلم يفز ** من عز مغربه بغير فرار)(لم يتفق لخليفة مثل الذي ** أعطى الإله خليفة الانصار)٤ (لم أدر والأيام ذات عجائب **

ترددها يحلو على التذكار)٥ (ألواء صبح في ثنية مشرق ** أم راية في جحفل جرار)٦ (وشهاب أفق أم سنان لامع ** ينقض نجما في سماء غبار)٧ (ومناقب المولى الإمام محمد ** قد أشرقت أم هن زهر دراري)٨ (فاق الملوك بهمة علوية ** من دونها نجم السماء الساري)٩ (لو صافح الكف الخضيب بكفه ** فخرت بنهر للمجرة جاري) ٤٠ (والشهب تطمع في مطالع أفقها ** لو أحرزت منه منيع جوار)

(١١٦/١)

٤(سل بالمشارق صبحها عن وجهه ** يفتر منه عن جبين نهار) ٤(سل بالغمائم صوبها عن كفه ** تنبئك عن بحر بها زخار) ٤(سل بالبروق صفاحها عن عزمه ** تخبرك عن أمضى شبا وغرار) ٤٤ (قد أحرز الشيم الخطيرة عندما ** أمطى العزائم صهوة الأخطار) ٤٥ (إن يلق ذو الإجرام صفحة صفحة ** فسح القبول له خطا الأعمار) ٤٦ (يا من إذا هبت نواسم حمده ** أزرت بعرف الروضة المعطار) ٤٧ (يا من إذا افترت مباسم بشره ** وهب النفوس وعاث في الإقتار) ٤٨ (يا من إذا طلعت شموس سعوده ** تعشي أشعتها قوى الإبصار) ٤٩ (قسما بوجهك في الضياء وإنه ** شمس تمد الشمس بالأنوار) ٥٠ (قسما بعزمك في المضاء فإنه ** سيف تجرده يد الأقدار)

(١١٧/١)

٥(لسماح كفك كلما استوهبته ** يزري بغيث الديمة المدرار) ٥(لله حضرتك العلية لم تزل ** يلقي الغريب بها عصا التسيار) ٥(كم من طريد نازح قذفت به ** أيدي النوى في القفر رهن سفار) ٥٤ (بلغته ما شاء من آماله ** فسلا عن الأوطان بالأوطار) ٥٥ (صيرت بالإحسان دارك داره ** متعت بالحسنى وعقبى الدار) ٥٦ (والخلق تعلم أنك الغوث الذي ** يضفي عليها وافي الأستار) ٥٧ (كم دعوة لك في المحول مجابة ** أغرت جفون المزن باستعبار) ٥٨ (جاءت مجاري الدمع من قطر الندى ** فرعى الربيع لها حقوق الجار) ٥٩ (فأعاد وجه الأرض طلقا مشرقا ** متضاحكا بمباسم النوار) ٦٠ (يا من مآثره وفضل جهاده ** تحدى القطار بها إلى الأقطار)

٦(حطت البلاد ومن حوته ثغورها ** وكفى بسعدك حاميا لذمار) ٦(فلرب بكر للفتوح خطبتها ** بالمشرفية القنا الخطار) ٦(وعقيلة للكفر لما رعتها ** أخرست من ناقوسها المهذار) ٦٤ (اذهبت من صفح الوجود كيانها ** ومحوتها إلا من التذكار) ٦٥ (عمروا بها جنات عدن زخرفت ** ثم انثنوا عنها ديار بوار) ٦٦ (صبحت منها روضة مطلولة فأعدتها للحين موقد نار ** . . .) ٦٧ (واسود وجه الكفر من خزي متى ** ما احمر وجه الأبيض البتار) ٦٨ (ولرب روض للقنا متأود ** ناب الصهيل به عن الاطيار) ٦٩ (مهما حكت زهر الاسنة زهره ** حكت السيوف معاطف الأنهار) ٧٠ (متوقد لهب الحديد بجوه ** تصلى به الأعداء لفح أوار)

٧(فبكل ملتفت صقال مشهر ** قداح زند للحفيظة واري) ٧(في كف أروع فوق نهد سابح ** متموج الأعطاف في الإحضار) ٧(من كل منحفز بلمحة بارق ** حمل السلاح به على طيار) ٧٤ (من أشهب كالصبح يطلع غرة ** في مستهل العسكر الجرار) ٧٥ (أو أدهم كالليل إلا أنه ** لم يرض بالجوزاء حلي عذار) ٧٦ (أو أحمر كالجمر يذكي شعلة ** وقد ارتمى من بأسه بشرار) ٧٧ (أو اشقر حلى الجمال أديمة ** وكساه من زهو جلال نضار) ٧٨ (أو أشعل راق العيون كأنه ** غلس يخالط سدفة بنهار) ٧٩ (شهب وشقر في الطراد كأنها ** روض تفتح عن شقيق بهار) ٨٠ (عودتها أن ليس تقرب منهلا ** حتى يخالط بالدم الموار)

٨(يا أيها الملك الذي ايامه ** غرر تلوح بأوجه الاعصار) ٨(يهني لواءك أن جدك زاحف ** بلواء خير الخلق للكفار) ٨(لا غرو أن فقت الملوك سيادة إذ كان جدك سيد الأنصار ** . . .) ٨٤ (السابقون

الأولون إلى الهدى ** والمصطفون لنصرة المختار) ٨٥ (متهللون إذا النزيل عراهم ** سفروا له عن أوجه الأقمار) ٨٦ (من كل وضاح الجبين إذا اجتبى ** تلقاه معصوبا بتاج فخار) ٨٧ (قد لاث صبحا فوق بدر بعدما ** لبس المكارم وارتدى بوقار) ٨٨ (فاسأل ببدر عن مواقف بأسهم ** فهم تلافوا أمره ببدار) ٨٩ (لهم العوالي عن معالي فخرها ** نقل الرواة عوالي الأخبار) ٩٠ (وإذا كتاب الله يتلو حمدهم ** أودى القصور بمنة الأشعار)

٩(يا ابن الذين إذا تذوكر فخرهم ** فخروا بطيب أرومة ونجار) ٩(حقا لقد أوضحت من آثارهم ** لما أخذت لدينهم بالثار) ٩(اصبحت وارث مجدهم وفخارهم ** ومشرف الاعصار والأمصار) ٩٤ (يا صادرا في الفتح عن ورد المنى ** رد ناجح الإيراد والإصدار) ٩٥ (وأهنأ بفتح جاء يشتمل الرضى ** جذلان يرفل في حلى استبشار) ٩٦ (وإليكها ملء العيون وسامة ** حيتك بالأبكار من أفكاري) ٩٧ (تجري حداة العيس طيب حديثها ** يتعللون به على الأكوار) ٩٨ (إن مسهم لفح الهجير أبلهم ** منه نسيم ثنائك المعطار) ٩٩ (وتميل من أصغى لها فكأنني ** عاطيته منها كؤوس عقار)٠٠ (قذفت بحور الفكر منها جوهرا ** لما وصفت أناملا ببحار)

١٠(لا زلت للإسلام سترا كلما أم الحجيج البيت ذا الأستار ** . . .)٠(ويقيت يا بدر الهدى تجري بما ** شاءت علاك سوابق الأقدار)

البحر : – (يا بدر تم في سماء خلافة ** حفت نجوم السعد هالة قصره) (ألبست عبدك من ثيابك ملبسا ** قد قصرت عنه مدارك شكره) (ورضاك عنه خير ما ألبسته ** فلقد أشاد بجاهه وببره) ٤ (ألبستني أركبتني شرفتني ** أهديتني ما لا أقوم بحصره) ٥ (نظري بوجهك وهو أجمل نير ** يزري على شمس الزمان وبدره) ٦ (أعلى وأعظم منة لا سيما ** وأنا المنعم في الحضور ببشره) ٧ (لا زلت مولى للملوك مؤملا ** وحلاك للإسلام مفخر دهره)

(١٢٤/١)

البحر : – (وكأن النجوم في غسق الليل ** جمان يلوح من آبنوس) (وكأن الصباح في الأفق يجلى ** بحلي النجوم مثل العروس) (وكأن الرياض تهدي ثناء للغني بالله فوق الطروس ** . . .) ٤ (وقال أيضا وكتبها إله مع خمسة أقلام من الطويل أيا مالكا لم يبد للعين حسنه ** سوى ملك قد حل من عالم القدس) ٥ (لك الخير خذها كالأنامل خمسة ** تعوذ مرآك المكمل بالخمس) ٦ (فمن أبصرت عيناك مرآه فليقل ** أعوذ برب الناس أو آية الكرسي) ٧ (أدرها ثلاثا من لحاظك واحبس ** فقد غال منها السكر ابناء مجلس) ٨ (إذا ما نهاني الشيب عن أكؤس الطلا ** تدير علي الخمر منها بأكؤس) ٩ (عذيري من لحظ ضعيف وقد غدا ** يحكم منافي جسوم وأنفس) ١٠ (وروض شباب ماس غصن قوامه ** وفتح فيه اللحظ أزهار نرجس)

(١٢٥/١)

---

١ (وما زال ورد الخد وهو مضعف ** يعير أقاح الثغر طيب تنفس)(وكم جال طرف الطرف في روض حسنه ** يقيده فيه العذار بسندس)(أما وليالي الوصل في روضة الصبا ** ومألف أحبابي وعهد تأنسي) ٤ (لئن نسيت تلك العهود أحبتي ** فقلبي عهد العامرية ما نسي) ٥ (وحاشا لنفسي بعدما أفتر فودها ** من الشيب عن صبح به متنفس) ٦ (وألبسها ثوب الوقار خليفة ** به لبس الإسلام أشرف ملبس) ٧ (وجدد للفتح المبين مواسما ** أقام بها الإيمان أفراح معرس) ٨ (وأورثه العلياء كل خليفة ** نماه إلى الأنصار كل مقدس) ٩ (فيا زاجر الأظعان وهي ضوامر ** بغير الفلا والوحش لم تتأنس) ١٠ (إذا جئت من دار الغني

بربه ** مناخ العلا والعز فاعقل وعرس)

(١٢٦/١)

٢(فإن شئت من بحر السماحة فاغترف ** وإن شئت من نصر الهداية فاقبس)(أمولاي إن السعد منك لآية ** أنارت بها الأكوان جذوة مقبس)(إذا شئت أن ترمي القصي من المنى ** تدور لك الأفلاك مرفوعة القسي)٤ (فترمي بسهم من سعودك صائب ** سديد لأغراض الأماني مقرطس)٥ (أهنيك بالإبلال ممن شفاؤه ** شفاؤك فاشكر من تلافى وقدس)٦ (ودعني أرد يمناك فهي غمامة ** تبخل صوب العارض المتبجس)٧ (أقبل منها راحة إثر راحة ** أتتك بها الركبان من بيت مقدس)٨ (ومن نسب الفتح المبين ولادة ** إليه بغير الفخر لم يتأسس)٩ (فيا أيها المولى الذي بكماله ** خلائف هذا العصر في الفخر تأتسي)١٠ (لآمنت موسى من عوادي سميه ** ولولاك لم يبرح بخيفة موجس)

(١٢٧/١)

٣(بعثت بميمون النقيبة في اسمه ** خلود لعز ثابت متأسس)(فجاءك بالمال العريض هدية ** بها الدين أثواب المسرة يكتسي)(وشفعها بالصافنات كأنها ** وقد راق مرآها جآذر مكنس)٤ (تنص من الإشراف جيد غزالة ** وترنو من الإيجاس عن لحظ أشوس)٥ (لك الخير موسى مثل موسى كلاهما ** بغير شعار الود لم يتلبس)٦ (فلا زلت في ظل النعيم وكل من ** يعاديك لا ينفك يشقى بأبؤس)٧ (عليك سلام مثل حمدك عاطر ** تنفس وجه الصبح عنه بمعطس)

(١٢٨/١)

البحر : – (أتوني بنوار يروق نضارة ** كخد الذي أهوى وطيب تنفسه) (وجاءوا به من شاهق متمنع ** تمنع ذاك الظبي في ظل مكنسه) (رعى الله مني عاشقا متقنعا ** بزهر حكى في الحسن خد مؤنسه) ٤ (وإن هب خفاق النسيم بنفحة ** حكت عرفه طيبا قضى بتأنسه)

(١٢٩/١)

البحر : – (أهدي ابا العباس ** ملك الندى والباس) (ثوب السماء لأنه ** بدر بدا للناس) (فلق الصباح بوجهه ** عوذته بالناس) ٤ (يكسو إماما لم يزل ** بحلى المحامد كاس) ٥ (فيا له من مرتد ** ثوب التقى لباس) ٦ (أذياله في حمده ** مسكية الأنفاس) ٧ (وبطرزه مدح زرى ** بالمدح في القرطاس) ٨ (إن كنت في لون السماء ** بنسبة وقياس) ٩ (فلأنت يا بدر العلا ** شرفتني بلباس)٠ (أنا منشد ما في وقوفك ** ساعة من باس)

(١٣٠/١)

١(لترى رياضا أطلعت ** زهرا على أجناس)(أوراقها توريقها ** بقضيبها المياس)(ومن المديح مدامتي ** ومن المحابر كاسي)٤ (فالله يمتع لابسي ** بالبشر والإيناس)

(١٣١/١)

البحر : – (من رأى التاج الرفيعا ** قد حوى الشكر البديعا) (تحسد الأفلاك منه ** قوسه السهل المنيعا) (دمت ربعا للتهاني ** أنظم الشمل الجميعا)

(١٣٢/١)

البحر : – (مولاي يوم الجمعة ** سعوده مجتمعه) (فانعم صباحا واغتنم ** أوقاته المجتمعه) (أبشر بصنع عاجل ** أعلامه مرتفعة) ٤ (وانتظر الفتح الذي ** يأتيك بالنصر معه) ٥ (وبيضه وسمره ** إلى العداة مشرعه) ٦ (واللطف مرجو فرد ** بفضل ربي مشرعه) ٧ (فاتحتني شرفتني ** برقعة مرفعه) ٨ (بل روضة ممطورة ** أزهارها منوعه) ٩ (حديقة قد جدتها ** بصوب جود مترعه)٠ (وراية منشورة ** وآية مستبداعه)

(١٣٣/١)

---

١ (كم حكم لطيفة ** في طيها مستودعه)(عقيلة صورتها ** من الجمال مبدعه)(سقيتني من فضلها ** بفضل كأس مترعه)٤ (فدم وأملاك الورى ** على علاك مجمعه)

(١٣٤/١)

البحر : – (ومسرى ركاب للصبا قد ونت به ** نجائب سحب للتراب نزوعها) (تسل سيوف البرق أيدي حداتها ** فتنهل خوفا من سطاها دموعها) (تعرضن غربا يبتغين معرسا ** فقلت لها مراكش وربوعها) ٤ (لتسقي أجداثا بها وضرائحا ** عياض إلى يوم المعاد ضجيعها) ٥ (وأجدر من تبكي عليه يراعة ** بصفحة طرس والمداد نجيعها) ٦ (فكم من يد في الدين قد سلفت له ** يرضى رسول الله عنه صنيعها) ٧ (ولا مثل تعريف الشفاء حقوقه ** فقد بان فيه للعقول جميعها) ٨ (بمرآة حسن قد جلتها يد النهى ** فأوصافه يلتاح فيه بديعها) ٩ (نجوم اهتداء والمداد يجنها ** واسرار غيب واليراع تذيعها)٠ (لقد حزت فضلا يا أبا الفضل شاملا ** فيجزيك عن نصح البرايا شفيعها)

(١٣٥/١)

---

١ (ولله ممن قد تصدى لشرحه ** فلباه من غر المعاني مطيعها)(فكم مجمل فصلت منه وحكمة ** إذا كتم الإدماج منه تشيعها)(محاسن والإحسان يبدو خلالها ** كما افتر عن زهر البطاح ربيعها)٤ (إذا ما أجلت العين فيها تخالها ** نجوما بآفاق الطروس طلوعها)٥ (معانيه كالماء الزلال لذي صدى ** والفاظه در يروي نصيعها)٦ (رياض سقاها الفكر صوب ذكائه ** فأخصب للوراد منها مريعها)٧ (تفجر عن عين اليقين زلالها ** فلذ لأرباب الخلوص شروعها)٨ (الا يا ابن جار الله يا ابن وليه ** لأنت إذا عد الكرام رفيعها)٩ (إذا ما أصول المرء طابت أرومة ** فلا عجب أن اشبهتها فروعها)٠ (بقيت لأعلام الزمان تنيلها ** هدى ولأحداث الخطوب تروعها)

(١٣٦/١)

البحر : – (لك في الخلافة مظهر لا يفرع ** من دون مرقبه النجوم الطلع) (يا ايها الملك الذي ايامه ** غرر بوجه الدهر لا تتقنع) (سبحان من حلاك بالخلق الرضا ** وكساك منه حلة لا تخلع) ٤ (أما المدام فدمت تطلع شمسها ** بين البدور وشمس وجهك تسطع) ٥ (أغنيتني عنها بخمر بلاغة ** فالطيب من نفحاتها يتضوع) ٦ (بوأتني من عز نظمك روضة ** طاب الجنى منها ولذ المشرع) ٧ (وأريتني جنح الدجنة غرة ** فالنور من قسماتها يتطلع) ٨ (يعنو لها البدر المنير وقد علا ** والبدر تاج بالنجوم مرصع) ٩ (فاتحتني منها بخمس ولائد ** لتعيذها من كل عين تلفع)٠ (قبلتها ألفا وبت لربها ** أدعو له حتى الصباح وأضرع)

(١٣٧/١)

البحر : – (لقد زادني وجدا واغرى بي الجوى ** ذبال بأذيال الظلام قد التفا) (تشير وراء الليل منه بنانة ** مخضبة والليل قد حجب الكفا) (تلوح سنانا حين لا تنفح الصبا ** وتبدي سوارا حين تثني له العطفا) ٤ (قطعت به ليلا يطارحني الجوى ** فآونة يبدو وآونة يخفى) ٥ (إذا قلت لا يبدو أشال لسانه ** وإن قلت لا يخفى الضياء به كفا) ٦ (إلى أن أفاق الصبح من غمرة الدجى ** وأهدى نسيم الروض من طيبه

عرفا) ٧ (لك الله يا مصباح اشبهت مهجتي ** وقد شفها من لوعة الحب ما شفا)

(١٣٨/١)

البحر : – (كأني بلطف الله قد عم خلقه ** وعافى إمام المسلمين وقد شفى) (وقاضي القضاء الحتم سجل ختمه ** وخط على رسم الشفاء له أكتفى)

(١٣٩/١)

البحر : – (يقر بعيني أن أرى الزهر يانعا ** وقد نازع المحبوب في الحسن وصفه) (وما أبصرت عيني كزهر قرنفل ** حكى خد من يسبي الفؤاد وعرفه) (تمنع في أعلى الهضاب لمجتني ** تمنعه مني إذا رمت إلفه) ٤ (وفي جبل الفتح اجتنوه تفاؤلا ** بفتح لباب الوصل يمنح عطفه) ٥ (وما ضر ذاك الغصن وهو مرنح ** إذا ما ثنى نحو المتيم عطفه)

(١٤٠/١)

البحر : – (عزاء فإن الشجو قد كان يسرف ** وبشرى بها الداعي على الغور يشرف) (لئن غرب البدر المنير محمد ** لقد طلع البدر المكمل يوسف) (وإن رد سيف الملك صونا لغمده ** فقد سل من غمد الخلافة مرهف) ٤ (وإن طوت البرد اليمانى يد البلى ** فقد نشر البرد الجديد المفوف) ٥ (وإن نضب الوادي وجف معينه ** فقد فاض بحر بالجواهر يقذف) ٦ (وإن صوح الروض الذي ينبت الغنى ** فقد أزهر الروض الذي هو يخلف) ٧ (وإن أقلعت سحب الحيا وتقشعت ** فقد نشأت منها غمائم وكف وإن صدع الشمل الجميع يد النوى بيوسف فخر المنتدى يتألف) ٨ (وإن راع قلب الدين نعي إمامه ** فقد هز منه بالبشارة معطف) ٩ (وقد ملك الإسلام خير خليفة ** من البدر أبهى بل من الشمس أشرف) ١٠ (

يعير محياه الصباح إذا بدا ** وتخجل يمناه الغمام وتخلف)

(١٤١/١)

١(فمن نور مرآه الكواكب تهتدي ** ومن فيض جدواه الحيا نتوكف)(ولما قضى المولى الإمام محمد ** تحكم في الناس الأسى والتأسف)(فلا جفن إلا مرسل سحب دمعه ** ولا قلب إلا بالجوى يتلهف)٤ (وقد كادت الدنيا تميد بأهلها ** وقد كادت الشم الشوامخ ترجف)٥ (وقد كادت الأفلاك ترفض حسرة ** وكادت بها الأنوار تخفو وتكسف)٦ (ولكن تلافى الله أمر عباده ** بوارثه والله بالناس أراف)٧ (فللدين والدنيا ابتهاج وغبطة ** وللثغر ثغر بالمنى يترشف)٨ (أمان كما تندى الشبيبة نضرة ** يمد له ظل على الأرض أورف)٩ (طلعت على الإسلام في دولة الرضا ** فأمنته من كل ما يتخوف)٠ (بوجه يرينا البدر عند طلوعه ** وفي وجنة البدر المنير التكلف)

(١٤٢/١)

٢(وعزم كما انشق الصباح مصمم ** ورأي به بيض الصوارم ترهف)(وحولك من حفظ الإله كتائب وفوقك من ظل السعادة رفرف ** . . .)(فوالله ما ندري وللعلم عندنا ** براهين عن وجه الحقائق تكشف)٤ (أوجهك أم شمس النهار تطلعت ** وكفك أم سحب الحيا نتوكف)٥ (فكم لك من ذكر جميل ومفخر ** عميم على أوج الكواكب يشرف)٦ (يزار به البيت العتيق وزمزم ** ويعرفه حتى الصفا والمعرف)٧ (ومن يسأل الأيام تخبره أنها ** بقومك تزهى في الفخار وتشرف)٨ (وهل تهدم الأيام بنيان مفخر ** تشيده آي كرام ومصحف)٩ (ولو كانت الأيام قبل تنكرت ** فباسمك يا بدر الهدى تتعرف)٠ (ألا إن ترعنا الحادثات فإننا ** عصابة توحيد به نتشرف)

(١٤٣/١)

٣(وليس لنا إلا التوكل عادة ** وظن جميل وعده ليس يخلف)(فمن مبلغ عنا الغني بربه ** وقد سار للفردوس يحيا ويتحف)(بآية ما بلغت دين محمد ** أماني للرحمن تدني وتزلف)٤ (وعنك يروي الناس كل غريبة ** يروي لنا منها الغريب المصنف)٥ (فكسرت تمثالا وهدمت بيعة ** وناقوسها بالكفر يهوي ويهتف)٦ (وكم من منار بالأذان عمرته ** فصارت به الآذان بعد تشنف)٧ (وسرت وقد خلفت خير خليفة ** لك الفخر منه والثناء المخلف)٨ (أيوسف قد ارضيته أجمل الرضا ** وكان بما ترضى وتختار يكلف)٩ (وكنت له يا قرة العين قرة ** على بره المحتوم تحنو وترأف) ٤٠ (ستجري على آثاره سابق المدى ** فيهدي له منك الثناء المضعف)

(١٤٤/١)

٤(سيلقى عدو الدين منك عزائما ** إليه بجرار الكتائب تزحف) ٤(ويأسف لما يبصر البر يرتمي ** بفرسانه والبحر بالسفن يقذف) ٤(فما أرؤس الكفار إلا حصائد ** بسيفك سيف الله تجني وتقطف) ٤٤ (حسامك رقراق الصفيح كأنه ** بكفك من ماء السماء ينطف) ٤٥ (ضعيف يصح النصر من فتكاته ** فيروى لنا منه الصحيح المضعف) ٤٦ (ورمحك مرتاح المعاطف هزة ** كأن قد سقته من دم الكفر قرقف) ٤٧ (ولا عيب فيه غير أن سنانه ** إذا شم ريح النقع في الحرب يرعف) ٤٨ (فإن كعت الأبطال في حومة الوغى ** يشير لنا منه البنان المطرف) ٤٩ (لقد فخر الإسلام منك ببيعة ** وزال بها عنه الاسى والتخوف) ٥٠ (وألبسته بردا من الفخر ضافيا ** على عطفه وشي المديح يفوف)

(١٤٥/١)

٥(وقد نظمت فيه السعود ميامنا كما ينظم العقد النفيس ويرصف ** . . .) ٥(فدمت قرير العين في كل غبطة ** بما شئت من آمالك الغر تسعف)

(١٤٦/١)

البحر : – (ولو أنشدت بين العذيب وبارق ** لقال رواة الغرب يا حبذا الشرق)

(١٤٧/١)

البحر : – (أغرى سراة الحي بالإطراق ** نبأ أصم مسامع الآفاق) (أمسى به ليل الحوادث داجيا ** والصبح اصبح كاسف الإشراق) (فجع الجميع بواحد جمعت له ** شتى العلا ومكارم الأخلاق) ٤ (هبوا لحكمكم الرصين فإنه ** صرف القضاء فما له من واق) ٥ (نقش الزمان بصرفه في صفحة ** كل اجتماع مؤذن بفراق) ٦ (ماذا ترجي من زمانك بعدما ** علق الفناء بأنفس الأعلاق) ٧ (من تحسد السبع الطباق علاءه ** عالوا عليه من الثرى بطباق) ٨ (إن المنايا للبرايا غاية ** سبق الكرام لخصلها بسباق) ٩ (لما حسبنا أن تحول أبؤسا ** كشفت عوان حروبها عن ساق) ٠ (ما كان إلا البدر طال سراره ** حتى رمته يد الردى بمحاق)

(١٤٨/١)

١ (أنف المقام مع الفناء نزاهة ** فنوى الرحيل إلى مقام باق)(عدم الموافق في مرافقة الدنا ** فنضى الركاب إلى الرفيق الباقي)(اسفا على ذاك الجلال تقلصت ** أفياؤه وعهدن خير رواق) ٤ (يا آمري بالصبر عيل تصبري ** دعني فدتك لواعج الأشواق) ٥ (وذر اليراع تشي بدمع مدادها ** وشي القريض يروق في الأوراق) ٦ (واحسرتا للعلم أقفر ربعه ** والعدل جرد أجمل الاطواق) ٧ (ركدت رياح المعلوات لفقدها ** كسدت به الآداب بعد نفاق) ٨ (كم من غوامض قد صدعت بفهمها ** خفيت مداركها على الحذاق) ٩ (كم قاعد في البيد بعد قعوده ** قعدت به دون لحاق) ٠ (لمن الركائب بعد بعدك تنتضى ** ما بين شام ترتمي وعراق)

(١٤٩/١)

٢(تفلي الفلا بمناسم مغلولة ** تسم الحصى بنجيعها الرقراق)(كانت إذا اشتكت الوجى وتوقفت ** يهفو نسيم ثنائك الخفاق)(فإذا تنسمت الثناء أمامها ** مدت لها الأعناق في الإعناق)٤ (يا مزجي البدن القلاص خوافقا ** رفقا بها فالسعي في إخفاق)٥ (مات الذي ورث العلا عن معشر ** ورثوا تراث المجد باستحقاق)٦ (رفعت لهم رايات كل جلالة ** فتميزوا في حلبة السباق)٧ (علم الهداة وقطب أعلام النهى ** حرم العفاة المجتنى الأرزاق)٨ (رقت سجاياه وراقت مجتلى ** كالشمس في بعد وفي إشراق)٩ (كالزهر في لألائه والبدر في ** عليائه والزهر في الإبراق)٠ (مهما مدحت سواه قيد وصفه ** وصفاته حمد على الإطلاق)

(١٥٠/١)

٣(يا وارثا نسب النبوة جامعا ** في العلم والأخلاق والأعراق)(يا ابن الرسول وإنها لوسيلة ** يرقى بها أوج المصاعد راقي)(ورد الكتاب بفضلكم وكمالكم ** فكفى ثناء الواحد الخلاق)٤ (مولاي إني في علاك مقصر ** قد ضاق عن حصر النجوم نطاقي)٥ (ومن الذي يحصي مناقب مجدكم ** عد الحصى والرمل غير مطاق)٦ (يهني قبورا زرتها فلقد ثوت ** منا مصون جوانح وحداق)٧ (خط الردى منها سطورا نصها ** لا بد أنك للفناء ملاق)٨ (ولحقت ترجمة الكتاب وصدره ** وفوائد المكتوب في الإلحاق)٩ (كم من سراة في القبور كأنهم ** في بطنها در ثوى بحقاق) ٤٠ (قل للسحاب اسحب ذيولك نحوه ** والعب بصارم برقك الخفاق)

(١٥١/١)

٤(أودى الذي غيث العباد بكفه ** يزري بواكف غيثك الغيداق) ٤(إن كان صوتك بالمياه فدرها ** در يروض ما حل الإملاق) ٤(بشر كثير قد نعوا لما نعي ** قاضي القضاة وغاب في الأطباق) ٤٤ (البستهم ثوب الكرامة ضافيا ** وأرحت من كد ومن إرهاق) ٤٥ (يتفيأون ظلال جاهك كلما ** لفحت سموم الخطب بالإحراق) ٤٦ (عدموا المرافق في فراقك وانطوى ** عنهم بساط الرفق والإرفاق) ٤٧ (

رفعوا سريرك خافضين رؤوسهم ** ما منهم إلا حليف سياق) ٤٨ (لكن مصيرك للنعيم مخلدا ** كان الذي ابقى على الأرماق) ٤٩ (ومن العجائب أن يرى بحر الندى ** طود الهدى يسري على الأعناق) ٥٠ (إن يحملوك على الكواهل طالما ** قد كنت محمولا على الأحداق)

(١٥٢/١)

٥(أو يرفعوك على العواتق طالما ** رفعت ظهر منابر وعتاق) ٥(ولئن رحلت إلى الجنان فإننا ** نصلى بنار الوجد والأشواق) ٥(لو كنت تشهد حزن من خلفته ** لثني عنانك كثرة الإشفاق) ٥٤ (إن جن ليل جن من فرط الأسى ** وسوى كلامك ماله من راق) ٥٥ (فابعث خيالك في الكرى يبعث به ** ميت السرور لثاكل مشتاق) ٥٦ (اغليت يا رزء التصبر مثلما ** أرخصت در الدمع في الآماق) ٥٧ (إن يخلف الأرض الغمام فإنني ** أسقي الضريح بدمعي المهراق)

(١٥٣/١)

البحر : – (يا خير من ملك الملوك ** أهديتني حب الملوك) (فكأنما يا قوتها ** نظمت لنا نظم السلوك) (إن الملوك إذا لحوا ** فغياثهم أن أملوك) ٤ (وكذا العفاة إذا شكوا ** فغناهم أن يسألوك) ٥ (فالله يقبل من دعا ** لعلاك من أهل السلوك) ٦ (لا زلت تطلع غرة ** كالشمس في وقت الدلوك)

(١٥٤/١)

البحر : – (يا خير من ملك الملوك بجوده ** ولفضله قد أشبه الأملاكا) (والله ما عرف الزمان وأهله ** أمنا ويمنا دائما لولاكا) (وافيت أهلي بالرياض عشية ** في روض جاهك تحت ظل ذراكا) ٤ (فوجدته قد طله صوب الندى ** بسحائب تنهل من يمناكا) ٥ (وسفائن مشحونة القى بها ** بحر السماح يجيش

من نعماكا) ٦ (رطب من الطلع النضيد كأنها ** قد نظمت من حسنها أسلاكا) ٧ (من كل ما كان النبي يحبها ** وأحبها الأنصار من أولاكا) ٨ (وبدائع التحف التي قد أطلعت ** مثل البدور أنارت الأحلاكا) ٩ (نطف من النور المبين تجسمت ** حتى حسبنا أنهن هداكا) ٠ (يحلو على الأفواه طيب مذاقها ** لولا التجسد خلتهن ثناكا)

(١٥٥/١)

---

١ (طافت بها النشأ الصغار كأنها ** سرب القطا لما وردن نداكا)(نجواهم مهما سمعت كلامهم ** ونداؤهم مولاي أو مولاكا)(بلغت في الأبناء عبدك سؤله ** لا زلت تبلغ في بنيك مناكا) ٤ (يتدارسون من الدعاء صحائفا ** كيما يطيل الله في بقياكا) ٥ (فبقيت شمسا في سماء خلافة ** وهم البدور أمدهن سناكا)

(١٥٦/١)

البحر : – (أزور بقلبي معهد الأنس والهوى ** وأنهب من أيدي النسيم رسائلا) (ومهما سألت البرق يهفو من الحمى ** يبادره دمعي مجيبا وسائلا) (فيا ليت شعري والأماني تعلل ** ايرعى لي الحي الكرام الوسائلا) ٤ (وهي جيرتي الأولى كما قد عهدتهم ** يوالون بالإحسان من جاء سائلا)

(١٥٧/١)

البحر : – (أمولاي يا ابن السابقين إلى العلا ** ومن نصروا الدين الحنيفي أولا) (غنيت بنور الله عن كل زينة ** والبست من رضوانه أشرف الحلى) (وقارك زاد الملك عزا وهيبة ** وسوغه في رحمة الله منهلا) ٤ (ويا شمس هدي في سماء خلافة ** وأبناؤه الزهر المنيرة تجتلى) ٥ (تبارك من ابداك في كل مظهر

** جميلا جليلا مستعاذا مؤملا) ٦ (فيخجل منك الشمس شمس هداية ** ويحسد منك البدر بدرا مكملا) ٧ (إذا أنت ألبست الزمان وآله ** ملابس عز ليس يدركها البلى) ٨ (وطوقت أجياد الملوك اياديا وتوجتهم بالفخر تاجا مكللا فما شئت فالبس فالمشاهد قائل تبارك ما أبهى واسنى وأجملا ** . . .) ٩ (ألا كل من صلى وضحى ومن دعا ** ومد يديه ضارعا متوسلا)٠ (وجودك شرط في حصول قبوله ** وجودك أثرى كفه فتنفلا)

(١٥٨/١)

البحر : – (يا من له الوجه الجميل إذا بدا ** فاقت محاسنه البدور كمالا) (والمنتقى من جوهر الفخر الذي ** فاق الخلائف عزة وجمالا) (ما ابصرت عيناي مثل هدية ** أبدت لنا صنع الإله تعالى) ٤ (فيها من التفاح كل عجيبة ** تذكي برياها صبا وشمالا) ٥ (تهدي لنا نهد الحبيب وخده ** وتري من الورد الجني مثالا) ٦ (وبها من الأترج شمس أطلعت ** من كل شطر للعيون هلالا) ٧ (ويحفها ورق يروق كأنه ** ورق النضار وقد اجاد نبالا) ٨ (لون العشية ذهبت صفحاتها ** رقت وراقت بهجة وجمالا) ٩ (وبها من النقل الشهي مذكر ** عهدا تولى ليته يتوالى)٠ (لله منها خضرة من حضرة ** تغني العفاة وتحسب الآمالا)

(١٥٩/١)

١(اذكرتني العهد القديم ومعهدا **كانت شموس الراح فيه تلالا)(فأردت تجديد العهود وإنما **كتب المشيب على عذاري لالا)(فأدرت من ذكراك كأس مدامة ** وشربت من حبي لها جريالا)٤ (فبقيت شمسا في سماء خلافة ** لا يستطيع لها الزمان زوالا)

(١٦٠/١)

البحر : – (لو كنت أعطي من لقائك سولا ** لم أتخذ برق الغمام رسولا) (أو كنت أبلغ من قبولك مأملي ** لم أودع الشكوى صبا وقبولا) (لكن معتل النسيم إذا سرى ** ما زال يوسع ذا الهوى تعليلا) ٤ (وبملتقى الأرواح دوحة أيكة ** جاذبتها عند الغروب مميلا) ٥ (عهدي بها سدلت علي ظلالها ** فسدلت ظلا للشباب ظليلا) ٦ (رتعت به حولي الظباء أوانسا ** فنعمت فيه معرسا ومقيلا) ٧ (وصقلت للحسناء صفح مودتي ** لما اجتليت العارض المصقولا) ٨ (ثم انتشيت وقد تعاطيت الهوى ** ريما اغر وجؤذرا مكحولا) ٩ (كم فيه من ملح لمرتاد الهوى ** تركت فؤاد محبه متبولا) ٠ (لم ترو لي عيناه حكمة بابل ** إلا أخذت حديثها مقبولا)

---

١ (ولقد أجد جواي لما زرته ** رسما كحاشية الرداء محيلا)(قد أنكرته العين إلا لمحة ** عرفت به آثاره تخييلا)(وإذا الطلول تعرضت لمتيم ** غادرن دمع جفونه مطلولا) ٤ (من ينجد الصبر الجميل فإنه ** بعد الأحبة قد أجد رحيلا) ٥ (كيف التجمل بعدهم وأنا الذي ** أنسيت قيسا في الهوى وجميلا) ٦ (من عاذري والقلب أول عاذل ** فيمن افند لائما وعذولا) ٧ (أتبعت في دين الصبابة أمة ** ما بدلوا في حبهم تبديلا) ٨ (يا موردا حامت عليه قلوبنا ** لو نيل لم تجر المدامع نيلا) ٩ (ما ضر من رقت غلائله ضحى لو بات ينقع للمحب غليلا ** . . .) ٠ (كم ذا أعلل بالحديث وبالمنى قلبا كما شاء الغرام عليلا ** . . .)

---

٢ (أعديت واصلة الهديل بسحرة ** شجوا وجانحة الأصيل نحولا)(وسريت في طي النسيم لعلني ** احتل حيا بالعقيق حلولا)(هذا ووجدي مثل وجدي عندما استشعرت ** من ركب الحجاز رحيلا) ٤ (قد سددوا الانضاء ثم تتابعوا ** يتلو رعيل في الفلاة رعيلا) ٥ (مثل القسي ضوامر قد أرسلت ** يذرعن عرض البيد ميلا ميلا) ٦ (مترنحين على الرمال كأنما ** عاطين من فرط الكلال شمولا) ٧ (إن يلتبس علم الطريق عليهم ** جعلوا التشوق للرسول دليلا) ٨ (يا راحلين وما تحمل ركبهم ** إلا قلوب العاشقين

حمولا)٩ (ناشدتكم عهد المودة بيننا ** والعهد فينا لم يزل مسؤولا)٠ (مهما وصلتم خير من وطئ الثرى ** أن توسعوا ذاك الثرى تقبيلا)

(١٦٣/١)

٣(يا ليت شعري هل أعرس ليلة ** فاشم حولي إذ خرا وجليلا)(أو تروني يوما مياه مجنة ** ويشيم طرفي شامة وطفيلا)(وأحط في مثوى الرسول ركائبي ** وأبيت للحرم الشريف نزيلا)٤ (بمنازل الوحي التي قد شرفت ** قد شافهت أعلامها التنزيلا)٥ (بمعاهد الإيمان والدين التي قد صافحت عرصاتها جبريلا ** . .)٦ (ومهاجر الدين الحنيف وأهله ** حيث استقر به الأمان دخيلا)٧ (دار الرسول ومطلع القمر الذي ** ابداؤه ما فارق التكميلا)٨ (يا حبذا تلك المعالم والربا ** يا حبذا تلك الطلول طلولا)٩ (حيث النبوة قد جلت آفاقها ** وجها من الحق المبين جميلا) ٤٠ (حيث الرسالة فصلت أحكامها ** لتبين التحريم والتحليلا)

(١٦٤/١)

٤(حيث الشريعة قد رست أركانها ** فالنص منها يعضد التاويلا) ٤(حيث الهدى والدين والحق الذي ** محق الضلال واذهب التضليلا) ٤(حيث الضريح يضم أكرم مرسل ** وأجل خلق الله جيلا جيلا) ٤٤ (إن الإله أختارها لمقامه ** واختاره للعالمين رسولا) ٤٥ (رحم الإله العالمين ببعثه ** فيهم وفضل جنسه تفضيلا) ٤٦ (بدعائه انقشع الغمام وقبلها ** والت بدعوته الغمام همولا) ٤٧ (والشمس قد ردت له ولطالما ** قد ظللته سحابها تظليلا) ٤٨ (لم لا يطاوعه الوجود وقد غدا ** من نوره في خلقه معلولا) ٤٩ (يا نكتة الأكوان يا علم الهدى ** آيات فضلك رتلت ترتيلا) ٥٠ (لولاك لم يك للكيان حقيقة ** ولكان باب وجودها مقفولا)

(١٦٥/١)

٥(لولاك للزهر الكواكب لم تلح ** مثل الأزاهر ما عرفن ذبولا) ٥(لولاك لم تجل السماء شموسها ** ولكان سجف ظلامها مسبولا) ٥(لولاك ما عبد الاله وما غدا ** ربع الجنان بأهله ماهولا) ٥٤ (يا رحمة الله التي ألطافها ** سحبت علينا للقبول ذيولا) ٥٥ (يا حجة الله التي برهانها ما كان يوما صدقة مجهولا ** . . .) ٥٦ (كم آية لك قد صدعت بنورها ** ليل الضلال وإفكه المنحولا) ٥٧ (أوضحتها كالشمس عند طلوعها ** وعقلت عن إدراكهن عقولا) ٥٨ (واتيت بالذكر الحكيم مبينا ** قد فصلت آياته تفصيلا) ٥٩ (أثنى عليك بكتبه من أنزل القرآن ** والتوراة والإنجيلا) ٦٠ (فإذا البليغ يروم مدحك جاهدا ** اضحى حسام لسانه مفلولا)

٦(يا شافع الرسل الكرام ومن به ** يرجون في يوم الحساب قبولا) ٦(رفقا بمن ملك القضاء زمامه ** فغدا بقيد ذنوبه معقولا) ٦(واحسرتا ضيعت عمري في الهوى ** والتوب أضحى دينه ممطولا) ٦٤ (وجريت في طلق البطالة جامحا ** حتى انثنى طرف الشباب كليلا) ٦٥ (وعثرت في طلب المفاز جهالة ** لكن وجدتك للعثار مقيلا) ٦٦ (يا صفوة الله الأمين لوحيه ** من أم جاهك أحرز التأميلا) ٦٧ (والله ما لي للخلاص وسيلة ** إلا رضاك وعفوك المأمولا) ٦٨ (إن كنت ما أعددت زادا نافعا ** أعددت حبك شافعا مقبولا) ٦٩ (صلى عليك الله ما ركب سرى ** فأجد وخدا في المفازة ميلا) ٧٠ (وأعز من ولاه أمر عباده ** فحباهم إحسانه الموصولا)

٧(وأقام مفورض الجهاد بعزمة ** تركت بأفئدة العداة فلولا) ٧(والله ما ادري وقد حضر الوغى ** أحسامه ام عزمه مصقولا) ٧(ملك إذا لثم الوجود يمينه ** فالبحر عذبا والرياض بليلا) ٧٤ (أو يخلف الناس الغمام وأمحلوا ** فنداه لا يخشى العفاة محولا) ٧٥ (من دوحة نصرية يمينة ** وشجت فروعا في العلا واصولا) ٧٦ (فإذا سألت الكتب نقل فضيلة ** لم تلف إلا فخرها منقولا) ٧٧ (يا ايها الملك

الذي أيامه ** وضحت بأوجه دهرهن حجولا) ٧٨ (والله ما آثار هديك عندنا ** إلا نجوما ما عرفن أفولا) ٧٩ (لم يعرف التركيب سيفك في الوغى ** فاعجب له قد أحكم التحليلا) ٨٠ (كم صورة لك في الفتوح وسورة ** تجلى وتتلى بكرة وأصيلا)

(١٦٨/١)

٨(لم تسر سارية الرياح بطيبة ** إلا لتحمل ذكره المعسولا) ٨(وكأن صفح البرق سيفك ظل من ** غمد الغمامة مرهفا مسلولا) ٨(كم بلدة للكفر قد عوضت من ** ناقوسها التكبير والتهليلا) ٨٤ (صدقت مقدمة الجيوش فصيرت ** من حينها موضوعها محمولا) ٨٥ (كسروا تماثيل الصليب ومثلوا ** بمن انتمى لولائه تمثيلا) ٨٦ (لما أحطت بها وحان دمارها ** أخرجت مترفها الأعز ذليلا) ٨٧ (تجري الدموع وما تبل غليله ** فمصفد يبكي هناك قتيلا) ٨٨ (سلت يمين الملك منك على العدا ** غضبا مهيب الشفرتين صقيلا) ٨٩ (لم يرض سيفك أن يحلى جوهرا ** حتى يحلى عسجدا محلولا) ٩٠ (لم ترض همتك القليل من التقى ** حتى أتت بالصالحات قبيلا)

(١٦٩/١)

٩(فأقمت ميلاد الرسول بليلة ** أوضحت فيها للجهاد سبيلا) ٩(حيث القباب البيض جللت الربا ** أزهار روض ما اكتسين ذبولا) ٩(ومواقد النيران تذكى حولها ** فينير مشعلها ربا وسهولا) ٩٤ (والأفق فوقك قبة محبوكة ** مدت عليك طرافها المسدولا) ٩٥ (ورمى إليك ببدره ونجومه ** يهديك منه التاج والإكليلا) ٩٦ (حيث الكتائب قد تلاطم موجها ** وتدفقت فيها الخيول سيولا) ٩٧ (زخرت بأمواج الحديد وربما ** ضاق الفضاء فما وجدن مسيلا) ٩٨ (يتجاوب التكبير في جنباتها ** فتعيده غر الجياد صهيلا) ٩٩ (حملت من الأبطال كل مشمر ** لا يقتني سمر القنا ونصولا)٠٠ (آساد ملحمة إذا اشتجر الوغى ** دخلوا من الاسل المثقف غيلا)

(١٧٠/١)

١٠(إن شمروا يوم الحروب ذيولهم ** سحبوا من الزرد المفاض ذيولا)٠(أو قصروا يوم الطعان رماحهم ** وصلوا بها الخطو الوساع طويلا)٠(يا ليلة ظفرت يداي بأجرها ** وسهرت فيها بالرضا مشمولا)٠٤ (والله لو عوضت عنك شبيبتي ** ما كنت ارضى بالشباب بديلا)٠٥ (يا ناصر الإسلام يا ملك العلا ** الله يؤتيك الجزاء جزيلا)٠٦ (جهز جيوشك للجهاد موفقا ** وكفى بربك كافيا وكفيلا)٠٧ (ولتبعد الغارات في أرض العدا ** والله حسبك ناصرا ووكيلا)٠٨ (وإليك من سمر الجهاد غريبة ** جاءت تقرظك الثناء جميلا)٠٩ (وأطلت لكني أطبت وعادتي ** ألفى مطيبا في المديح مطيلا)١٠ (لا زال نصرك كلما استنجدته ** لمهم دينك عائدا موصولا)

(١٧١/١)

البحر : – (لك غرة ود الصباح جمالها ** ومحاسن تهوى البدور كمالها) (وشمائل تحكي الرياض خلالها ** وأنامل ترجو الأنام خلالها) (للمستعين خلافة نصرية ** عرفت ملوك العالمين جلالها) ٤ (وأنا الذي قد نال منك معاليا ** تهدي النجوم الزاهرات منالها) ٥ (تهديه ما قد نلته من بعضها ** فالفخر كل الفخر فيمن نالها) ٦ (في كل يوم منك منة منعم ** لو طاولت سمك السما ما طالها) ٧ (بلغت آمال العبيد فبلغت ** فيك العبيد من البقا آمالها)

(١٧٢/١)

البحر : – (نجوم أمدتها بدور كوامل ** لها النور من شمس الخلافة شامل) (وفي الشهب من بدر السماء مشابه ** وفي البدر من شمس النهار مخايل) (وتعرف فيها من أبيها شمائل **كما في أبيها من أبيه شمائل) ٤ (مراتب في عد الحساب ثلاثة ** وهن لأقمار العلاء منازل) ٥ (طلعن على حكم السعود أهلة ** وسرعان ما تبدو وهن كوامل) ٦ (تجلت إلى الأبصار من أفق الهدى ** وبثت إلى

الأنصار منها وسائل) ٧ (فيا ايها المولى الذي شاد آخرا ** من الفخر ما لم تستطعه الأوائل) ٨ (بنوك كأمثال الأنامل عدة ** فزانت يد الإسلام تلك الأنامل) ٩ (غصون بروض الجود منك ترعرعت ** وقد جادها من صوب نعماك وابل)٠ (فوالله ما أدري إذا ما تذوكرت ** أأخلاقها تجلى لنا أم خمائل)

١(غيوث سماح والعفاة مسايل ** ليوث كفاح والكماة تنازل)(سيوف محلاة على عاتق الهدى ** إذا تنتضى تمضي وتنبو المناصل)(تخاف عداة الدين منهم وتتقي **كما تتقي الأسد الظباء الجوافل)٤ (وإن أبا الحجاج وهو كبيرهم ** محل كثير دونه متضائل)٥ (عليك إذا استقبلت غرة وجهه ** تخيلت أن الشمس في ما تقابل)٦ (إذا استمطرت في المحل سحب بنانه ** فهن لمستجد هوام هوامل)٧ (وإن سال ماء البشر فوق جبينه ** فليس بمدفوع عن الورد سائل)٨ (تقلد منه عاتق الملك صارما ** له العزم نصل والسعود حمائل)٩ (وأبناؤه در تناسق عقده ** يحلى بهم من لبة الفخر عاطل)٠ (أزاهر في روض المحاسن أينعت ** فلا روضها ذاو ولا الزهر ذابل)

٢(زواهر في أفق العلاء تطلعت يشابه بعض بعضها ويشاكل ** . . .)(فما منهم إلا أغر محجل ** بورد المعالي في الشبيبة ناهل)(اقمت لها الأعذار موسم رحمة ** تسنت به للمتقين المآمل)٤ (وما هو إلا مورد لسعادة ** تفيض لها منه المنى والفواضل)٥ (وأجريت سرعان الجياد بملعب ** تذكر فيه موقف الجد هازل)٦ (نجوم وآفاق الطراد مشارق ** عليها بدور من وجوه كوامل)٧ (مفاتيح أبواب الفتوح فطالما ** ابيحت بها للكافرين المعاقل)٨ (فاشهب كالاصباح راق أديمه ** وغالت بدور من وجوه كوامل)٩ (ألم تر أن الشهب في الأفق كلما ** تجلى له الإصباح فهي أوائل)٠ (وأحمر زان الورد منه خميلة ** يحف به نهر من السيف سائل)

٣(جرت لونه من فوقه مهج العدا ** فلله منه الجامد المتسايل)(تلاقي به أمثاله فكأنها ** جمار وقد اذكى بها البأس باسل)(إذا قبست بالركض في حومة الوغى ** تنير بها ليل القتام مشاعل)٤ (واشقر مهما حاول البرق في مدى ** يفوت جواد البرق منه المحاول)٥ (تحلى بمحلول النضار أديمه ** فكل محلى دونه فهو عاطل)٦ (وأدهم في مسح الدجى متلفع ** وقد خاض منه في الصباح الأسافل)٧ (يكلل بالجوزاء حلي لجامه ** فدر الدراري من حلاه عواطل)٨ (ولم يرضه سرج الهلال مفضضا ** فأعرض عنها للأهلة ناعل)٩ (واصفر في ثوب الأصيل قد ارتدى ** وربتما ودت حلاه الأصائل) ٤٠ (وقد قد من برد العشي جلاله ** وفي ذيله صبغ من الليل حائل)

٤(وصاعدة في الجو ملء عنانها ** تسامت أعنان السما وتطاول) ٤(طلعت تحيي البدر منها بصعدة ** عليها لواء الصبح في الأفق ماثل) ٤(وقد أعربت بالرفع عن طيب فخرها ** متى نصبتها في الفضاء العوامل) ٤٤ (يمد لها الكف الخضيب بساعد ** ويشكي السماك الأعزل الرمح عامل) ٤٥ (وتنتابها هيف العصي كأنها ** سهام وعاها للرمية نابل) ٤٦ (تراوغها طورا وطورا تضيفها ** فسام لأعلى مرتقاها ونازل) ٤٧ (وبالامس كانت بعض أغصان دوحها ** فنقلها عنها على الرغم ناقل) ٤٨ (فحنت إلى أوطانها وتسابقت ** تعاود مسراها بها وتواصل) ٤٩ (وبرج منيف في ذراها قد ارتقى ** لترفع منه للبروج الرسائل) ٥٠ (تطور حالات أتى في جميعها ** بأوضاع حلي وصفه متغافل)

٥(فتاح بأعلاها وشاح بخصرها ** وفي الساق منه قد أديرت خلاخل) ٥(وما هو إلا قائم مد فلكه ** إلى الله في البقيا لما صد سائل) ٥(ولله عينا من رأى القصر حوله ** منازل فيها للسعود منازل) ٥٤ (

تروقك فيه للبدور مطالع ** إذا مثلت في ساحتيه الأماثل) ٥٥ (مظاهر أقمار مراتب أنجم ** منازل بالنصر العزيز أواهل) ٥٦ (وقد كان هول الحفل روع أهلة ** واشعرت الإشفاق تلك المحافل) ٥٧ (فأبدت به أبناء نجلك أوجها ** تبين إلى السارين منها المجاهل) ٥٨ (فلا الحفل مرهوب ولا الخطو قاصر ** ولا السرب مرتاع ولا الروع هائل) ٥٩ (ولا القلب منخوب ولا الحلم طائش ** ولا العقل معقول ولا الفكر ذاهل) ٦٠ (أولئك ابناء الخلافة بوكروا ** وتجري على أعدائهن الصواهل)

٦(هنيئا بها من سنة نبوية ** زها الفخر محصول لديها وحاصل) ٦(ورحمى له من عاذر بان عذره ** وأوهم نقصا فضله متطاول) ٦(فنقص هلال الأفق ما زال مؤذنا ** لمرآه أن يبدو لنا وهو كامل) ٦٤ (ومن نقص ظل الشمس تزداد رفعة ** إلى أن ترى والظل في الشرق مائل) ٦٥ (وإن تابع النقص الشهور فإنها ** على إثره تأتي وهن كوامل) ٦٦ (ونقص صلاة الظهر يوم عروبة ** لمعنى كما أوضحته الدلائل) ٦٧ (وإن نقص البازي رياش جناحه ** يزيد استباقا وهو للصيد خاتل) ٦٨ (وتستفرغ الأنعام ما في ضروعها ** عشيا لتغدو والضروع حوافل) ٦٩ (ونقص زكاة المال فيه وفوره ** ومشق ذباب السيف يخشاه صاقل) ٧٠ (لك الخير من صنع جلوت محاسنا ** يحدي بها حادي السرى ويناقل)

٧(الا هكذا فليعقد الفخر تاجه ** ويسمو إلى أوج العلا ويطاول) ٧(بأبلج غار الصبح منه بطلعة ** لها البدر تاج والنجوم قبائل) ٧(إذا خطب العليا تخطت بركبه ** على خطر المسعى القنا والقنابل) ٧٤ (ولو رام إدراك النجوم بحيلة ** لأحرز من إدراكها ما يحاول) ٧٥ (وإن طلبت زهر النجوم لحاقه ** فمن دون ما تبغي المدى المتطاول) ٧٦ (وتخفق بالنصر العزيز بنوده ** إذا خفقت فيها الصبا والشمائل) ٧٧ (وليل جهاد بات يرعى نجومه ** فلا الليل منجاب ولا النجم آفل) ٧٨ (يراعي حماة الدين فيه بمقلة ** يراعي بها الإسلام كاف وكافل) ٧٩ (إذا اشتاق هز الريح خافق بنده ** وإن حن غنته الجياد

الصواهل) ٨٠ (وفي الله عن وصل الأحبة مرغب ** وفي الغزو عن ذكر المنازل شاغل)

(١٨٠/١)

٨(من الخزرجين الذين نمتهم ** عشائر من قحطانها وفصائل) ٨(تسامى إلى ماء السماء فجوده ** بماء سماء في البسيطة حائل) ٨(أقول لمستام الربيع وقد غدا ** يرود مصاب الغيث والعام ماحل) ٨٤ (أمامك دار للغني بربه ** بأرجائها للمعتفين مناهل) ٨٥ (تفجر من كفيه عشرة أبحر ** يغص بهن البحر وهي أنامل) ٨٦ (فتجري بها سفن الرجاء إلى مدى ** وليس إلى الجودي من الجود ساحل) ٨٧ (فراجيه تستجدي العفاة نواله ** وسائله ترجى إليه الوسائل) ٨٨ (أحاديث عنه في السماح غريبة ** يروي عواليها عطاء وواصل) ٨٩ (لك الله من نال غمام بنانه ** أقامت فروض البر منها النوافل) ٩٠ (طلعت بأفق الغرب نير رحمة ** وقد شرفت منك العلا والفضائل)

(١٨١/١)

٩(فحمدك أحرى ما أفادت حقائب ** وذكرك أسنى ما أقلت رواحل) ٩(تروم جواري الشهب شأوك في العلا ** ومن دونه للنيرات مراحل) ٩(وفي الصبح من ذاك الجبين أشعة ** وفي الشمس من ذاك المحيا دلائل) ٩٤ (وفي الروض من رياك عرف ونفحة وفي الغيث من يمناك جود ونائل ** . . .) ٩٥ (إذا أنت لم تزج الجنود إلى العلا ** فإن جنود الله عنك تناضل) ٩٦ (وإن لم تقومها سهاما مريشة ** فإن سهام الله عنك تناضل) ٩٧ (تريش لك الأقدار اسهم اسعد ** تصاب بها للدار عين مقاتل) ٩٨ (لك العز تستجلي الخطوب بنوره ** فليس له إلا الصباح مماثل) ٩٩ (إذا العزم لم يصقل حسام كميه ** فما نافع ما قد جلته الصياقل)٠٠ (فقبل مضاء السيف تمضى عزائم ** وبعد بناء الراي تبنى المعاقل)

(١٨٢/١)

٠١(وما يستوي والعلم لله وحده ** عليم بأعقاب الأمور وجاهل)٠(تظلل سحب الطير جيشك حيثما ** تميل به الرايات وهي حوامل)٠(فلاقى بها عقبان طير وراية ** تبيد الأعادي والرماح حبائل)٠٤ (فقل لعميد الروم دونك فارتقب ** طلائع فيها للمنايا رسائل)٠٥ (وشم بارق السيف اللموع جفونه ** سحاب قتام تحته الدم سائل)٠٦ (ولا تزجر الغربان في البحر إنها ** سفائن والبحر المذلل حامل)٠٧ (ولكنها والله ينجز وعده ** جوار بآساد الرجال حوامل)٠٨ (ومخضرة الأرجاء في جنباتها ** مسارح تحميها الرماح الذوابل)٠٩ (ترى الدوح منها بالأسنة مزهرا ** إذا ما سقته للسيوف الجداول)١٠ (تبل غليل الرمح من مهج العدا ** إذا ما كست منها الرماح غلائل)

(١٨٣/١)

١١(فيا عجبا للرمح رويته دما ** وقد راق منه العين ريان ذابل)١(لقد كملت فيك المحاسن كلها ** وما كل من يعطى الخلافة كامل)١(فعند جميع الخلق شكرك عاجل ** وعند الإله الحق أجرك آجل)١٤ (ودونك من نظمي جواهر حكمة ** يفاخر منها السحر بالشعر بابل)١٥ (وما هو إلا ذكر أوصافك العلا ** فتفعل يا مولاي والعبد قائل)١٦ (فتتلى على الأسماع منها بدائع ** وتجلى على الأبصار منها عقائل)١٧ (ولو أنني أدركت أعصار من مضى ** لما قال فيها الشاعر المتخايل)١٨ (وإني وإن كنت الأخير زمانه ** لآت بما لم تستطعه الأوائل)١٩ (ولا افتخرت قدما إياد بقسها ** ولا استصحبت سحبان في الفخر وائل)٢٠ (فلا زلت يا مولاي مورد رحمة ** عطاش الأماني في رضاك نواهل)

(١٨٤/١)

١٢(تقيم رسوم المعلوات بمغرب ** وذكرك في أقصى البسيطة جائل)٢(وأدركت في الأعداء ما أنت طالب ** وبلغت في الابناء ما أنت آمل)

(١٨٥/١)

البحر : – (أبحر سماح مد عشرة ابحر ** تفيض غمام الجود وهي الأنامل) (بكفك غيث للبلاد وأهلها ** يروض محل الارض والعام ما حل) (لك الخير أن أصبحت بحر سماحة ** يعم نداه فالمواهب ساحل) ٤ (خلعت على هذا الرسول ملابسا ** بها تتسنى في علاك المآمل) ٥ (وبلغته آماله كيف شاءها ** فبلغت يا مولاي ما أنت آمل)

(١٨٦/١)

البحر : – (أقول لبدر التم كيف هلالكا ** نعمت صباحا بالسعود وآلكا) (وبلغت في النجل الكريم سعادة ** تقربها عينا وينعم بالكا) (وخصصت بالبشرى من الله ربنا ** كما عم أقطار البلاد نوالكا)

(١٨٧/١)

البحر : – (أسائل بدر التم كيف هلاله ** وأدعو له الرحمن جل جلاله) (وأسأله تعجيل راحته التي ** وسيلتنا فيها النبي وآله) (ستبلغ فيه ما تؤمل من منى ** ويرضيك يا بدر الكمال كماله)

(١٨٨/١)

البحر : – (بشرى كما وضح الزمان وأجمل ** يعشي سناها كل من يتأمل) (ابدى لها وجه النهار طلاقة ** وأفتر من ثغر الاقاح مقبل) (ومنابر الإسلام يا ملك الورى ** بحلاك أو بحليها تتكلل) ٤ (تجلو لنا الأكوان منك محاسنا ** تروى على مر الزمان وتنقل) ٥ (فالشمس تأخذ من جبينك نورها ** والبشر منك بوجهها يتهلل) ٦ (والروض ينفح من ثنائك طيبه ** والورق فيه بالممادح تهدل) ٧ (والبرق سيف من سيوفك منتضى ** والسحب تهمي من يديك وتهمل) ٨ (يا ايها الملك الذي أوصافه ** در على

جيد الزمان يفصل) ٩ (الله أعطاك التي لا فوقها ** وحباك بالفضل الذي لا يجهل وجه كما حسر الصباح نقابه لضيائه تعشو البدور الكمل)٠ (تلقاه في يوم السماحة والوغى ** والبشر في وجناته يتهلل)

(١٨٩/١)

---

١ (كف أبت ألا تكف عن الندى ** أبدا فإن ضن الحيا تسترسل)(وشمائل كالروض باكره الحيا ** وسرت برياه الصبا والشمال)(خلق ابن نصر في الجمال كخلقه ** ما بعدها من غاية تستكمل)٤ (نور على نور بأبهى منظر ** في حسنه لمؤمل ما يأمل)٥ (فاق الملوك بسيفه وبسيبه ** فبعد له وبفضله يتمثل)٦ (وإذا تطاول للعميد عميدهم ** فله عليه تطاول وتطول)٧ (يا آية الله التي أنوارها ** يهدى بها قصد الرشاد الضلل)٨ (قل للذي التبست معالم رشده ** هيهات قد وضح الطريق الأمثل)٩ (قد ناصح الإسلام خير خليفة ** وحمى عزيز الملك أغلب مشبل)٠ (فلقد ظهرت من الكمال بمستوى ** ما بعده لذوي الخلافة مأمل)

(١٩٠/١)

---

٢ (وعناية الله اشتملت رواءها ** وعلقت منها عروة لا تفصل)(فالجود إلا من يديك مقتر ** والغيث إلا من نداك مبخل)(والعمر إلا تحت ظلك ضائع ** والعيش إلا في جنابك ممحل)٤ (حيث الجهاد قد اعتلت راياته ** حيث المغانم للعفاة تنفل)٥ (حيث القباب الحمر ترفع للقرى ** قد عام في أرجائهن المندل)٦ (يا حجة الله التي برهانها ** عز المحق به وذل المبطل)٧ (قل للذي ناواك يرقب يومه ** فوراءه ملك يقول ويفعل)٨ (والله جل جلاله إن أمهلت أحكامه مستدرجا لا تهمل ** . . .)٩ (يا ناصر الإسلام وهو فريسة ** أسد الفلا من حولها تتسلل)٠ (يا فخر أندلس وعصمة أهلها ** لك فيهم النعمى التي لا تجهل)

(١٩١/١)

٣(لا يهمل الله الذين رعيتهم ** فلأنت أكفى والعناية أكفل)(لا يبعد النصر العزيز فإنه ** آوى إليك وأنت نعم الموئل)(لولا نداك لها لما نفع الندى ** ولجف من ورد الصنائع منهل)٤ (لولاك كان الدين يغمط حقه ** ولكان دين النصر فيه يمطل)٥ (لكن جنيت الفتح من شجر القنا ** وجنى الفتوح لمن عداك مؤمل)٦ (ولقبل ما استفتحت كل ممنع ** من دونه باب المطامع مقفل)٧ (ومتى نزلت بمعقل متأشب ** فالعصم من شعفاته تستنزل)٨ (وإذا غزوت فإن سعدك ضامن ** ألا تخيب وأن قصدك يكمل)٩ (فمن السعود أمام جيشك موكب ** وفي الملائك دون جندك جحفل) ٤٠ (وكتيبة أردفتها بكتيبة ** والخيل تمرح في الحديد وترفل)

(١٩٢/١)

٤(من كل منحفز كلمحة بارق ** بالبدر يسرج والأهلة ينعل) ٤(أوفى بهاد كالظليم وخلفه ** كفل كما ماج الكثيب الأهيل) ٤(حي إذا ملك الكمي عنانه ** يهوي كما يهوي بجو أجدل) ٤٤ (حملت أسود كريهة يوم الوغى ** ما غابها إلا الوشيج الذبل) ٤٥ (لبسوا الدروع غدائرا مصقولة ** والسمر قضب فوقها تتهدل) ٤٦ (من كل معتدل القوام مثقف ** لكنه دون الضريبة يعسل) ٤٧ (أذكيت فيه شعلة من نصله ** يهدي بها إن ضل عنه المقتل) ٤٨ (ولرب لماع الصقال مشهر ** ماض ولكن فعله مستقبل) ٤٩ (رقت مضاربه وراق فرنده ** فالحسن فيه مجمل ومفصل) ٥٠ (فإذا الحروب تسعرت أجزالها ** ينساب في يمناك منها جدول)

(١٩٣/١)

٥(وإذا دجا ليل القتام رأيته ** وكأنه فيه ذبال مشعل) ٥(فاعجب لها من جذوة لا تنطفي ** في أبحر زخرت وهن الأنمل) ٥(هي سنة أحييتها وفريضة ** أديتها قرباتها تتقبل) ٥٤ (فإذا الملوك تفاخرت بجهادها ** فلأنت أحفى بالجهاد وأحفل) ٥٥ (يا ابن الذين جمالهم ونوالهم ** شمس الضحى والعارض المتهلل) ٥٦ (يا ابن الإمام ابن الإمام ابن الأمام ** ابن الإمام وقدرها لا يجهل) ٥٧ (آباؤك الأنصار

تلك شعارهم ** فلحيهم آوى النبي المرسل) ٥٨ (فهم الألى نصروا الهدى بعزائم ** مصقولة وبصائر لا تخذل) ٥٩ (ماذا يحبر شاعر في مدحهم ** وبفضلهم أثنى الكتاب المنزل) ٦٠ (مولاي لا أحكي مآثرك التي ** بحديثها تنضى المطي الذلل)

(١٩٤/١)

٦(وإذا الحقائق ليس يدرك كنهها ** سيان فيها مكثر ومقلل) ٦(فإليك من شوال غرة وجهه ** أهداكها يوم أغر محجل) ٦(عذراء راق العيد رونق حسنها ** فغدا بنظم حليها يتجمل) ٦٤ (رضعت لبان العلم في حجر النهى ** فوفت لها في ضروع حفل) ٦٥ (سلك البيان بها سبيل إجادة ** لولا صفاتك كان عنها يعدل) ٦٦ (جاءت تهني العيد أيمن قادم ** وافى بشهر صيامه يتوسل) ٦٧ (وطوى الشهور مراحلا معدودة ** كيما يرى بفناء جودك ينزل) ٦٨ (وأتى وقد شف النحول هلاله ** ولشوقه للقاء وجهك ينحل) ٦٩ (عقدت بمرقبة العيون مسرة ** فمكبر لطلوعه ومهلل) ٧٠ (فاسلم لألف مثله في غبطة ** ظل المنى من فوقه يتهدل)

(١٩٥/١)

٧(فإذا بقيت لنا فكل سعادة ** في الدين والدنيا بها تتكفل)

(١٩٦/١)

البحر : – (طلع الهلال وأفقه متهلل ** فمكبر لطلوعه ومهلل) (أوفى على وجه الصباح بغرة ** فغدا الصباح بنوره يتجمل) (شمس الخلافة قد أمدت نوره ** وبسعدها يرجو التمام ويكمل) ٤ (لله منه هلال سعد طالع ** لضيائه تعشو البدور الكمل) ٥ (وألحت يا شمس الهداية كوكبا ** يعشي سناه كل من يتأمل

) ٦ (والتاج تاج البدر في أفق العلا ** ما زال بالزهر النجوم يكلل) ٧ (ولئن حوى كل الجمال فإنه ** بالشهب أبهى ما يكون وأجمل) ٨ (أطلعت يا بدر السماح هلاله ** والملك أفق والخلافة منزل) ٩ (يبدو بهالات السروج وإنه ** من نور وجهك في العلا يستكمل)٠ (قلدت عطف الملك منه صارما ** بغنائه ومضائه يتمثل)

(١٩٧/١)

١(حليته بحلى الكمال وجوهر الخلق ** النفيس وكل خلق يجمل)(يغزو أمامك والسعود أمامه ** وملائك السبع العلا تتنزل)(من مبلغ الأنصار منه بشارة ** غر البشائر بعدها تسترسل)٤ (أحيا جهادهم وجدد فخرهم ** بعد المئين فملكهم يتأثل)٥ (فيه إلى الأجر الجزيل توصلوا ** وبهم إلى رب السما يتوسل)٦ (من مبلغ الأذواء من يمن وهم ** قد توجوا وتملكوا وتقيلوا)٧ (أن الخلافة في بينهم أطلعت ** قمرا به سعد الخليقة يكمل)٨ (من مبلغ قحطان آساد الشرى ** ما غابها إلا الوشيح الذبل)٩ (أن الخلافة في بينهم أطلعت ** قمرا به سعد الخليفة يكمل)٠ (من مبلغ قحطان آساد الشرى ** ما غابها إلا الوشيح الذبل)

(١٩٨/١)

٢(أن الخلافة في بنيهم أطلعت ** قمرا به سعد الخليقة يكمل)(من مبلغ قحطان آساد الشرى ** ما غابها إلا الوشيح الذبل)(أن الخلافة وهو شبل ليوثهم ** قد حاط منها الدين ليث مشبل)٤ (يهني بني الأنصار أن إمامهم ** قد بلغته سعوده ما يأمل)٥ (يهني البنود فإنها ستظله ** وجناح جبريل الأمين يظلل)٦ (يهني الجياد الصافنات فإنها ** بفتوحه تحت الفوارس تهدل)٧ (يهني المذاكي والعوالي والظبي ** فيها إلى نيل المنى يتوصل يهني المعالي والمفاخر أنه في مرتقى أوج العلا يتوقل)٨ (سبقت مقدمة الفتوح قدومه ** وأتاك وهو الوادع المتمهل)٩ (وبدت نجوم السعد قبل طلوعه ** تجلو المطامع قبله وتؤثل)٠ (وروت أحاديث الفتوح غرائبا ** والنصر يملي والبشائر تنقل)

٣(ألقت إليك به السعود زمامها ** فالسعد يمضي ما تقول ويفعل)(فالفتح بين معجل ومؤجل ** ينسيك ماضيه الذي يستقبل)(أوليس في شأن المشير دلالة ** أن المقاصد من طلابك تكمل)٤ (ناداهم داعي الضلال فاقبلوا ** ودعاهم داعي المنون فجدلوا)٥ (عصوا الرسول إباية وتحكمت ** فيهم سيوفك بعدها فاستمثلوا)٦ (كانوا جبالا قد علت هضباتها ** نسفتهم ريح الجلاد فزلزلوا كانوا بحارا من حديد زاخر أذكتهم نار الوغى فتسيلوا)٧ (ركبت أرجلها الأداهم كلما ** يتحركون إلى قيام تصهل)٨ (كان الحديد لباسهم وشعارهم ** واليوم لم تلبسه إلا الأرجل)٩ (الله أعطاك التي لا فوقها ** فتحا به دين الهدى يتأثل) ٤٠ (جددت للأنصار حلي جهادها ** فالدين والدنيا به تتجمل)

٤(من يتحف البيت العتيق وزمزما ** والوفد وفد الله فيه ينزل) ٤(متسابقين إلى مثابة رحمة ** من كل ما حدب إليه تنسل) ٤(هيما كأفواج القطا قد ساقها ** ظمأ شديد والمطاف المنهل) ٤٤ (من كل مرفوع الأكف ضراعة ** والقلب يخفق والمدامع تهمل) ٤٥ (حتى إذا روت الحديث مسلسلا ** بيض الصوارم والرماح العسل) ٤٦ (من فتحك الأسنى عن الجيش الذي ** بشباته أهل الوغى تتمثل) ٤٧ (أهدتهم السراء نصرة دينهم ** واستبشروا بحديثها وتهللوا) ٤٨ (وتناقلوا عنك الحديث مسرة ** بسماعه واهتز ذاك المحفل) ٤٩ (ودعوا بنصرك وهو أعظم مفخرا ** أن الحجيج بنصر ملكك يحفل) ٥٠ (فاهنأ بملكك واعتمد شكرا به ** لطف الاله وصنعه تتخول)

٥(شرفت منه باسم والدك الرضى ** يحيا به منه الكريم المفضل) ٥(أبديت من حسن الصنيع عجائبا ** تروي على مر الزمان وتنقل) ٥(خفقت به أعلامك الحمر التي ** بخفوقها النصر العزيز موكل) ٥٤ (

هدرت طبول العز تحت ظلالها ** عنوان فتح إثرها يستعجل) ٥٥ (ودعوت اشراف البلاد وكلهم ** يثنى الجميل وصنع جودك أجمل) ٥٦ (وردوا ورود الهيم أجهدها الظما ** فصفا لهم من ورد كفك منهل) ٥٧ (وأثرت فيه للطراد فوارسا ** مثل الشموس وجوههم تتهلل) ٥٨ (من كل وضاح الجبين كأنه ** نجم وجنح النقع ليل مسبل) ٥٩ (يرد الطراد على أغر محجل ** في سرجه بطل أغر محجل) ٦٠ (قد عودوا قنص الكماة كأنما ** عقبانها ينقض منها أجدل)

(٢٠٢/١)

٦(يستتبعون هوادجا موشية ** تنسي عقول الناظرين وتذهل) ٦(وتضمن جزل الوقود حمولها ** والنصر في التحقيق ما هي تحمل) ٦(والعاديات إذا تلت فرسانها ** آي القتال صفوفها تترتل) ٦٤ (لله خيلك إنها لسوابح ** بحر القتام وموجه متهيل) ٦٥ (من كل برق بالثريا ملجم ** بالبدر يسرج والأهلة ينعل) ٦٦ (أوفى بهاد كالظليم وخلفه ** كفل كما ماج الكثيب الاهيل) ٦٧ (حتى البوارق غير أن جيادها ** عن سبق خيلك يا مؤيد تنكل) ٦٨ (من اشهب كالصبح يعلو سرجه ** صبح به نجم الضلالة يأفل) ٦٩ (أو أدهم كالليل قلد شهبه ** خاض الصباح فأثبتته الأرجل) ٧٠ (أو أشقر سال النضار بعطفه وكساه صبغة بهجة لا تنصل ** . . .)

(٢٠٣/١)

٧(أو أحمر كالجمر أضمر بأسه ** بالركض في يوم الحفيظة يشعل) ٧(كالخمر أترع كاسها لندامها ** وبها حبابة غرة تتسيل) ٧(أو اصفر لبس العشي ملاءة ** وبذيله لليل ذيل مسبل) ٧٤ (أجملت في هذا الصنيع عوائدا الجود فيها مجمل ومفضل ** . . .) ٧٥ (أنشأت فيها من نداك غمائما ** بالفضل تنشأ والسماحة تهمل) ٧٦ (فجرت من كفيك عشرة أبحر ** تزجي سحاب الجود وهي الأنمل) ٧٧ (من قاس كفك بالغمام فإنه ** جهل القياس ومثلها لا يجهل) ٧٨ (تسخو الغمام ووجهها متجهم ** والوجه منه مع الندى يتهلل) ٧٩ (والسحب تسمح بالمياه وجوده ** ذهب به أهل الغنى تتمول) ٨٠ (من

قاس بالشمس المنيرة وجهه ** ألفيته في حكمه لا يعدل)

(٢٠٤/١)

٨(من أين للشمس المنيرة منطق ** ببيانه در الكلام يفصل) ٨(من أين للشمس المنيرة راحة ** تسخو إذا بخل الزمان الممحل) ٨(من قاس بالبدر المنير كماله ** فالبدر ينقص والخليفة يكمل) ٨٤ (من أين للبدر المنير شمائل ** تسري برياها الصبا والشمال) ٨٥ (من أين للبدر المنير مناقب ** بجهادها تنضى المطي الذلل) ٨٦ (يا من إذا نفحت نواسم حمده ** فالمسك يعبق طيبه والمندل) ٨٧ (يا من إذا لمحت محاسن وجهه ** تعشو العيون ويبهر المتأمل) ٨٨ (يا من إذا تليت مفاخر قومه ** آي الكتاب بذكرها تتنزل) ٨٩ (كفل الخلافة منك يا ملك العلا ** والله جل جلاله لك أكفل) ٩٠ (مأمونها وأمينها ورشيدها ** منصورها مهديها المتوكل)

(٢٠٥/١)

٩(حسب الخلافة أن تكون وليها ** ومجيرها من كل من يتحيل) ٩(حسب الزمان بأن تكون إمامه ** فله بذلك عزة لا تهمل) ٩(حسب الملوك بأن تكون عميدها ** ترجو الندى من راحتيك وتأمل) ٩٤ (حسب المعالي أن تكون إمامها ** فعليك أطناب المفاخر تسدل) ٩٥ (يا حجة الله التي برهانها ** عز المحق به وذل المبطل) ٩٦ (أنت الإمام ابن الإمام ابن الإمام ** ابن الإمام وفخرها لا يعدل) ٩٧ (علمت حتى لم تدع من جاهل ** أعطيت حتى لم تدع من يسأل) ٩٨ (وعناية الله اشتملت رداءها وعلقت منها عروة لا تفصل ** . . .)

(٢٠٦/١)

البحر : – (أخذت قلوب الكافرين مهابة ** فعقولهم من خوفها لا تعقل) (حسبوا البروق صوارما مسلولة ** أرواحهم من بأسها تتسلل) (وترى النجوم مناصلا مرهوبة ** فيفر منها الخائف المتنصل) ٤ (يا ابن الألى إجمالهم وجمالهم ** شمس الضحى والعارض المتهلل) ٥ (مولاي لا أحصي مآثرك التي ** بجهادها يتوصل المتوسل) ٦ (أصبحت في ظل امتداحك ساجعا ** ظل المنى من فوقه يتهدل) ٧ (طوقته طوق الحمائم أنعما ** فغدا بشكرك في المحافل يهدل) ٨ (فإليك من صون العقول عقيلة ** أهداكها صنع أغر محجل) ٩ (عذراء راق الصنع رونق حسنها ** فغدا بنظم حليها يتكلل) ٠ (خيرتها بين المنى فوجدتها ** أقصى مناها أنها تتقبل)

---

١ (لا زلت شمسا في سماء خلافة ** وهلالك الاسمى يتم ويكمل)

البحر : – (يا وارث الأنصار وهي مزية ** بفخارها أثنى الكتاب المنزل) (أهديتني الباكور وهي بشارة ** ببواكر الفتح الذي يستقبل) (وولادة لهلال تم طالع ** وجه الزمان بوجهه يتهلل) ٤ (هو أول الأنوار في أفق الهدى ** وترى الأهلة بعدها تسترسل) ٥ (مولاي صدق الفال قد جربته ** من لفظ عبدك والعواقب أجمل)

البحر : – (أنا تاج كهلال ** أنا كرسي جمال) (ينجلي الإبريق فيه ** كعروس ذي اختيال) (جود مولانا ابن نصر ** قد حباني بالكمال)

(٢١٠/١)

البحر : – (يا فرجا عللت نفسي به ** والفال محبوب لتعليله) (حرمت إحليلك هذا على ** نفسي وأفتيت بتحليله)

(٢١١/١)

البحر : – (ما للحمول تحن للأطلال ** ويشوقها ذكر الزمان الخالي) (يثني أزمة هيمها شوق إلى ** ظل الأراك وأزرق سلسال) (ذكرت بها الحي الجميع كعهدها ** والربع منها أخضر السربال) ٤ (والدار حالية المعاطف والربا ** ومرادها بالروضة المخضال) ٥ (أيان ما لعبت بها أيدي النوى ** وتراهنت في الحل والترحال) ٦ (وجرت بسدتها الحداة كأنها ** قطع السفائن خضن بحر ليال) ٧ (دعني أطارحها الحنين فإنني ** لا أنثني لمقالة العذال) ٨ (وهي المنازل أشبهت سكانها أعمارها تفضي إلى الآجال ** . . .) ٩ (بليت محاسنها وخف أنيسها ** والشوق والتذكار ليس ببالي)٠ (ولقد أقول وما يعنف ذو الهوى ** ذهب الغرام بحيلة المحتال)

(٢١٢/١)

١(أحشى تذوب صبابة ومدامع ** تغري جفون المزن باستهلال)(ووراء مطلع الخدور جآذر ** تجلى شموسا في غمام حجال)(يا ساكني نجد وما نجد سوى ** نادي الهدى ومخيم الآمال)٤ (ما للظباء الآنسات بربعكم ** عطلا وهن من الجمال خوالي)٥ (أو للرياح تهب وهي بليلة ** فتهيج من وجدي

ومن بلبالي)٦ (هي شيمة عذرية عودتها ** قلبا شعاعا ما يرى بالسالي)٧ (يا بنت من غمر العفاة نواله ** هلا سمحت ولو بطيف خيال)٨ (فلكم بعثت مع النسيم تحيتي ** عودت ساري البرق من أرسالي)٩ (بالله يا ريح النعامى جرري ** فوق الخزامى عاطر الاذيال)٠ (وإذا مررت على الكثيب برامة ** صافح محيا الروضة المخضال)

(٢١٣/١)

٢(فيها المعاهد قد طلعن بأفقها ** زمنا ولم أجنح لوقت زوال)(أمذكري عهد الشبيبة جاده ** صوب العهاد بواكف هطال)(عاطيتني عنه الحديث كأنما ** عاطيتني منه ابنه الجريال)٤ (هذا على أني نزعت عن الصبا ** وصرمت من حب الحسان حبالي)٥ (حسبي وقارا في الندي إذا احتبى ** وتجادلوا في الفخر كل مجال)٦ (أني ألوذ بدولة نصرية ** حليت محاسنها بكل كمال)٧ (حيث الوجوه صبيحة والمكرمات ** صريحة والعز غير مزال حيث المكارم سنها أعلامها من كل فياض الندى مفضال)٨ (بيض الأيادي والوجوه أعزة ** قد شيدوا العليا بسمر عوالي)٩ (هم آل نصر ناصرو دين الهدى ** والمصطفون لخيرة الأرسال)٠ (ما شئت من مجد قديم شاده ** أبناء قيلة أشرف الأقيال)

(٢١٤/١)

٣(ما منهم إلا أغر محجل ** يلقى العظائم وهو غير مبال)(متبسم واليوم أكلح عابس ** والحرب تدعو بالكماة نزال)(قد عودوا النصر العزيز وخولوا ** الفتح المبين بملتقى الابطال)٤ (بذلوا لدى الهيجا كرائم أنفس ** قد أرخصت في الله خير منال)٥ (اصبحت وارث مجدهم وفخارهم ** ومشرف الأمصار والأبطال)٦ (وطلعت في أفق الخلافة نيرا ** تجلو ظلام الظلم والإضلال)٧ (فقت الملوك جلالة وبسالة ** وشأوتهم في الحلم والإجمال)٨ (أعدت محاسنك المحاسن كلها ** فجمالها يزري بكل جمال)٩ (فالشمس تأخذ عن جبينك نورها ** والروض ينفح عن كريم خلال) ٤٠ (والريح تحمل عن ثنائك طيبها ** في ملتقاها من صبا وشمال)

٤(والغيث إلا من نداك مبخل ** فالغيث يقلع والندى متوال) ٤(تعطي الذي لا فوقه لمؤمل ** وتجود بالإحسان قبل سؤال) ٤(طاولت علوي النجوم بهمة ** لا فاقدا عزما ولا مكسال) ٤٤ (وبلغت من رتب السعادة مبلغا ** أبعدت فيه مرتقاك العالي) ٤٥ (وقياس سعدك في مرامك كله ** يقضي مقدمة بصدق التالي) ٤٦ (لمن الجياد الصافنات كأنها ** في الورد أسراب القطا الأرسال) ٤٧ (من كل ملموم القوى عبل الشوى ** مرخي العنان محفز جوال) ٤٨ (لمن القباب الحمر تشرع للندى ** فتفيض للعافين فيض سجال) ٤٩ (لمن الخيام البيض تحسب أنها ** زهر الكواكب أطلعت بحلال) ٥٠ (منداحة الأرجاء عالية الذرى ** فكأنها في الوهد شم جبال)

٥(هو مظهر الملك العلي ومطلع النور ** الجلي بمرقب متعال) ٥(آثار مولانا الإمام محمد ** بدر الهدى لا زال حلف كمال) ٥(لله وجهتك التي نلنا بها ** أجر الجهاد وبغية الآمال) ٥٤ (ما شئت من حسن يفوق كماله ** ويروق منظره الجميل الحالي) ٥٥ (كم من عجائب جمة أظهرتها ** ما كان يخطر وصفهن ببال) ٥٦ (أمت وفود الناس منك مملكا ** قد خص بالتعظيم والإجلال) ٥٧ (جاءوا مواقيت اللقاء كأنهم ** وفد الحجيج برامة وألال) ٥٨ (لله عينا من رأى ملك العلا ** حف الوقار جماله بجلال) ٥٩ (في موكب لبسوا الخلوص شعاره ** وتميزوا منه بزي جمال) ٦٠ (بلغوا به العدد الكثير وكلهم ** أرضاهم إحسانك المتوالي)

٦(يهني المرية نعمة سوغتها ** جادت بها الأيام بعد مطال) ٦(قدست واديها وزرت خلالها ** فلها الفخار بها على الآصال) ٦(وكسوتها برد الشباب مفوقا ** وشفيت ما تشكو من الأوجال) ٦٤ (مولاي

لا أحصي ثناءك إنه ** أربى على التفصيل والإجمال) ٦٥ (أعليت في أفق العناية مظهري ** وخصصته بعوارف الإفضال) ٦٦ (ظفرت يداي بكل ما أملته ** في النفس أو في الجاه أو في المال) ٦٧ (لم تبق لي أملا وما بلغته ** بلغت ما ترجو من الآمال)

(٢١٨/١)

البحر : – (رفعت قوس سمائي ** يزهى بتاج الهلال) (قد قلدته نقوشي ** در الدراري العوالي) (ترى الأباريق فيه ** تهديك عذب الزلال) ٤ (قد زان قصري سعد ** بسعده المتوالي) ٥ (فدام يعمر ربعي ** من كلء مولى الموالي)

(٢١٩/١)

البحر : – (بما قد حزت من كرم الخلال ** بما أدركت من رتب الجلال) (بما خولت من دين ودنيا ** بما قد حزت من شرف الجمال) (بما أوليت من صنع جميل ** يطابق لفظه معنى الكمال) ٤ (تغمدني بفضلك واغتفرها ** ذنوبا في الفعال وفي المقال)

(٢٢٠/١)

البحر : – (لك الخير شأن الجفن يحرس عينه ** وهذا بعين الله يحرس دائما) (تبيت له خمس الثريا معيذة ** تقلده زهر النجوم تمائما) (فيا جفن لا تنفك في الحفظ دائما ** وإن كنت في لج من البحر عائما)

(٢٢١/١)

البحر : – (تأمل أطلال الهوى فتألما ** وسيما الجوى والسقم منها تعلما) (أخو زفرة هاجت له نار ذكرة ** فأنجد في شعب الغرام وأتهما) (توجتني بعمامة ** توجت تاج الكرامة) ٤ (فروض حمدك يزهى ** مني بسجع الحمامه)

(٢٢٢/١)

البحر : – (هناء له ثغر الهدى يتبسم ** وبشرى بها عرف الرضا يتنسم) (تبسم ثغر الثغر عنها بشارة ** فأعدى ثغور الزهر منه التبسم) (ولا عجب من مبسم الزهر في الربا ** فللبرق من خلف السحائب مبسم) ٤ (عناية من أعطى الخليفة رتبة ** عليها النجوم النيرات تحوم) ٥ (فمنه استفاد الملك كل غريبة ** تخط على صفح الزمان وترسم) ٦ (ومنه تلقى الهدي كل خليفة ** كأنهم مما أفاد تعلموا)

(٢٢٣/١)

البحر : – (وكم من لواء في الفتوح نشرته ** وللرعب جيش دونه يتقدم) (فقل لملوك الأرض دونكم فقد ** أعلم ما لا زال بالنصر يعلم) (تسامت به للنصر أشرف ذمة ** لها من رسول الله عهد مكرم) ٤ (وكم من جهاد قد أقمت فروضه ** يزار به البيت العتيق وزمزم) ٥ (وكم عزمة جردت منها إلى العدا ** حساما به داء الضلالة يحسم) ٦ (وكم بيت مال في الجهاد بذلته ** وأقرضت منه الله ما الله يعلم) ٧ (وكم ليلة قد جئت فيها بليلة ** من النقع فيها للأسنة أنجم) ٨ (سهرت بها والله يكتب أجرها ** تؤمن فيها الخلق والخلق نوم) ٩ (وفوقك من سعد لواء مشهر ** ودونك من عزم حسام مصمم)٠ (إذا أنت جهزت الجياد لغارة ** فإن صباح الحي أغبر أقتم)

(٢٢٤/١)

١(فمن أشهب مهما يكر رأيته ** صباحا بليل النقع لا يتكتم)(وأحمر قد أذكى به البأس جذوة ** إذا ابتل عطفا في الوغى يتضرم)(وأشقر أعدى البرق لونا وسرعة ** ولكن له دون البروق التقدم)٤ (واصفر في لون العشي وذيله ** ولون الذي بعد العشية يعلم)٥ (وأدهم مثل الليل والبدر غرة ** وبالشهب في حلي المقلد ملجم)٦ (واشهب كالقرطاس قد خط صفحه **كتاب من النصر المؤزر محكم)٧ (ورب جلاد في جدال سطرته ** يراع القنا فيه تخط وترسم)٨ (وقام خطيب السيف فوق رؤوسهم ** فأعجب منه أعجم يتكلم)٩ (فكم من رؤوس عن جسوم أزالها ** فأثكل منها كل باغ يجسم)٠ (وزرق عيون للأسنة قد بكت ** ولا دمع إلا ما أسيل به الدم)

(٢٢٥/١)

٢(ونهر حسام كلما أغرق العدا ** تلقتهم منه سريعا جهنم)(فأصليت عباد المسيح من الوغى ** سعيرا به يرضى المسيح ومريم)(أبر من التثليث بالله وحده ** فمن يعتصم بالله فالله يعصم)٤ (ونبه سيوفا ماضيات على العدا ** وخل جفون المرهفات تهوم)٥ (ولله من شهر الصيام مودع ** على كل محتوم السعادة يكرم)٦ (تنزل فيه الذكر من عند ربنا ** فيبدأ بالذكر الجميل ويختم)٧ (ولله فيه من ليال منيرة ** اضاء بنور الوحي منهن مظلم)٨ (وصابت سحاب الدمع يمحى بمائها ** من الصحف أوزار تخط ومأثم)٩ (ولله فيه ليلة القدر قد غدت ** على الف شهر في الثواب تقدم)٠ (تبيت بها حتى الصباح بإذنه ** ملائكة السبع الطباق تسلم)

(٢٢٦/١)

٣(وبشرى بعيد الفطر ايمن قادم ** عليك بمجموع البشائر يقدم)(جعلت قراه سنة نبوية ** لها في شعار الدين قدر معظم)(وفي دعوات للإله رفعتها ** تسدد منها للإجابة اسهم)٤ (وفي كل يمن من محياك قرة ** وفي كل كف من نوالك أنعم)٥ (إذا أنت لم تفخر بما أنت أهله ** فلا ابصر المصباح من يتوسم)٦ (فما مهد الإسلام غير خليفة ** على عطفه در المحامد ينظم)٧ (ولسن بيوتا بل قصورا مشيدة ** تطل على أوج العلا وتخيم)٨ (وما ضرها أن قد تأخر عهدها ** إذا طال مبناها الذين تقدموا)٩ (وإذ

أنت مولاها وعامر ربعها ** فكل فخار تدعيه مسلم) ٤٠ (أنا العبد قد أسكنته جنة الرضا ** فلا زلت فيها خالدا تتنعم)

(٢٢٧/١)

٤(ولا زلت في الأعياد ساجع روضها ** إذا احتفلت أشرافها أترنم) ٤(بقيت متى يبل الزمان تجده ** وفي كل يوم منك عيد وموسم) ٤(ودمت لألف مثله في سعادة ** يذل بها باغ ويعتز مسلم) ٤٤ (ولما رأيت الفخر جهد مقصر ** وأنك أعلى من مديحي وأعظم) ٤٥ (ختمت ثنائي بالدعاء وها أنا ** أقلب في كف الندى وأسلم)

(٢٢٨/١)

البحر : – (رضيت بما تقضي علي وتحكم ** أهان فأقصى أم أعز فأكرم) (إذا كان قلبي في يديك قياده ** فمالي عليه في الهوى أتحكم) (على أن روحي في يديك بقاؤها ** بوصلك تحيي أو بهجرك تعدم) ٤ (وأنت إلى المشتاق نار وجنة ** ببعدك يشقى أو بقربك ينعم) ٥ (ولي كبد تندى إذا ما ذكرتم ** وقلب بنيران الهوى يتضرم) ٦ (ولو كان ما بي منك بالبرق ما سرى ** ولا استصحب الأنواء تبكي وتبسم) ٧ (اراعي نجوم الافق في الليل ما دجا ** وأقرب من عيني للنوم أنجم) ٨ (وما زلت أخفي الحب عن كل عاذل ** وتبدي دموع الصب ما هو يكتم) ٩ (كساني الهوى ثوب السقام وإنه ** متى صح حب المرء لا شيء يسقم)٠ (فيا من له الفعل الجميل سجية ** ومن جود يمناه الهوى يتعلم)

(٢٢٩/١)

---

١ (وعنه يروي الناس كل غريبة ** تخط علي صفح الزمان وترسم)(إذا أنت لم ترحم خضوعي في الهوى ** فمن ذا الذي يحنو علي ويرحم)(ووالله ما في الحي حي ولم ينل ** رضاك وعمته أياد وأنعم)٤ (ومن قبل ما طوقتني كل نعمة ** كأني وإياها سوار ومعصم)٥ (وفتحت لي باب القبول مع الرضا ** فما بال ذاك الباب عني مبهم)٦ (ولو كان لي نفس تخونك في الهوى ** لفارقتها طوعا وما كنت أندم)٧ (وأترك أهلي في رضاك إلى الأسى ** واسلم نفسي في يديك واسلم)٨ (أما والذي أشقى فؤادي وقادني ** وإن كان في تلك الشقاوة ينعم)٩ (لأنت منى قلبي ونزهة خاطري ** ومورد آمالي وإن كنت أحرم)

(٢٣٠/١)

البحر : – (قيادي قد تملكه الغرام ** ووجدي لا يطاق ولا يرام) (ودمعي دونه صوب الغوادي ** وشجوي فوق ما يشكو الحمام) (إذا ما الوجد لم يبرح فؤادي ** على الدنيا وساكنها السلام)

(٢٣١/١)

البحر : – (تجلى لنا المولى الإمام محمد على أدهم قد راق حسن أديمه ** . . .) (فأبصرت صبحا فوق ليل وقد حكى ** مقلد ذاك الطرف بعض نجومه)

(٢٣٢/١)

البحر : – (تجلى لنا المولى الإمام محمد ** على أدهم قد راق حسن أديمه) (فأبصرت صبحا فوق ليل وقد حكى ** مقلد ذاك الطرف بعض نجومه) (ثم قال ومن ذلك ما أنشد في الصنيع الثاني المخصوص بعمينا السيدين الأميرين سعد ونصر رحمة الله تعالى عليهما وأجاد في وصف الجند والجرد والطلبة وغرائب الأوضاع من الكامل أللمحة من بارق متبسم ** أرسلته دمعا تضرج بالدم) ٤ (وللمحة تهفو ببانات اللوى

** يهفو فؤادك عن جوانح مغرم) ٥ (هي عادة عذرية من يوم أن ** خلق الهوى تعتاد كل متيم) ٦ (قد كنت أعذل ذا الهوى من قبل أن ** أدري الهوى واليوم أعذل لومي) ٧ (كم زفرة بين الجوانح ما ارتقت ** حذر الرقيب ومدمع لم يسجم) ٨ (إن كان واشي الدمع قد كتم الهوى ** هيهات واشي السقم لما يكتم) ٩ (ولقد أجد هواي رسم دارس ** قد كان يخفى عن خفي توهم)٠ (وذكرت عهدا في حماه قد انقضى ** فأطلت فيه ترددي وتلومي)

(٢٣٣/١)

١(ولربما أشجى فؤادي عنده ** ورقاء تنفث شجوها بترنم)(لا أجدب الله الطلول فطالما ** أشجى الفصيح بها بكاء الأعجم)(يا زاجر الأظعان يحفزها السرى ** قف بي عليها وقفة المتلوم)٤ (لترى دموع العاشقين برسمها ** حمرا كحاشية الرداء المعلم)٥ (دمن عهدت بها الشبيبة والهوى ** سقيا لها ولعهدها المتقدم)٦ (وكتيبة للشوق قد جهزتها ** أغزو بها السلوان غزو مصمم)٧ (ورفعت فيها القلب بندا خافقا ** وأريت للعشاق فضل تهممي)٨ (فأنا الذي شاب الحماسة بالهوى ** لكن من أهواه ضايق مقدمي)٩ (فطعنت من قد القوام بأسمر ** ورميت من غنج اللحاظ بأسهم)٠ (يا قاتل الله الجفون فإنها ** مهما رمت لم تخط شاكلة الرمي)

(٢٣٤/١)

٢(ظلمت قتيل الحب ثم تبينت ** للسقم فيها فترة المتظلم)(يا ظبية سنحت بأكناف الحمى ** سقي الحمى صوب الغمام المسجم)(ما ضر إذ أرسلت نظرة فاتك ** أن لو عطفت بنظرة المترحم)٤ (فرأيت جسما قد أصيب فؤاده ** من مقلتيك وأنت لم تتأثمي)٥ (ولقد خشيت بأن يقاد بجرحه ** فوهبت لحظك ما أحلك من دمي)٦ (كم خضت دونك من غمار مفازة ** لا تهتدي فيها الليوث لمجثم)٧ (والنجم يسري من دجاه بأدهم ** رحب المقلد بالثريا ملجم)٨ (والبدر في صفح السماء كأنه ** مرآة هند وسط لج ترتمي)٩ (والزهر زهر والسماء حديقة ** فتقت كمائم جنحها عن أنجم)٠ (والليل مربد

الجوانح قد بدا ** فيه الصباح كغرة في أدهم)

(٢٣٥/١)

٣(فكأنما فلق الصباح وقد بدا ** مرأى ابن نصر لاح للمتوسم)(ملك أفاض على البسيطة عدله ** فالشاة لا تخشى اعتداء الضيغم)(هو منتهى آمال كل موفق ** هو مورد الصادي وكنز المعدم)٤ (لاحت مناقبه كواكب أسعد ** فرأت ملامح نوره عين العمي)٥ (ولقد تراءى بأسه وسماحة ** فأتى الجلال من الجمال بتوءم)٦ (مثل الغمام وقد تضاحك برقه ** فأفاد بين تجهم وتبسم)٧ (أنسى سماحة حاتم وكذاك في ** يوم اللقاء ربيعة بن مكدم)٨ (سير تسير النيرات بهديها ** وتعير عرف الروض طيب تنسم)٩ (فالبدردونك في علا وإنارة ** والبحر دونك في ندى وتكرم) ٤٠ (ولك القباب الحمر ترفع للندى ** فترى العمائم تحتها كالأنجم)

(٢٣٦/١)

٤(يذكي الكباء بها كأن دخانه ** قطع السحاب بجوها المتغيم) ٤(ولك العوالي السمر تشرع للعدى ** فتخر صرعى لليدين وللفم) ٤(ولك الأيادي البيض قد طوقتها ** صيد الملوك ذوي التلاد الأقدام) ٤٤ (شيم يقر الحاسدون بفضلها ** والصبح ليس ضياؤه بمكتم) ٤٥ (ورث السماحة عن ابيه وجده ** فالأكرم ابن الأكرم ابن الأكرم) ٤٦ (نقلوا المعالي كابرا عن كابر ** كالرمح مطرد الكعوب مقوم) ٤٧ (وتسنموا رتب العلاء بحقها ** ما بين جد في الخلافة وابنم) ٤٨ (يا آل نصر أنتم سرج الهدى ** في كل خطب قد تجهم مظلم) ٤٩ (الفاتحون لكل صعب مقفل ** والفارجون لكل خطب مبهم) ٥٠ (والباسمون إذا الكماة عوابس ** والمقدمون على السواد الأعظم)

(٢٣٧/١)

٥(أبناء أنصار النبي وحزبه ** وذوي السوابق والحوار الأعصم) ٥(سل عنهم أحدا وبدرا تلقهم ** أهل الغناء بها وأهل المغنم) ٥(وبفتح مكة كم لهم في يومه ** بلواء خير الخلق من متقدم) ٥٤ (اقسمت بالحرم الأمين ومكة ** والركن والبيت العتيق وزمزم) ٥٥ (لولا مآثرهم وفضل علاهم ** ما كان يعزى الفضل للمتقدم) ٥٦ (ماذا عسى أثني وقد أثنت على ** عليائهم آي الكتاب المحكم) ٥٧ (يا وارثا عنها مآثرها التي ** قد شيدت للفخر أشرف معلم) ٥٨ (يا فخر أندلس لقد مدت إلى ** علياك كف اللائذ المستعصم) ٥٩ (أما سعودك في الوغى فتكفلت ** بسلامة الإسلام فاخلد واسلم) ٦٠ (وافيت هذا الثغر وهو على شفا ** فشفيت معضل دائه المستحكم)

(٢٣٨/١)

٦(ورعيته بسياسة دارت على ** مختطه دور السوار بمعصم) ٦(كم ليلة قد بت فيها ساهرا ** تهدي الأمان إلى العيون النوم) ٦(يا مظهر الألطاف وهي خفية ** ومهب ريح النصر للمتنسم) ٦٤ (لله دولتك التي آثارها ** سير الركاب لمنجد أومتهم) ٦٥ (ما بعد يومك في المواسم بعدما ** أتبعت عيد الفطر أكرم موسم) ٦٦ (وافتك اشراف البلاد ليومه ** من كل ندب للعلا متسنم) ٦٧ (صرفوا إليك ركابهم وتيمموا ** من بابك المنتاب خير ميمم) ٦٨ (تبوأوا منه بدار كرامة ** فالكل بين مقرب ومنعم) ٦٩ (ودت نجوم الأفق لو مثلت به ** لتفوز فيه برتبة المستخدم) ٧٠ (والروض مختال بحلية سندس ** من كل موشي الرقوم منمنم)

(٢٣٩/١)

٧(ورياحه نسمت بنشر لطيمة ** وأقاحة بسمت بثغر ملثم) ٧(واريتنا فيه عجائب جمة ** لم تجر في خلد ولم تتوهم) ٧(أرسلت سرعان الجياد كأنها ** أسراب طير في التنوفة حوم) ٧٤ (من كل منحفز بخطفة بارق ** قد كاد يسبق لمحة المتوهم) ٧٥ (طرف يشك الطرف في استشباته ** فكأنه ظن بصدر مرجم) ٧٦ (ومسافر في الجو تحسب أنه ** يرقى إلى أوج السماء بسلم) ٧٧ (رام استراق السمع وهو ممنع ** فأصيب من قضب العصي بأسهم) ٧٨ (رجمته من شهب النصال حواصب ** لولا تعرضه لها لم

يرجم) ٧٩ (ومدارة الأفلاك أعجز كنهها ** إبداع كل مهندس ومهندم) ٨٠ (يمشي الرجال بجوفها وجميعهم ** عن مستوى قدميه لم يتقدم)

(٢٤٠/١)

٨(ومنوع الحركات قد ركب الهوا ** يمشي على خط به متوهم) ٨(فإذا هوى من جوه ثم استوى ** أبصرت طيرا حول صورة آدم) ٨(يمشي على فنن الرشاء كأنه ** فيه مساور ذابل أو أرقم) ٨٤ (وإليك من صون العقول عقيلة ** وقفت ببابك وقفة المسترحم) ٨٥ (ترجو قبولك وهو أكبر منحة ** فاسمح به خلدت من متكرم) ٨٦ (طاردت فيها وصف كل غريبة ** فنظمت شاردة الذي لم ينظم) ٨٧ (ودعوت أرباب البيان اريهم ** كم غادر الشعراء من متردم) ٨٨ (ما ذاك إلا بعض أنعمك التي ** قد علمتنا كيف شكر المنعم)

(٢٤١/١)

البحر : – (الحمد لله بلغنا المنى ** لما رأيناك وزال العنا) (وفزت بالأجر وكبت العدى ** وفزت بالعز وطيب الثنا) (فالحمد لله على ما به ** من علينا من ظهور السنا)

(٢٤٢/١)

البحر : – (يا خير من ورث السماح عن الألى ** نصروا الألى وتبوأوا الإيمانا) (في كل يوم منك تحفة منعم ** وإلى الجميل وأجزل الإحسانا) (قد أذكرت دار النعيم عبيدة ** وتضمنت من فضله رضوانا) ٤ (تهدي موالي الذين تفرعوا ** عن روح فخرك في العلا أغصانا) ٥ (لجلالك الأعلى قنيصا أتعبوا ** في صيده الأرواح والأبدانا) ٦ (فتخصني منه بأوفر قسمة ** فسحت لعبدك في الرضى ميدانا) ٧ (لله من

مولى كريم بالذي ** تهدي الموالي يتحف العبدانا) ٨ (تدعو بني إلى الغني بربه ** يا ربنا أغن الذي أغنانا) ٩ (وعليك من قوس الإله تحية ** تهديك منه الروح والريحانا)

(٢٤٣/١)

البحر : – (مالي بحمل الهوى يدان ** من بعد ما أعوز التداني) (أصبحت اشكوه من زمان ** ما بت منه على أمان) (ما بال عينيك تسجمان ** والدمع يرفض كالجمان) ٤ (ناداك والإلف عنك وإن ** والبعد من بعده كواني) ٥ (يا شقة النفس من هوان ** لجج في أبحر الهوان) ٦ (لم يثنني عن هواك ثان ** يا بغية القلب قد كفاني)

(٢٤٤/١)

البحر : – (لعل الصبا إن صافحت روض نعمان ** تؤدي أمان القلب عن ظبية البان) (وماذا على الأرواح وهي طليقة ** لو احتملت أنفاسها حاجة العاني) (وما حال من يستودع الريح سره ** ويطلبها وهي النموم بكتمان) ٤ (وكالضيف استقريه في سنة الكرى ** وهل تنقع الاحلام غلة ظمآن) ٥ (أسائل عن نجد ومرمى صبابتي ** ملاعب غزلان الصريم بنعمان) ٦ (وأبدي إذا ريح الشمال تنفست ** شمائل مرتاح المعاطف نشوان) ٧ (عرفت بهذا الحب لم أدر سلوة ** وأنى لمسلوب الفؤاد بسلوان) ٨ (فيا صاحبي نجواي والحب غاية ** فمن سابق جلى مداه ومن وان) ٩ (وراءكما ما اللوم يثني مقادتي ** فإني عن شأن الملامة في شان) ١٠ (وإني وإن كنت الأبي قياده ** ليأمرني حب الحسان وينهاني)

(٢٤٥/١)

١(وما زلت ارعى العهد فيمن يضيعه ** وأذكر إلفي ما حييت وينساني)(فلا تنكرا ما سامني مضض الهوى ** فمن قبل ما أودى بقيس وغيلان)(لي الله إما أومض البرق في الدجى ** أقلب تحت الليل مقلة وسنان)٤ (وإن سل في غمد الغمام حسامه ** برى كبدي الشوق الملم واضناني)٥ (تراءى بأعلام الثنية باسما ** فأذكرني العهد القديم وأبكاني)٦ (أسامر نجم الأفق حتى كأننا ** وقد سدل الليل الرواق حليفان)٧ (ومما أناجي الافق أعديه بالجوى ** فأرعى له سرح النجوم ويرعاني)٨ (ويرسل صوب القطر من فيض أدمعي ** ويقدح زند البرق من نار أشجاني)٩ (وضاعف وجدي رسم دار عهدتها ** مطالع شهب أو مراتع غزلان)٠ (على حين شرب الوصل غير مصرد ** وصفو الليالي لم يكدر بهجران)

٢(لئن أنكرت عيني الطلول فإنها ** تمت إلى قلبي بذكر وعرفان)(ولم أر مثل الدمع في عرصاتها ** سقى تربها حين استهل وأظماني)(ومما شجاني أن سرى الركب موهنا ** تقاد به هوج الرياح بأرسان)٤ (غوارب في بحر السراب تخالها ** وقد سبحت فيه مواخر غربان)٥ (على كل نضو مثله فكأنما ** رمى منهما صدر المفازة سهمان)٦ (ومن زاجر كوماء مخطفة الحشا ** توسد منها فوق عوجاء مرنان)٧ (نشاوى غرام يستميل رؤوسهم ** من تبلغ الأوطار فرقة أوطان)٨ (أجابوا نداء البين طوع غرامهم ** وقد تبلغ الأوطار فرقة أوطان)٩ (يؤمون من قبر الشفيع مثابة ** تطلع منها جنة ذات أفنان)٠ (إذا نزلوا من طيبة بجواره ** فأكرم مولى ضم أكرم ضيفان)

٣(بحيث علا الإيمان وامتد ظله ** وزان حلى التوحيد تعطيل أوثان)(مطالع آيات مثابة رحمة ** معاهد أملاك مظاهر إيمان)(هنالك تصفو للقبول موارد ** يسقون منها فضل عفو وغفران)٤ (هناك تؤدي للسلام أمانة ** يحييهم عنها بروح وريحان)٥ (يناجون عن قرب شفيعهم الذي ** يؤمله القاصي من الخلق والداني)٦ (لئن بلغوا دوني وخلفت إنه ** قضاء جرى من مالك الأرض ديان)٧ (وكم عزمة مليت نفسي صدقها ** وقد عرفت مني مواعد ليان)٨ (إلى الله نشكوها نفوسا أبية ** تحيد عن الباقي

وتغتر بالفاني)٩ (ألا ليت شعري هل تساعدني المنى ** فاترك أهلي في رضاه وجيراني) ٤٠ (واقضي لبانات الفؤاد بأن أرى ** أعفر خدي في ثراه وأجفاني)

(٢٤٨/١)

٤(إليك رسول الله دعوة نازح ** خفوق الحشا رهن المطالع هيمان) ٤(غريب بأقصى الغرب قيد خطوه ** شباب تقضى في مراح وخسران) ٤(يجد اشتياقا للعقيق وبانه ** ويصبو إليها ما استجد الجديدان) ٤٤ (وإن اومض البرق الحجازي موهنا ** يردد في الظلماء أنة لهفان) ٤٥ (فيا مولي الرحمى ويا مذهب العمى ** ويا منجي الغرقى ويا منقذ العاني) ٤٦ (بسطت يد المحتاج يا خير راحم ** وذنبي ألجاني إلى موقف الجاني) ٤٧ (وسيلتي العظمى شفاعتك التي ** يلوذ بها عيسى وموسى بن عمران) ٤٨ (فأنت حبيب الله خاتم رسله ** وأكرم مخصوص بزلفى ورضوان) ٤٩ (وحسبك أن سماك أسماءه العلى ** وذاك كمال لا يشاب بنقصان) ٥٠ (وأنت لهذا الكون علة كونه ** ولولاك ما امتاز الوجود بأكوان)

(٢٤٩/١)

٥(ولولاك للافلاك لم تجل نيرا ** ولا قلدت لباتهن بشهبان) ٥(خلاصة صفو المجد من آل هاشم ** ونكتة سر الفخر من آل عدنان) ٥(وسيد هذا الخلق من نسل آدم ** وأكرم مبعوث إلى الإنس والجان) ٥٤ (وكم آية أطلعت في أفق الهوى ** يبين صباح الرشد منها ليقظان) ٥٥ (وما الشمس يجلوها النهار لمبصر ** بأجلى ظهورا أو بأوضح برهان) ٥٦ (وأكرم بآيات تحديتنا بها ** ولا مثل آيات لمحكم فرقان) ٥٧ (وماذا عسى يثني البليغ وقد أتى ** ثناؤك في وحي كريم وقرآن) ٥٨ (فصلى عليك الله ما انسكب الحيا ** وما سجعت ورقاء في غصن البان) ٥٩ (وأيد مولانا ابن نصر فإنه ** لأشرف من ينمى لملك وسلطان) ٦٠ (اقام كما يرضيك مولدك الذي ** به سفر الإسلام عن وجه جذلان)

(٢٥٠/١)

٦(سمي رسول الله ناصر دينه ** معظمه في حال سر وإعلان) ٦(ووارث سر المجد من آل خزرج ** واكرم من تنمي قبائل قحطان) ٦(ومرسلها ملء الفضاء كتائبا ** تدين لها غلب الملوك بإذعان) ٦٤ (حدائق خضر والدروع غدائر ** وما أنبتت إلا ذوابل مران) ٦٥ (تجاوب فيها الصاهلات وترتمي ** جوانبها بالأسد من فوق عقبان) ٦٦ (فمن كل خوار العنان قد ارتمى ** به كل مطعام العشيات مطعان) ٦٧ (وموردها ظمأى الكعوب ذوابلا ** ومصدرها من كل أملد ريان) ٦٨ (ولله منها والربوع مواحل ** غمام ندى كفت بها المحل كفان) ٦٩ (إذا أخلف الناس الغمام وأمحلوا ** فإن نداه والغمام لسيان) ٧٠ (إمام أعاد الملك بعد ذهابه ** إعادة لا نابي الحسام ولا وان)

٧(فغادر أطلال الضلال دوارسا ** وجدد بالاسلام أرفع بنيان) ٧(وشيدها والمجد يشهد دولة ** محافلها تزهى بيمن وإيمان) ٧(وراق من الثغر الغريب ابتسامه ** وهز له الإسلام أعطاف مزدان) ٧٤ (لك الخير ما أسنى شمائلك التي ** يقصر عن إدراكها كل إنسان) ٧٥ (ذكاء إياس في سماحة حاتم ** وإقدام عمرو في بلاغة سحبان) ٧٦ (أمولاي ما أسنى مناقبك التي ** هي الشهب لا تحصى بعد وحسبان) ٧٧ (فلا زلت ياغوث البلاد وأهلها ** مبلغ أوطار ممهد أوطان)

البحر : – (يا من به رتب الإمارة تعتلي ** ومعالم الفخر المشيدة تبتني) (أرجز بهذا الثلج فألا إنه ** ثلج اليقين بنصر مولانا الغني) (بسط البياض كرامة لقدومه ** وافتر ثغرا عن كرامة معتني) ٤ (فالأرض جوهرة تلوح لمجتل ** والدوح مزهرة تفوح لمجتني) ٥ (سبحان من أعطى الوجود وجوده ** ليدل منه على الجواد المحسن) ٦ (وبدائع الأكوان في إتقانها ** اثر يشير إلى البديع المتقن)

البحر : – (يا من يحن إلى نجد وناديها ** غرناطة قد ثوت نجد بواديها) (قف بالسبيكة وانظر ما بساحتها ** عقيلة والكثيب الفرد جاليها) (تقلدت بوشاح النهر وابتسمت ** أزهارها هي حلي في تراقيها) ٤ (وأعين النرجس المطلول يانعة ** ترقرق الطل دمعا في مآقيها) ٥ (وافتر ثغر أقاح من أزاهرها ** مقبلا خد ورد من نواحيها) ٦ (كأنما الزهر في حافاتها سحرا ** دراهم والنسيم اللدن يجبيها) ٧ (وانظر إلى الدوح والأنهار تكنفها ** مثل الندامى سواقيها سواقيها) ٨ (كم حولها من بدور تجتني زهرا ** فتحسب الزهر قد قبلن أيديها) ٩ (حصباؤها لؤلؤ قد شف جوهرها ** والنهر قد سال ذوبا من لآليها) ٠ (نهر المجرة والزهر المطيف به ** زهر النجوم إذا ما شئت تشبيها)

---

١ (يزيد حسنا على نهر المجرة قد أغناه در حباب عن دراريها ** . . .)(يدعى المنجم رائيه وناظره ** مسميات أبانتها أساميها)(إن الحجاز مغانيه بأندلس ** ألفاظها طابقت منها معانيها) ٤ (فتلك نجد سقاها كل منسجم ** من الغمام يحييها فيحييها) ٥ (وبارق وعذيب كل مبتسم ** من الثغور يجليها مجليها) ٦ (وإن أردت ترى وادي العقيق فرد ** دموع عاشقها حمرا مجاريها) ٧ (وللسبيكة تاج فوق مفرقها ** تود در الدراري لو تحليها) ٨ (فإن حمراءها والله يكلؤها ** ياقوتة فوق ذاك التاج يعليها) ٩ (إن البدور لتيجان مكللة ** جواهر الشهب في أبهى مجاليها) ٠ (لكنها حسدت تاج السبيكة إذ رأت أزاهره زهرا يجليها ** . . .)

---

٢ (بروجها لبروج الأفق مخجلة ** فشهبها في جمال لا تضاهيها)(تلك القصور التي راقت مظاهرها ** تهوى النجوم قصورا عن معاليها)(لله لله عينا من رأى سحرا ** تلك المنارة قد رقت حواشيها) ٤ (

والصبح في الشرق قد لاحت بشائره ** والشهب تستن سبقا في مجاريها)٥ (تهوي إلى الغرب لما غالها سحر ** وغمض الفجر من أجفان واشيها)٦ (وساجع العود في كف النديم إذا ** ما استوقفت ساجعات الطير يغريها)٧ (يبدي أفانين سحر في ترنمه ** يصبي العقول بها حسنا ويسبيها)٨ (يجسه ناعم الاطراف تحسبها ** لآلئا هي نور في تلاليها)٩ (مقاتل بلحاظ قوس حاجبها ** ترمي القلوب بها عمدا فتصميها)٠ (فباكر الروض والأغصان مائلة ** يثني النفوس لها شوقا تثنيها)

(٢٥٦/١)

٣(لم يرقص الدوح بالأكمام من طرب ** حتى شدا من قيان الطير شاديها)(واسمعتها فنون السحر مبدعة ** ورق الحمام وغناها مغنيها)(غرناطة آنس الرحمن ساكنها ** باحت بسر معانيها أغانيها)٤ (أعدى نسيمهم لطفا نفوسهم ** فرقة الطبع طبع منه يعديها)٥ (فخلد الله ايام السرور بها ** صفرا عشياتها بيضا لياليها)٦ (وروض المحل منها كل منبجس ** إذا اشتكت بقليل الجدب يرويها)٧ (يحكي الخليفة كفا كلما وكفت ** بالجود فوق موات الأرض يحييها)٨ (تغني العفاة وقد أمت مكارمه ** عن السؤال وبالإحسان يغنيها)٩ (لها بنان فلا غيث يساجلها ** جودا ولا سحبه يوما تدانيها) ٤٠ (فإن تصب سحبه بالماء حين همت ** بعسجد ولجين صاب هاميها)

(٢٥٧/١)

٤(يا ايها الغوث أنت الغوث في زمن ** ملوكه تلفت لولا تلافيها) ٤(إن الرعايا جزاك الله صالحة ** ملكت شرقا وغربا من يراعيها) ٤(إن الخلائق في الاقطار أجمعها ** سوائم أنت في التحقيق راعيها) ٤٤ (فكل مصلحة للخلق تحكمها ** وكل صالحة في الدين تنويها) ٤٥ (إذا تيممت أرضا وهي مجدبة ** فرحمة الله بالسقيا تحييها) ٤٦ (يا رحمة بثت الرحمى بأندلس ** لولاك زلزلت الدنيا بمن فيها) ٤٧ (في فضل جودك قد عاشت مشيختها ** في ظل أمنك قد نامت ذراريها) ٤٨ (في طول عمرك يرجو الله آملها ** بنصر ملكك يدعو الله داعيها) ٤٩ (عوائد الله قد عودت أفضلها ** لتبلغ الخلق ما شاءت

أمانيها) ٥٠ (سل السعود وخل البيض مغمدة ** واضرب بها فرية التثليث تفريها)

(٢٥٨/١)

٥(لله أيامك الغر التي اطردت ** فيها السعود بما ترضى ويرضيها) ٥(لله دولتك الغراء إن لها ** لكافلا من إله العرش يكفيها) ٥(هيهات أن تبلغ الأعداء مأربة ** في جريها وجنود الله تحميها) ٥٤ (هذي سيوفك في الأجفان نائمة ** والمشركون سيوف الله تفنيها) ٥٥ (سريرة لك في الإخلاص قد عرفت ** حسنى عواقبها حتى أعاديها) ٥٦ (لم يحجب الصبح شهب الأفق عن بصر ** إلا وهديك للأبصار يبديها) ٥٧ (يا ابن الملوك وأبناء الملوك إذا ** تدعو الملوك إلى طوع تلبيها) ٥٨ (ابناء نصر ملوك عز نصرهم ** وأوسعوا الخلق تنويها وترفيها) ٥٩ (هم المصابيح نور الله موقدها ** تضيء للدين والدنيا مشاكيها) ٦٠ (هم النجوم وأفق الهدي مطلعها ** فوزا لمهديها عزا لهاديها)

(٢٥٩/١)

٦(هم البدور كمال ما يفارقها ** هم الشموس ظلام لا يواريها) ٦(قضت قواضبها أن لا انقضاء لها ** وأمضت الحكم في الأعدا مواضيها) ٦(وخلدت في صفاح الهند سيرتها ** وأسندت عن عواليها معاليها) ٦٤ (وأورثتك جهادا أنت ناصره ** والأجر منك يرضيها ويحظيها) ٦٥ (كم موقف ترهب الأعداء موقفه ** والخيل تردي ووقع السمر يرديها) ٦٦ (ثارت عجاجته واليوم محتجب ** والنقع يؤثر غيما من دياجيها) ٦٧ (وللأسنة شهب كلما غربت ** في الدار عين تجلت من عواليها) ٦٨ (وللسيوف بروق كلما لمعت ** تزجي الدماء وريح النصر يزجيها) ٦٩ (أطلعت وجها تريك الشمس غرته ** تبارك الله ما شمس تساميها) ٧٠ (من أين للشمس نطق كله حكم ** يفيدها كل حين منك مبديها)

(٢٦٠/١)

٧(لك الجياد إذا تجري سوابقها ** فللرياح جياد ما تجاريها) ٧(إذا انبرت يوم سبق في أعنتها ** ترى البروق طلاحا لا تباريها) ٧(من أشهب قد بدا صبحا تراع له ** شهب السماء فإن الصبح يخفيها) ٧٤ (إلا التي في لجام منه قيدها ** فإنه سامها عزا وتنويها) ٧٥ (أو اشقر مر عن شقر البروق وقد ** ابقى لها شفقا في الجو تنبيها) ٧٦ (أو أحمر جمره في الحرب متقد ** يعلوا لها شرر من بأس مذكيها) ٧٧ (لون العقيق وقد سال العقيق دما ** بعطفه من كماة كر يدميها) ٧٨ (أو أدهم ملء صدر الليل تنعله ** أهلة فوق وجه الأرض يبديها) ٧٩ (إن حارت الشهب ليلا في مقلده ** فصبح غرته بالنور يهديها) ٨٠ (أو اصفر بالعشيات ارتدى مرحا ** وعرفه بتمادي الليل ينبيها)

٨(مموه بنفار تاه من عجب ** فليس يعدم تنويها ولا تيها) ٨(ورب نهر حسام رق رائقه ** متى ترده نفوس الكفر يرديها) ٨(تجري الرؤوس حبابا فوق صفحته ** وما جرى غير أن البأس يجريها) ٨٤ (وذابل من دم الكفار مشربه ** يجني الفتوح وكف النصر تجنيها) ٨٥ (وكم هلال لقوس كلما نبضت ** ترى النجوم رجوما في مراميها) ٨٦ (أئمة الكفر ما يممت ساحتها ** إلا وقد زلزلت قسرا صياصيها) ٨٧ (يا دولة النصر هل من مبلغ دولا ** مضين أنك تحييها وتنسيها) ٨٨ (أو مبلغ سالف الأنصار مألكة ** والله بالخلد في الفردوس يجزيها) ٨٩ (أن الخلافة أعلى الله مظهرها ** أبقت لنا شرفا والله يبقيها) ٩٠ (يا ابن الذين لهم في كل مكرمة ** مفاخر ولسان الدهر يمليها)

٩(أنصار خير الورى مختار هجرته ** جيران روضته أكرم بأهليها) ٩(أسمتهم الملة السمحاء تكرمة ** أنصارها وبهم عزت أواليها) ٩(ففي حنين وفي بدر وفي أحد ** تلفى مفاخرهم مشهورة فيها) ٩٤ (ولتسأل السير المرفوع مسندها ** فعن مواقفهم تروى مغازيها) ٩٥ (مآثر خلد الرحمن أثرتها ** ينصها من كتاب الله قاريها) ٩٦ (ماذا يجيد بليغ أو ينمقه ** من الكلام ووحي الله تاليها) ٩٧ (له الجهاد به تسري الرياح إلى ** ممالك الأرض من شتى أقاصيها) ٩٨ (تحدى الركاب إلى البيت العتيق به ** فمكة

عمرت منه نواديها) ٩٩ (بشائر تسمع الدنيا وساكنها ** إذا دعا باسمك الأعلى مناديها)٠٠ (كفى خلافتك الغراء منقبة ** أن الإله يوالي من يواليها)

(٢٦٣/١)

١٠(وقد أفاد بنيه الدهر تجربة ** أن السعود تعادي من يعاديها)٠(إذا رميت سهام العزم صائبة ** فما رميت بل التوفيق راميها)٠(شكرا لمن عظمت منا مواهبه ** وإن تعد فليس العد يحصيها)٠٤ (عما قريب ترى الأعياد مقبلة ** من الفتوح ووفد النصر حاديها)٠٥ (وتبلغ الغاية القصوى بشائرها ** فقد أظلت بما ترضى مباديها)٠٦ (فأهنأ بما شئت من صنع تسر به ** وانو الأماني فالأقدار تدنيها)٠٧ (مولاي خذها كما شاءت بلاغتها ** ولو تباع لكان الحسن يشريها)٠٨ (أرسلتها حيثما الارواح مرسلة ** نوادرا تنشر البشرى أمانيها)٠٩ (جاءت تهنيك عيد الفطر معجبة ** بحسنها ولسان الصدق يطريها)١٠ (البشر في وجهها واليمن في يدها ** والسحر في لفظها والدر في فيها)

(٢٦٤/١)

١١(لو رصع البدر منها تاج مفرقة ** لم يرض در الدراري أن تحليها)١(فإن تكن بنت فكري وهو أوحدها ** نعماك في حجرة كانت تربيها)١(في روض جودك قد طوقتني مننا ** طوق الحمام فما سجعي موفيها)١٤ (ولو أعرت لسان الدهر يشكرها ** لكان يقصر عن شكر شوفيها)١٥ (بقيت للدين والدنيا إمام هدى ** مبلغ النفس ما ترجو أمانيها)١٦ (والسعد يجري لغايات تؤملها ** ما دامت الشهب تجري في مجاريها)

(٢٦٥/١)

البحر : – (سلام على الدنيا جميعا وما فيها ** غداة نعت شمس الخلافة من فيها) (نعت ملك الاملاك والكامل الذي ** يكف عوادي الحادثات ويكفيها) (عميد بني الأنصار غير مدافع ** ومحيي معاليها ومولى مواليها) ٤ (وبدر دياجيها وشمس نهارها ** وبشر محياها ونور مجاليها) ٥ (خفا الكوكب الوقاد قد كان نوره ** يجلي من الدهم الخطوب دياجيها) ٦ (هوى القمر الوضاح من أفق العلا ** فأظلم جو النيرات بساريها وقد كسفت شمس الهداية بعدما أبان سبيل الحق للخلق هاديها هو الجبل الراسي تصدع بعدما أقرت به شم الجبال رواسيها) ٧ (يعز على دين الهدى أن شمسه ** يطول بأطباق التراب تواريها) ٨ (يعز على زهر النجوم متى سرت ** ولا تلمح الهدي الذي كان يهديها) ٩ (لأندلس ثكل عليه مردد ** له لبست سود المسوح نواحيها) ٠ (ثلاثين حولا بعد خمس تعودت ** يدافع عنها كل خطب ويحميها أبكيه للرايات يخفق بندها وفي مرقب النصر المؤزر يعليها)

---

١ (أبكيه للخيل المغيرة بالضحى ** وقد أبعد الفتح المبين مراميها)(أبكيه للخيل المغيرة بالضحى ** وقد أبعد الفتح المبين مراميها)(ويبكيه معمور البسيطة كلها ** وما ضم من داني البلاد وقاصيها) ٤ (وتبكيه سحب أخجلتها بنانه ** وترسل دمع الغيث حزنا مآقيها) ٥ (وتبكيبه حتى الشهب في أفق العلا ** وتلبس جلباب الظلام جواريها) ٦ (عزاء أمين المسلمين فإنها ** مقادير رب الخلق في الخلق يجريها) ٧ (هو الموت ورد للخليقة كلها ** أواخرها تقفو سبيل أواليها) ٨ (وما بيننا حي وما بين آدم ** ألا هكذا سوى البرية باريه) ٩ (وفي موت خير الخلق أكبر أسوة ** تصبر أحرار النفوس وتسليها) ٠ (أمولاي لو كان الفداء مسوغا ** فديناك بالدنيا جميعا وما فيها)

---

٢ (أمولاي كم من نعمة لك عندنا ** إذا نحن رمنا حصرها ليس نحصيها أمولاي خلفت العبيد إلى الأسى يناجيك من فرط الشجون مناجيها)(وقد مات منا الصبر إلا صبابة ** بذكرك في جنح الدجنة نحييها)(أمولاي يا مولاي هل أنت سامعي ** أبثك ما يشجي القلوب ويدميها) ٤ (تحفيت بي حتى نضوت شبيبتي

** عزيزا وجيها حيثما رمت توجيها)٥ (وقد كان ظني أن تكون جنازتي ** يشيعها منك الرضا ويواريها)٦ (وقد عشت حتى ذقت فقدك قلما ** تبلغ نفس ما تريد أمانيها)٧ (ولولا أبو الحجاج نجلك لم يكن ** لدين الهدى كرات بحر يزجيها)٨ (ولكنه والله يجمل صبره ** مناقبك الغر الكرام سيحييها)٩ (فخلفتنا منه لأكرم كافل ** يحمل أعباء الخلافة كافيها)٠ (سريرته الرحمى وسيرته الرضا ** وأخلاقه الغر الكريمة تدريها)

٣(وسيلتك العظمى وظلك فوقنا ** وعمدتنا والله في العز يبقيها)(فما كنت إلا الشمس قد غربت لنا ** وأنوارها بدر التمام يجليها)(وما أنت إلا المسك إن تخف ذاته ** ينم بها العرف الذكي فيفشيها)٤ (الا قدس الرحمن نفسا كريمة ** بكل عزيز في الوجود نفديها)٥ (وبشرى لنا أن السعادة نزلها ** وأن رضا الله الكريم يرضيها)٦ (وحاشا وكلا أن تضيع وسائل ** سيذخرها الرب الكريم وينشيها)٧ (فكم من جهاد قد رفعت بنوده ** وقد أثمرت فيها المعالي عواليها)٨ (كسرت تماثيل الصليب وأخرست ** نواقيس كانت بالضلال تناغيها)٩ (وكم من منار قد أعدت أذانه ** وأعلن فيه دعوة الحق داعيها) ٤٠ (وكم من رياض للكتائب قد غدت ** تضيق بمستن الجياد نواحيها)

٤(وملتف زرع بالاسنة مزهر ** ولكن به المران تحلو مجانيها) ٤(إذا ظمئت منها الذوابل في الوغى ** جداول أنهار السيوف ترويها) ٤(غراس زكي للجهاد غرسته ** فصرت إلى دار السعادة تجنيها) ٤٤ (ولم لم يكن إلا سنين قطعتها ** رهين شكاة لا تزال تعانيها) ٤٥ (صبرت لها صبر الكرام وإنما ** ذخرت أجورا فضل ربك جازيها) ٤٦ (أمالك في الأنصار خير وسيلة ** وقد كنت بالنصر العزيز تحييها) ٤٧ (وحسبك بالمختار أكرم شافع ** وسنته والله لا زلت تحييها) ٤٨ (على علم الدنيا وفخر ملوكها ** تحية رب لا يزال يواريها) ٤٩ (سأبكيه ما دام الحمام مطوقا ** وما سجعت تبكي الهديل قماريها) ٥٠ (

وأهديه من طيب السلام معطرا ** كما فتقت أيدي التجار غواليها)

(٢٧٠/١)

٥(وأسبل رب العرش سحب كرامة ** تسح على ذاك الضريح غواديها) ٥(ونسأل فتحا للخليفة يوسف ** يملكه اقصى البلاد ومن فيها)

(٢٧١/١)

البحر : – (يهني زمانك أعياد مجددة ** من الفتوح مع الأيام تغشاه) (غضبت للدين والدنيا بحقهما ** يا حبذا غضب في الله أرضاه) (فوقت للغرب سهما راشه قدر ** وسدد الله للأعداء مرماه) ٤ (سهم أصاب وراميه بذي سلم لقد رمى الغرض الأقصى فأصماه ** . . .) ٥ (من كان بندك يا مولاي يقدمه ** فليس يخلفه فتح ترجاه) ٦ (من كان جندك جند الله ينصره ** أناله الله ما يرجو وسناه) ٧ (ملكته غربه خلدت من ملك للغرب والشرق منه ما تمناه ** . . .) ٨ (وسام اعداءك الاشقين ما كسبوا ** ومن تردى رداء الغدر ارداه) ٩ (قل للذين رمدت جهلا بصيرته ** فلم تر الشمس شمس الهدي عيناه)٠ (غطى الهوى عقله حتى إذا ظهرت ** له المراشد أعشاه واعماه)

(٢٧٢/١)

١(هل عنده وذنوب العذر توبقه ** أن الذي قد كساه العز أعراه)(لو كان يشكر ما أوليت من نعم ** ما زلت ملجأه الأحمى ومنجاه)(سل السعود وخل البيض مغمدة ** فالسيف مهما مضى فالسعد أقصاه)٤ (واشرع من البرق نصلا راع مصلته ** وارفع من الصبح بندا راق مجلاه)٥ (فالعدوتان وما قد ضم ملكهما ** أنصار ملكك صان الله علياه)٦ (لا أوحش الله قطرا أنت مالكه ** وآنس الله بالألطاف مغناه)٧ (لا

أظلم الله أفقا أنت نيره ** لا أهمل الله سرحا أنت ترعاه)٨ (واهنأ بشهر صيام جاء زائره ** مستنزلا من إله العشر رحماه)٩ (أهل بالسعد فانهلت به منن ** وأوسع الصنع إجمالا ووفاه)٠ (أما ترى بركات الارض شاملة ** وأنعم الله قد عمت برایاه)

(٢٧٣/١)

٢(وعادك العيد تستحلي موارده ** ويجزل الأجر والرحمى مصلاه)(جهزت جيش دعاء فيه ترفعه ** لذي المعارج والإخلاص رقاه)(افضت فيه من النعماء اجزلها ** وأشرف البر بالإحسان زكاه)٤ (واليت للخلق ما أوليت من نعم ** وإلى لك الله ما أولى ووالاه وأول هذه القصيدة هذي العوالم لفظ أنت معناه كل يقول إذا استنطقته الله)٥ (بحر الوجود وفلك الكون جارية ** وباسمك الله مجراه ومرساه)٦ (من نور وجهك ضاء الكون أجمعه ** حتى تشيد بالأفلاك مبناه)٧ (عرش وفرش وأملاك مسخرة ** وكلها ساجد لله مولاه)٨ (سبحان من أوجد الأشياء من عدم ** وأوسع الكون قبل الكون نعماه)٩ (من ينسب النور للأفلاك قلت له ** من أين أطلعت الأنوار لولاه)٠ (مولاي مولاي بحر الجود أغرقني ** والخلق أجمع في ذا البحر قد تاهوا)

(٢٧٤/١)

٣(فالفلك تجري كما الأفلاك جارية ** بحر السماء وبحر الارض اشباه)(وكلهم نعم للخلق شاملة ** تبارك الله لا تحصى عطاياه)(يا فاتق الرتق من هذا الوجود كما ** في سابق العلم قد خطت قضاياه)٤ (كن لي كما كنت لي إذ كنت لا عمل ** ارجو ولا ذنب قد اذنبت أخشاه)٥ (وأنت في حضرات القدس تنقلني ** حتى استقر بهذا الكون مثواه)٦ (ما أقبح العبد أن ينسى وتذكره ** وأنت باللطف والإحسان ترعاه)٧ (غفرانك الله من جهل بليت به ** فمن أفاد وجودي كيف أنساه)٨ (مني علي حجاب لست أرفعه ** إلا بتوفيق هدي منك ترضاه)٩ (فعد علي بما عودت من كرم ** فأنت أكرم من أملت رحماه)٤٠ (ثم الصلاة صلاة الله دائمة ** على الذي باسمه في الذكر سماه)

٤(المجتبي وزناد النور بما قدحت ** ولا ذكا من نسيم الروض مسراه) ٤(والمصطفى وكمام الكون ما فتقت ** عن زهر زهر يروق العين مرآه) ٤(ولا تفجر نهر للنهار علي ** در الدراري فغطاه وأخفاه) ٤٤ (يا فاتح الرسل أو يا ختمها شرفا ** والله قدس في الحالين معناه) ٤٥ (لم أدخر غير حب فيك أرفعه ** وسيلة لكريم يوم ألقاه) ٤٦ (صلى عليك إله أنت صفوته ** ما طيبت بلذيذ الذكر أفواه) ٤٧ (وعم بالروح والريحان صحبته ** وجادهم من نمير العفو أصفاه) ٤٨ (وخص أنصاره الأعلين صفوته ** وأسكنوا من جوار الله أعلاه) ٤٩ (أنصار ملته أعلام بيعته ** مناقب شرفت أثنى بها الله) ٥٠ (وأيد الله من أحيا جهادهم ** وواصل الفخر اخراه وأولاه)

٥(المنتقى من صميم الفخر جوهره ** ما بين نصر وأنصار تهاداه) ٥(العلم والحلم والإفضال شيمته ** والبأس والجود بعض من سجاياه)

البحر : – (ما ترى في الرياض اشباهي ** يسحر العقل حسني الزاهي) (زان روضي أميره سعد ** وهو نجل الغني بالله) (دام منه بمرتقى عز ** آمر بالسعود أو ناهي)

البحر : – (للغني بالله قصر ** للتهاني يصطفيه) (فيه محراب صلاة ** يقف الإبريق فيه تاليا سورة حسن والمعالي تقتفيه)

(٢٧٩/١)

البحر : – (أتعطش أولادي وأنت غمامة ** تعم جميع الخلق بالنفع والسقيا) (وتظلم أوقاتي ووجهك نير ** تفيض به الأنوار للدين والدنيا) (وجدك قد سماك ربك باسمه ** وأورثك الرحمن رتبته العليا) ٤ (وقد كان أعطاني الذي أنا سائل ** وسوغني من غير شرط ولا ثنيا) ٥ (وشعري في غر المصانع خالد ** يحييه عني في الممات وفي المحيا) ٦ (وما زلت أهدي المدح مسكا مفتقا ** فتحمله الأرواح عاطرة الريا) ٧ (وقد أكثر العبد التشكي وإنه ** وحقك يا فخر الملوك قد استحيا) ٨ (وما الجود إلا ميت غير أنه ** إذا نفحت يمناك في روحه يحيا) ٩ (فمن شاء أن يدعو لدين محمد ** فيدعو لمولانا الخليفة بالبقيا)

(٢٨٠/١)

البحر : – (كتبت ودمعي بلل الركب قطرة ** وأجرى به بين الخيام السواقيا) (حنينا لمولى أتلف المال جوده ** ولكنه قد خلد الفخر باقيا) (وما عشت بعد البين إلا لأنني ** أرجي بفضل الله منه التلاقيا)

(٢٨١/١)

البحر : – (يكلفني مولاي رجع جوابه ** وما لتعاطي المعجزات ومياليا) (أجيبك للفضل الذي أنت أهله ** وأكتب مما قد أفدت الأماليا) (فأنت الذي طوقتني كل منة ** وأحسبت آمالي وأكسبت ماليا) ٤ (وأنت الذي أعدى الزمان كماله ** وصيرت أحرار الزمان مواليا) ٥ (فلا زلت للفعل الجميل مواصلا **

ولا زلت للشكر الجزيل مواليا)

(٢٨٢/١)

البحر : – (معاذ الهوى أن أصحب القلب ساليا ** وأن يشغل اللوام بالعذل باليا) (دعاني أعط الحب فضل مقادتي ** ويقضي علي الوجد ما كان قاضيا) (ودون الذي رام العواذل صبوة ** رمت بي في شعب الغرام المراميا) ٤ (وقلب إذا ما البرق أومض موهنا ** قدحت به زندا من الشوق واريا) ٥ (خليلي إني يوم طارقة النوى ** شقيت بمن لو شاء أنعم باليا) ٦ (وبالخيف يوم النفر يا أم مالك ** تخلفت قلبي في حبالك عانيا) ٧ (وذي أشر عذب الثنايا مخصر ** يسقي به ماء النعيم الاقاحيا) ٨ (أحوم عليه ما دجا الليل ساهرا ** وأصبح دون الورد ظمآن صاديا) ٩ (يضيء ظلام الليل ما بين أضلعي ** إذا البارق النجدي وهنا بداليا)٠ (أجيرتنا بالرمل والرمل منزل ** مضى العيش فيه بالشبيبة حاليا)

(٢٨٣/١)

١(ولم ار ربعا منه أقضى لبانة ** وأشجى حمامات وأحلى مجانيا)(سقت طلة الغر الغوادي ونظمت ** من القطر في جيد الغصون لآليا)(ابثكم إني على النأي حافظ ** ذمام الهوى لو تحفظون ذماميا)٤ (أناشدكم والحر أوفى بعهده ** ولن يعدم الإحسان والخير جازيا)٥ (هل الود إلا ما تحاماه كاشح ** وأخفق في مسعاه من جاء واشيا)٦ (تأوبني والليل يذكي عيونه ** ويسحب من ذيل الدجنة ضافيا)٧ (وقد مثلت زهر النجوم بأفقه ** حبابا على نهر المجرة طافيا)٨ (خيال على بعد المزار ألم بي ** فأذكرني من لم أكن عنه ساليا)٩ (عجبت له كيف اهتدى نحو مضجعي ** ولم يبق مني السقم والشوق باقيا)٠ (رفعت له نار الصبابة فاهتدى ** وخاض لها عرض الدجنة ساريا)

(٢٨٤/١)

٢(ومما أجد الوجد سرب على النقا ** سوانح يصقلن الطلى والتراقيا)(نزعن عن الألحاظ كل مسدد ** فغادرن أفلاذ القلوب دواميا)(ولما تراءى السرب قلت لصاحبي ** وأيقنت أن الحب ما عشت دائيا)٤ (حذارك من سقم الجفون فإنه ** سيعدي بما يعيي الطبيب المداويا)٥ (وإن أمير المسلمين محمدا ** ليعدي نداه الساريات الهواميا)٦ (تضيء النجوم الزاهرات خلاله ** وينفث في روع الزمان المعاليا)٧ (معال إذا ما النجم صوب طالبا ** مبالغها في العز حلق وانيا)٨ (يسابق علوي الرياح إلى الندى ** ويفضح جدوى راحتيه الغواديا)٩ (ويغضي عن العوراء إغضاء قادر ** ويرجح في الحلم الجبال الرواسيا)٠ (همام يروع الأسد في حومة الوغى ** كما راعت الأسد الظباء الجوازيا)

٣(مناقب تسمو للفخار كأنما ** تجاري إلى المجد النجوم الجواريا)(إذا استبق الاملاك يوما لغاية ** أبيت وذاك المجد إلا التناهيا)(بهرت فأخفيت الملوك وذكرها ** ولا عجب فالشمس تخفي الدراريا)٤ (جلوت ظلام الظلم من كل معتد ** ولا غرو ان تجلو البدور الدياجيا)٥ (هديت سبيل الله من ضل رشده ** فلا زلت مهديا إليه وهاديا)٦ (افدت وجي الملك مما أفدته ** وطوقت اشراف الملوك الأياديا)٧ (وقد عرفت منها مرين سوابقا ** تقر لها بالفضل أخرى الليالي)٨ (وكان أبو زيان جيدا معطلا ** فزينته حتى أغتدى بك حاليا)٩ (لك الخير لم تقصد بما قد أفدته ** جزاء ولكن همة هي ماهيا) ٤٠ (فما تكبر الاملاك غيرك آمرا ** ولا ترهب الاشراف غيرك ناهيا)

٤(ولا تشتكي الأيام من داء فتنة ** فقد عرفت منك الطبيب المداويا) ٤(وأندلسا أوليت ما أنت أهله ** وأوردتها وردا من الأمن صافيا) ٤(تلافيت هذا الثغر وهو على شفا ** وأصبحت من داء الحوادث شافيا) ٤٤ (ومن بعد ما ساءت ظنون بأهلها ** وحاموا على ورد الأماني صواديا) ٤٥ (فما يأملون العيش إلا تعللا ** ولا يعرفون الأمن إلا أمانيا) ٤٦ (عطفت على الأيام عطفة راحم ** وألبستها ثوب امتنانك ضافيا) ٤٧ (فآنس من تلقائك الملك رشده ** ونال بك الإسلام ما كان راجيا) ٤٨ (وقفت

على الإسلام نفسا كريمة ** تصد عدوا عن حماه وعاديا) ٤٩ (فرأي كما انشق الصباح وعزمة ** كما صقل القين الحسام اليمانيا) ٥٠ (وكانت رماح الخط خمصا ذوابلا ** فأنهلت منها في الدماء صواديا)

(٢٨٧/١)

٥(وأوردت صفح السيف ابيض ناصعا ** فأصدرته في الروع أحمر قانيا) ٥(لك العزم تستجلي الخطوب بهدية ** ويلفي إذا تنبو الصوارم ماضيا) ٥(إذا أنت لم تفخر بما أنت أهله ** فما الصبح وضاح المشارق عاليا) ٥٤ (ويهنيك دون العيد عيد شرعته ** تبث به في الخافقين التهانيا) ٥٥ (أقمت به من فطرة الدين سنة ** وجددت من رسم الهداية عافيا) ٥٦ (صنيع تولى الله تشييد فخره ** وكان لما أوليت فيه مجازيا) ٥٧ (تود النجوم الزهر لو مثلت به ** وقضت من الزلفى إليك الأمانيا) ٥٨ (وما زال وجه اليوم بالشمس مشرقا ** سرورا به والليل بالشهب حاليا) ٥٩ (على مثله فليعقد الفخر تاجه ** ويسمو به فوق النجوم مراقيا) ٦٠ (به تغمر الأنواء كل مفوه ** ويحدو به من كان بالقفر ساريا)

(٢٨٨/١)

٦(ويوسف فيه بالجمال مقنع ** كأن له من كل قلب مناجيا) ٦(واقبل ما شاب الحياء مهابة ** يقلب وجه البدر أزهر باهيا) ٦(واقدم لا هيابة الحفل واجما ** ولا قاصرا فيه الخطى متوانيا) ٦٤ (شمائل فيه من أبيه وجده ** ترى العز فيها مستكنا وباديا) ٦٥ (فيا علقا اشجى القلوب لواننا ** فديناك بالأعلاق ما كنت غاليا) ٦٦ (جريت فأجريت الدموع تعطفا ** وأطلعت فيها للسرور نواشيا) ٦٧ (وكم من ولي دون بابك مخلص ** يفديه بالنفس النفيسة واقيا) ٦٨ (وصيد من الحيين ابناء قيلة ** تكف العوادي أو تبيد الأعاديا) ٦٩ (بهاليل غر إن أعدوا لغارة ** أعادوا صباح الحي أظلم داجيا) ٧٠ (فوالله لولا ان توخيت سنة ** رضيت بها أن كان ربك راضيا)

(٢٨٩/١)

٧(لكان بها للأعوجيات جولة ** تشيب من الغلب الشباب النواصيا) ٧(وتترك أوصال الوشيج مقصدا وبيض الظبي حمر المتون دواميا ** . . .) ٧(ولما قضى من سنة الله ما قضى ** وقد حسدت منه النجوم المساعيا) ٧٤ (أفضنا نهني منك أكرم منعم ** أبى لعميم الجود إلا توالي) ٧٥ (فيهني صفاح الهند والبأس والندى ** وسمر العوالي والعتاق المذاكيا) ٧٦ (ويهني البنود الخافقات فإنها ** سيعقدها في ذمة النصر غازيا) ٧٧ (كأني به يشقي الصوارم والظبي ** ويحطم في اللأم الصلاب العواليا) ٧٨ (كأني به قد توج الملك يافعا ** وجمع أشتات المكارم ناشيا) ٧٩ (وقضى حقوق الفخر في ميعة الصبا ** وأحسن من دين الكمال التقاضيا) ٨٠ (وما هو إلا السعد إن رمت مطلعا ** وسددت سهما كان ربك راميا)

٨(فلا زلت يا فخر الخلافة كافلا ** ولا زلت يا خير الأئمة كافيا) ٨(ودمت قرير العين منه بغبطة ** وكان له رب البرية واقيا) ٨(نظمت له حر الكلام تمائما ** جعلت مكان الدر فيها القوافيا) ٨٤ (لآل بها تبأى الملوك نفاسة ** وجلت لعمري أن تكون لآليا) ٨٥ (أرى المال يرميه الجديدان بالبلى ** وما إن أرى إلا المحامد باقيا)

البحر : – (سل الأفق بالزهر الكواكب حاليا ** فإني قد أودعته شرح حاليا) (وحملت معتل النسيم أمانة ** قطعت بها عمر الزمان أمانيا) (فيا من رأى الأرواح وهي ضعيفة ** أحملها ما يستخف الرواسيا) ٤ (وساوس كم جدت وجد بي الهوى ** فعدبه القلب المقلب هازيا) ٥ (ومن يطع الألحاظ في شرعة الهوى ** فلا بد أن يعصي نصيحا ولا حيا) ٦ (عدلت بقلبي عن ولا ية حكمه ** غداة ارتضى من جائر اللحظ واليا) ٧ (وما الحب إلا نظرة تبعث الهوى ** وتعقب ما يعيي الطبيب المداويا) ٨ (فيا عجبا للعين تمشي طليقة ** ويصبح من جرائها القلب عانيا) ٩ (الا في سبيل الله نفس نفيسة ** يرخص منها الحب

ما كان غاليا)٠ (ويا رب عهد للشباب قضيته ** وأحسنت من دين الوصال التقاضيا)

(٢٩٢/١)

١(خلوت بمن أهواه من غير رقبة ** ولكن عفافي لم أكن عنه خاليا)(يوم بمستن الظباء شهدته ** أجد وصالا باليا فيه باليا)(وجرد من غمد الغمامة صارما ** من البرق مصقول الصفيح يمانيا)٤ (تبسم فاستبكى جفوني غمرة ** ملأت بدر الدمع فيها ردائيا)٥ (وأذكرني ثغرا ظمئت لورده ** ولا والهوى العذري ما كنت ناسيا)٦ (وراح خفوق القلب مثلي كأنما ** ببرق الحمى من لوعة الحب ما بيا)٧ (وليلة بات البدر فيها مضاجعي ** وباتت عيون الشهب نحوي روانيا)٨ (كرعت بها بين العذيب وبارق ** بمورد ثغربات بالدر حاليا)٩ (رشفت به شهد الرضاب سلافة ** وقبلت في ماء النعيم الاقاحيا)٠ (فيا برد ذاك الثغر رويت غلتي ** ويا حر أنفاسي أذيت فؤاديا)

(٢٩٣/١)

٢(وروضة حسن للشباب نضيرة ** هصرت بغصن البان فيها المجانيا)(وبت أسقي وردة الخد أدمعي ** فأصبح فيها نرجس اللحظ ذاويا)(ومالت بقلبي مائلات قدودها ** فما للقدود المائلات وماليا)٤ (جزى الله ذاك العهد عودا فطالما ** أعاد على ربعي الظباء الجوازيا)٥ (وقل لليال في الشباب نعمتها ** وقضيتها أنسا سقيت لياليا)٦ (ويا واديا رفت علي ظلاله ** ونحن ندير الوصل قدست واديا)٧ (رمتني عيون السرب فيه وإنما ** رمين بقلبي في الغرام المراميا)٨ (فلولا اعتصامي بالأمير محمد ** لما كنت من فتك اللواحظ ناجيا)٩ (فقل للذي يبني على الحسن شعره ** عليه مع الإحسان لا زلت بانيا)٠ (فكم من شكاة في الهوى قد رفأتها ** ورفعتها بالمدح إذ جاء تاليا)

(٢٩٤/١)

٣(وكم ليلة في مدحه قد سهرتها ** اباهي بدر النظم فيه الدراريا)(ولاح عمود الصبح مثل انتسابه ** رفعت عليه للمديح المبانيا)(إمام افاد المكرمات زمانه ** وشاد له فوق النجوم المعاليا)٤ (وجاوز قدر البدر نورا ورفعة ** ولم يرض إلا بالكمال مواليا)٥ (هو الشمس بثت في البسيطة نفعها ** وأنوارها أهدت قريبا وقاصيا)٦ (هو البحر بالإحسان يزخر موجه ** ولكنه عذب لمن جاء عافيا)٧ (هو الغيث مهما يمسك الغيث سحبه ** يرو بسحب الجود من كان صاديا)٨ (شمائل لو أن الرياض بحسنها ** لما صار فيها زهرها الغض ذاويا)٩ (فيا ابن الملوك الصيد من آل خزرج ** وذا نسب كالصبح عز مساميا) ٤٠ (ألست الذي ترجو العفاة نواله ** فتخجل جدواه السحاب الغواديا)

(٢٩٥/١)

٤(ألست الذي تخشى البغاة صياله ** فتوجل علياه الصعاب العواديا) ٤(وهديك مهما ضلت الشهب قصدها ** تولته في جنح الدجنة هاديا) ٤(وعزمك أمضى من حسامك في الوغى وإن كان مصقول الغرارين ماضيا ** . . .) ٤٤ (فكم قادح في الدين يكفر ربه ** قدحت له زند الحفيظة واريا) ٤٥ (وما راعه إلا حسام وعزمة ** يضيئان في ليل الخطوب الدواجيا) ٤٦ (فلولاك يا شمس الخلافة لم يبن ** سبيل جهاد كان من قبل خافيا) ٤٧ (ولولاك لم ترفع سماء عجاجة ** تلوح بها بيض النصول دراريا ولولاك لم تنهل غصون من القنا وكانت إلى ورد الدماء صواديا) ٤٨ (فأثمر فيها النصل نصرا مؤزرا ** وأجنى قطاف الفتح غضا ودانيا) ٤٩ (ومهما غدا سفاح سيفك عاريا يغادر وجه الأرض بالدم كاسيا ** . .) ٥٠ (قضى الله من فوق السموات أنه على من أبى الإسلام في الأرض قاضيا ** . . .)

(٢٩٦/١)

٥(فكم معقل للكفر صبحت أهله ** بجيش أعاد الصبح أظلم داجيا) ٥(رقيت إليه والسيوف مشيحة ** وقد بلغت فيه النفوس التراقيا) ٥(ففتحت مرقاه الممنع عنوة ** وبات به التوحيد يعلو مناديا) ٥٤ (وناقوسه بالقسر أمسى معطلا ** ومنبره بالذكر اصبح حاليا) ٥٥ (عجائب لم تخطر ببال وإنما ** ظفرنا بها عن همة هي ماهيا) ٥٦ (فمنك استفاد الدهر كل عجيبة ** يباهي بها الاملاك أخرى لياليا) ٥٧ (

وعنك يروي الناس كل غريبة ** تخط على صفح الزمان الأماليا) ٥٨ (ولله مبناك الجميل فإنه ** يفوق على حكم السعود المبانيا) ٥٩ (فكم فيه للابصار من متنزه ** تجد به نفس الحليم الامانيا) ٦٠ (وتهوى النجوم الزهر لو ثبتت به ** ولم تلك في أفق السماء جواريا)

(٢٩٧/١)

٦(ولو مثلت في سابقيه لسابقت إلى ** خدمة ترضيك منها الجواريا) ٦(به البهو قد حاز البهاء وقد غدا ** به القصر آفاق السماء مباهيا) ٦(وكم حلة جللته بحليها ** من الوشي تنسي السابري اليمانيا) ٦٤ (وكم من قسي في ذراه ترفعت ** على عمد بالنور باتت حواليا) ٦٥ (فتحسبها الأفلاك دارت قسيها ** تظل عمود الصبح إذ بات باديا) ٦٦ (سواري قد جاءت بكل غريبة ** فطارت بها الامثال تجري سواريا) ٦٧ (به المرمر المجلو قد شف نوره ** فيجلو من الظلماء ما كان داجيا) ٦٨ (إذا ما اضاءت بالشعاع تخالها ** على عظم الاجرام منها لآليا) ٦٩ (به البحر دفاع العباب تخاله ** إذا ما انبرى وفد النسيم مباريا) ٧٠ (إذا ما جلت أيدي الصبا متن صفحة ** أرتنا دروعا أكسبتنا الاياديا)

(٢٩٨/١)

٧(وراقصة في البحر طوع عنانها ** تراجع الحان القيان الأغانيا) ٧(إذا ما علت في الجو ثم تحدرت ** تحلي بمرفض الجمان النواحيا) ٧(بذوب لجين سال بين جواهر ** غدا مثلها في الحسن ابيض صافيا) ٧٤ (تشابه جار للعيون بجامد ** فلم ادر ايا منهما كان جاريا) ٧٥ (فإن شئت تشبيها له عن حقيقة ** تصيب بها المرمى وبوركت راميا) ٧٦ (فقل أرقصت منها البحيرة متنها ** كما يرقص المولود من كان لاهيا) ٧٧ (أرتنا طباع الجود وهي وليدة ** لم ترض في الإحسان الا تغاليا) ٧٨ (سقت ثغر زهر الروض عذب برودها ** وقامت لكي تهدي إلى الدهر ساقيا) ٧٩ (كأن قد رأت نهر المجرة ناضبا ** فرامت بأن تجري إليه السواقيا) ٨٠ (وقامت بنات الدوح فيه مواثلا ** فرادى ويتلو بعضهن مثانيا)

٨(رواضع في حجر الغرام ترعرعت ** وشبت فشبت حبها في فؤاديا) ٨(بها كل ملتف الغدائر مسبل ** تجيل به أيدي النسيم مداريا) ٨(وأشرف جيد الغصن فيها معطلا ** فقلدت النوار منه التراقيا) ٨٤ (إذا ما تحلت در زهر غروسه ** يبيت لها النمام بالطيب واشيا) ٨٥ (مصارفة النقدين فيها بمثلها ** أجاز بها قاضي الجمال التقاضيا) ٨٦ (فإن ملأت كف النسيم بمثلها ** دراهم نور ظل عنها مكافيا) ٨٧ (فيملأ حجر الروض حول غصونها ** دنانير شمس تترك الروض حاليا) ٨٨ (تغرد في أفنانها الطير كلما ** تجس به ايدي القيان الملاهيا) ٨٩ (تراجعها سجعا فتحسب أنها ** بأصواتها تملي عليها الأغانيا) ٩٠ (فلم ندر روضا منه أنعم نضرة ** وأعطر ارجاء وأحلى مجانيا)

٩(ولم نر قصرا منه أعلى مظاهرا ** وأرفع آفاقا وأفسح ناديا) ٩(معاني من نفس الكمال انتقيتها ** وزينت منها بالجمال المغانيا) ٩(وفاتحت مبناه بعيد شرعته ** تبث به في الخافقين التهانيا) ٩٤ (ولما دعوت الناس نحو صنيعه ** أجابوا لهم من جانب الغور داعيا) ٩٥ (وأموه من أقصى البلاد تقربا ** وما زال منك السعد يدني الاقاصيا) ٩٦ (واذكرت يوم العرض جودا ومنعة ** بموقف عرض كنت فيه المجازيا) ٩٧ (جزيت به كلا على حال سعيه ** فما غرست يمناه أصبح جانيا) ٩٨ (وأطلعت من جزل الوقود هوادجا ** تذكر يوم النفر من كان ساهيا) ٩٩ (وحين غدا يذكى ببابك للقرى ** فلا غرو أن أجريت فيه المذاكيا)٠٠ (وطامحة في الجو غير مطالة ** يرد مداها الطرف أحسر عانيا)

١٠(تمد لها الجوزاء كف مصافح ** ويدنو لها بدر السماء مناجيا)٠(ولا عجب أن فاتت الشهب بالعلا ** وأن جاوزت منها المدى المتناهيا)٠(فبين يدي مثواك قامت لخدمة ** ومن خدم الأعلى استفاد

المعاليا)٠٤ (وشاهد ذا أني ببابك واقف ** وقد حسدت زهر النجوم مكانيا)٠٥ (وقد ارضعت ثدي الغمائم قبلها ** بحجر رياض كن فيه نواشيا)٠٦ (فلما أبينت عن قرارة اصلها ** أرادت إلى مرقى الغمام تعاليا)٠٧ (وعدت لقاء السحب عيدا وموسما ** لذاك اغتدت بالزمر تلهي الغواديا)٠٨ (فأضحكت البرق الطروب خلالها ** وباتت لأكواس الدراري معاطيا)٠٩ (رأت نفسها طالت فظنت بأنها تفوت على رغم اللحاق المراميا ** . . .)١٠ (فخفت إليها الذابلات كأنها ** طيور إلى وكر أطلن تهاويا)

١١(حكت شبها للنحل والنحل حوله ** عصي إلى مثواه تهوي عواليا)١(فمن مثبت منها الرمية مدرك ** ومن طائر في الجو حلق وانيا)١(وحصن منيع في ذراها قد ارتقى ** فأبعد في الجو الفضاء المراقيا)١٤ (كأن بروق الجو غارت وقد أرت ** بروج قصور شدتهن سواميا)١٥ (فأنشأت برجا صاعدا متنزلا ** يكون رسولا بينهن مداريا)١٦ (تطور حالات أتى في ضروبها ** بأنواع حلي تستفز الغوانيا)١٧ (فحجل برجليها وشاح بخصرها ** وتاج إذا ما حل منها الأعاليا)١٨ (وما هو إلا طير سعد بذروة ** غدا زاجرا من اشهب الصبح بازيا)١٩ (أمولاي يا فخر الملوك ومن به ** سيبلغ دين الله ما كان راجيا)٢٠ (بنوك على حكم السعادة خمسة ** وذا عدد للعين ما زال واقيا)

١٢(تبيت لهم كف الثريا معيذة ** ويصبح معتل النواسم راقيا)٢(أسام عليها للسعادة ميسم ** ترى العز فيها مستكنا وباديا)٢(جعلت أبا الحجاج فاتح طرسهم ** وقد عرفت منك الفتوح التواليا)٢٤ (وحسبك سعد ثم نصر يليهم ** محمد الأرضى فما زلت راضيا)٢٥ (أقمت به من فطرة الدين سنة ** وجددت في رسم الهداية عافيا)٢٦ (وجاءوا به ملء العيون وسامة ** يقبل وجه الارض أزهر باهيا)٢٧ (فيا عاذرا ما كان أجرأ مثله ** فمثلك لا يدمي الأسود الضواريا)٢٨ (وجاءتك من مصر التحايا كرائما ** فما فتقت ايدي التجار الغواليا)٢٩ (ووافتك من أرض الحجاز تميمة ** تتمم صنع الله لا زال باديا)٣٠

(وناداك بالتحويل سلطان طيبة ** فيا طيب ما اهدى إليك مناديا)

(٣٠٤/١)

١٣(وقام وقد وافى ضريح محمد ** لسلطانك الأعلى هنالك داعيا)٣(سريرتك الرحمى جزاك بسعيها ** إله يوفي بالجزاء المساعيا)٣(فوالله لولا سنة نبوية ** عهدناه مهديا إليها وهاديا)٣٤ (وعذر من الاعذار قرر حكمه ** من الشرع اخبار رفعن عواليا)٣٥ (لراعت بها للحرب أهوال موقف ** تشيب بمبيض النصول العواليا)٣٦ (لك الحمد فيه من صنيع تعده ** فثالثه في الفخر عزز ثانيا)٣٧ (تشد له الجوزاء عقد نطاقها ** لتخدم فيه كي تنال المعاليا)٣٨ (وهنيت بالأمداح فيه وقد غدا ** وجودك فيه بالاجادة وافيا)٣٩ (ودونك من بحر البيان جواهرا ** كرمن فما يشرين إلا غواليا)٤٠ (وطاردت فيها وصف كل غريبة ** فأعجزت من يأتي ومن كان ماضيا)

(٣٠٥/١)

١٤(فيا وارث الانصار لاعن كلالة ** تراث جلال يستخف الرواسيا)٤(بأمداحه جاء الكتاب مفصلا ** يرتله في الذكر من كان تاليا)٤(لقد عرف الإسلام مما أفدته ** مكارم أنصارية وايادیا)٤٤ (عليك سلام الله فاسلم مخلدا ** تجدد أعيادا وتبلي أعاديا)

(٣٠٦/١)

البحر : – (أرقت لبرق مثل جفني ساهرا ** ينظم من قطر الغمام جواهرا) (فيبسم ثغر الروض عنه ازاهرا ** وصبح حكى وجه الخليفة باهرا) (تجسم من نور الهدى وتجسدا ** . . .) ٤ (شفاني معتل النسيم إذا انبرى ** وأسند عن دمعي الحديث الذي جرى) ٥ (وقد فتق الأرجاء مسكا وعنبرا ** كأن الغني بالله

في الروض قد سرى) ٦ (فهبت به الأرواح عاطرة الردا ** . . .) ٧ (عذيري من قلب إلى الحسن قد صبا ** تهيجه الذكرى ويصبو إلى الصبا) ٨ (ويجري جياد اللهو في ملعب الصبا ** ولولا ابن نصر ما أفاق واعتبا) ٩ (رأى وجهه صبح الهداية فاهتدى ** . . .)٠ (إليك أمير المسلمين شكاية ** جنى الحسن فيها للقلوب جناية)

(٣٠٧/١)

١(وأعظم فيها بالعيون نكاية ** وأطلع في ليل من الشعر آية)(محيا جميلا بالصباح قد ارتدى ** . . .)(بهديك تهدى النيرات وتهتدي ** وأنوارها جدوى يمينك تجتدي)٤ (وعدلك للاملاك أوضح مرشد ** بآثاره في مشكل الامر تقتدي)٥ (فما بال سلطان الجمال قد اعتدى ** . . .)٦ (تحكم منا في نفوس ضعيفة ** وسل سيوفا من جفون نحيفة)٧ (الم يدر أنا في ظلال خليفة ** ودولة أمن لا تراع منيفة)٨ (بها قد رسا دين الهوى وتمهدا ** . . .)٩ (خذوا بدم المشتاق لحظا اراقه ** وبرقا بأعلام الثنية شاقه)٠ (وإن كلفوه فوق ما قد أطاقه ** يبث حديثا ما ألذ مساقه)

(٣٠٨/١)

٢(خليفتنا المولى الإمام محمدا ** . . .)(تقلد حكم العدل دينا ومذهبا ** وجور الليالي قد ازاح وأذهبا)(فيا عجبا للشوق أذكى وألهبا ** وسل صباحا صارم البرق مذهبا)٤ (وقد بات في جفن الغمامة مغمدا ** . . .)٥ (يذكرني ثغرا لاسماء اشنبا ** إذا ابتسمت تجلو من الليل غيهبا)٦ (كعزم أمير المسلمين إذا اجتبى وأجرى به طرفا من الصبح أشهبا ** . . .)٧ (واصدر في ذات الإله وأوردا ** . . .)٨ (فسبحان من أجرى الرياح بنصره ** وعطر أنفاس الرياض بشكره)٩ (فبرد الصبا يطوي على طيب نشره ** ومهما تجلى وجهه وسط قصره)٠ (ترى هالة بدر السماء بها بدا ** . . .)

(٣٠٩/١)

٣(إمام أفاد المعلوات زمانه ** فما لحقت زهر النجوم مكانه)(ومد على شرق وغرب أمانه ** ولا عيب فيه غير أن بنانه)(تغرق مستجديه في ابحر الندى ** . . .)٤ (هو البحر مد العارض المتهللا ** هو البدر لكن لا يزال مكملا)٥ (هو الدهر لا يخشى الخطوب ولاولا ** هو العلم الخفاق في هضبة العلا)٦ (هو الصارم المشهور في نصرة الهدى ** . . .)٧ (أما والذي أعطى الوجود وجوده ** وأوسع من فوق البسيطة جوده)٨ (لقد أصحب النصر العزيز بنوده ** ومد بأملاك السماء جنوده)٩ (وأنجز للإسلام بالنصر موعدا ** . . .) ٤٠ (أمولاي قد انجحت رأيا وراية ** ولم تبق في سبق المكارم غاية)

٤(فتهدي سجايا كابن رشد نهاية ** وإن كان هذا السعد منك بداية) ٤(سيبقى على مر الزمان مخلدا ** . . .) ٤(سعودك تغني عن قراع الكتائب ** وجودك يزري بالغمام السواكب) ٤٤ (وإن زاحمتها شهبها بالمناكب ** ووجهك بدر المنتدى والمواكب) ٤٥ (وقد فسحت في الفخر ابناؤك المدى ** . . .) ٤٦ (بنوك كأمثال الأنامل عدة ** أعدت لما يخشى من الدهر عدة) ٤٧ (وزيد بهم برد الخلافة جدة ** أطال لهم في ظل ملكك مدة) ٤٨ (إله يطيل العمر منك مؤبدا ** . . .) ٤٩ (بدور بأوصاف الكمال استقلت ** غمام بفياض النوال استهلت) ٥٠ (سيوف على الأعداء بالنصر سلت ** نجوم بآفاق العلاء تجلت)

٥(ولاحت كما شاءت سعودك أسعدا ** . . .) ٥(وإن ابا الحجاج سيفك منتضى ** وبدر بآفاق الجمال تعرضا) ٥(بنورك يا شمس الخلافة قد أضا ** وراقت على أعطافه حلل الرضى) ٥٤ (فحل محلا من علاك ممهدا ** . . .) ٥٥ (مليك له تعنو الملوك جلالة ** يجرر أذيال الفخار مطالة) ٥٦ (وتفرق اسد الغاب منه بسالة وترضاه انصار الرسول سلالة ** . . .) ٥٧ (فأبناؤه طابوا فروعا ومحتدا ** . .) ٥٨ (أزاهر في روض الخلافة اينعت ** زواهر في افق العلاء تطلعت) ٥٩ (جواهر اغيت في

الجمال وأبدعت ** وعن قيمة الاعلاق قدرا ترفعت) ٦٠ (يسر بها الإسلام غيبا ومشهدا ** . . .)

(٣١٢/١)

٦(بعهد ولي العهد كرم عهده ** وأنجز في تخليد ملكك وعده) ٦(تنظم منهم تحت شملك عقده ** وأورثهم فخرا أبوه وجده) ٦(فأعلى عليا حين أحمد أحمدا ** . . .) ٦٤ (ونجلك نصر يقتفي نجل رسمه ** أمير يزين العقل راجح حلمه) ٦٥ (أتاك بنجل يستضاء بنجمه ** لحب رسول الله سماه باسمه) ٦٦ (وباسمك في هذي الموافقة اقتدى ** . . .) ٦٧ (أقمت بإعذار الإمارة سنة ** وطوقت من حلي بفخرك منة) ٦٨ (وأسكنتها في ظل برك جنة ** وألحفتها برد امتنانك جنة) ٦٩ (وعمرت منها بالتلاوة مسجدا ** . . .) ٧٠ (فلله عينا من رآهم تطلعوا ** غصونا بروض الجود فيك ترعرعوا)

(٣١٣/١)

٧(وفي دوحة العلياء منك تفرعوا ** ملوك بجلباب الحياء تقنعوا) ٧(أضاء بهم من افق قصرك منتدى ** . . .) ٧(وقد أشعروا الصبر الجميل نفوسهم ** وأضفوا به فوق الحلى لبوسهم) ٧٤ (وقد زينوا بالبشر فيه شموسهم ** وعاطوا كؤوس الأنس فيه جليسهم) ٧٥ (وأبدوا على هول المقام تجلدا ** . . .) ٧٦ (شمائل فيهم من أبيهم وجدهم ** تفضل آي الفخر فيها بحمدهم) ٧٧ (وتنسبها الأنصار قدما لسعدهم ** تضيء بها نورا مصابيح سعدهم) ٧٨ (ولم لا ومن صحب الرسول توقدا ** . . .) ٧٩ (فوالله لولا سنة قد أقمتها ** وسيرة هدي للنبي علمتها) ٨٠ (وأحكام عدل للجنود رسمتها ** لجالت بها الأبطال تقصد سمتها)

(٣١٤/١)

٨(وتترك أوصال الوشيج مقصدا ** . . .) ٨(ويا عاذرا أبدى لنا الشرع عذره ** طرقت حمى قد عظم الله قدره) ٨(وأجريت طيبا يحسد الطيب نشره ** لقد جئت ما تستعظم الصيد أمره) ٨٤ (وتفديه إن يقبل خليفتها فدا ** . . .) ٨٥ (رعى الله منها دعوة مستجابة ** أفادت نفوس المخلصين إنابة) ٨٦ (ولم تلف من دون القبول حجابة ** وعاذرها لم يبد عذرا مهابة) ٨٧ (فأوجب عن نقص كمالا تزيدا ** . .) ٨٨ (فنقص كمال المال وفر نصابه ** وما السيف إلا بعد مشق ذبابه) ٨٩ (وما الزهر إلا بعد شق إهابه ** بقطع يراع الخط حسن كتابه) ٩٠ (وبالقص يزداد الذبال توقدا ** . . .)

(٣١٥/١)

٩(ولما قضوا من سنة الشرع واجبا ** ولم نلق من دون الخلافة حاجبا) ٩(افضنا نهني منك جذلان واهبا ** أفاض علينا أنعما ومواهبا) ٩(تعود بذل الجود فيما تعودا ** . . .) ٩٤ (هنيئا هنيئا قد بلغت مؤملا ** وأطلعت نورا يبهر المتأملا) ٩٥ (وأحرزت أجر المنعمين مكملا ** تبارك من أعطى جزيلا وأجملا) ٩٦ (وبلغ فيك الدين والملك مقصدا ** . . .) ٩٧ (ألا في سبيل العز والفخر موسم ** يظل به ثغر المسرة يبسم) ٩٨ (وعرف الرضى من جوه يتنسم ** وأرزاق أرباب السعادة تقسم) ٩٩ (ففي وصفه ذهن الذكي تبلدا ** . . .)٠٠ (وجللت في هذا الصنيع مصانعا ** تمنى بدور التم منها مطالعا)

(٣١٦/١)

١٠(وأبديت فيها للجمال بدائعا ** وأجريت للإحسان فيها مشارعا)٠(يود بها نهر المجرة موردا ** . . .)٠(وأجريت فيها الخيل وهي سوابق ** وإن طلبت في الروع فهي لواحق)٠٤ (نجوم وآفاق الطراد مشارق ** يفوت التماح الطرف منها بوارق)٠٥ (إذا ما تجاري الشهب تستبق المدى ** . . .)٠٦ (وتطلع في ليل القتام كواكبا ** وقد وردت نهر النهار مشاربا)٠٧ (تقود إلى الأعداء منها كواكبا ** فترسم من فوق التراب محاربا)٠٨ (تحور رؤوس الروم فيهن سجدا ** . . .)٠٩ (سوابح بالنصر العزيز سوانح ** وهن لأبواب الفتوح فواتح)١٠ (تقود إليك النصر والله مانح ** فما زلت باب الخير والله فاتح)

(٣١٧/١)

١١(وما تم شيء قد عدا بعدما بدا ** . . .)١(رياح لها مثنى البروق أعنة ** ظباء فإن جن الظلام فجنة)١(تقيها من البدر المتمم جنة ** وتشرع من زهر النجوم أسنة)١٤ (فتقذف شهب الرجم في أثغر العدا ** . . .)١٥ (فأشهب من نسل الوجيه إذا انتمى ** جرى فشأى شهب الكواكب في السما)١٦ (وخلف منها في المقلد أنجما ** تردى جمالا بالصباح وربما)١٧ (يقول له الإصباح نفسي لك الفدا ** . .)١٨ (وأحمر قد أذكى به البأس جمرة ** وقد سلب الياقوت والورد حمرة)١٩ (أدار به ساق من الحرب خمرة ** وأبدى حبابا فوقها الحسن غرة)٢٠ (يزيد بها خدا أسيلا موردا ** . . .)

(٣١٨/١)

١٢(وأشقر مهما شعشع الركض برقه ** أعار جواد البرق في الأفق سبقه)٢(بدا شفقا قد جلل الحسن أفقه ** الم تر أن الله أبدع خلقه)٢(فسال على أعطافه الحسن عسجدا ** . . .)٢٤ (وأصفر قد ود الأصيل جماله ** وقد قد من برد العشي جلاله)٢٥ (إذا اسرجوا جنح الظلام ذباله ** فغرته شمس تضيء مجاله)٢٦ (وفي ذيله ذيل الظلام قد ارتدى ** . . .)٢٧(وأدهم في مسح الدجى متجرد ** يجيش بها بحر من الليل مزبد)٢٨ (وغرته نجم به تتوقد ** له البدر سرج والنجوم مقلد)٢٩ (وفي فلق الصبح المبين تقيدا ** . . .)٣٠ (وأبيض كالقرطاس لاح صباحه ** على الحسن مغداه وفيه مراحه)

(٣١٩/١)

١٣(وللظبيات الآنسات مراحه ** تراه كنشوان أمالته راحه)٣(وتحسبه وسط الجمال معربدا ** . . .)٣(وذاهبة في الجو ملء عنانها ** وقد لفعتها السحب برد عنانها)٣٤ (يفوت ارتداء الطرف لمح عيانها ** وختمت الجوزاء سبط بنانها)٣٥ (وصاغت لها حلي النجوم مقيدا ** . . .)٣٦ (أراها عمود الصبح علو المصاعد ** وأوهمها قرب المدى المتباعد)٣٧ (ففاتته سبقا في مجال الرواعد ** وأتحفت الكف

الخضيب بساعد)٣٨ (فطوقت الزهر النجوم بها يدا ** . . .)٣٩ (وقد قذفتها للعصي حواصب ** قد انتشرت في الجو منها ذوائب)٤٠ (تزاور منها في الفضاء حبائب ** فبينهما من قبل ذاك مناسب)

(٣٢٠/١)

١٤(لأنهما في الروض قبل تولدا ** . . .)٤(بنات لأم قد حبين لروحها ** دعاها الهوى من بعد كتم لبوحها)٤(فأقلامها تهوي لخط بلوحها ** فبالأمس كانت بعض أغصان دوحها)٤٤ (فعادت إليها اليوم من بعد عودا ** . . .)٤٥ (ويا رب حصن في ذراها قد اعتلى ** أنارت بروج الأفق في مظهر العلا)٤٦ (بروج قصور شدتها متطولا ** فأنشأت برجا صاعدا متنزلا)٤٧ (يكون رسولا بينها مترددا ** . . .)٤٨ (وهل هي إلا هالة حول بدرها ** يصوغ لها حليا يليق بنحرها)٤٩ (تطور أنواعا تشيد بفخرها ** فحجل برجليها وشاح بخصرها)٥٠ (وتاج بأعلى راسها قد تنضدا ** . . .)

(٣٢١/١)

١٥(أراد استراق السمع وهو ممنع ** فقام بأذيال الدجى يتلفع)٥(واصغى لأخبار السما يتسمع ** فأتبعه منها ذوابل شرع)٥(لتقذفه بالرعب مثنى وموحدا ** . . .)٥٤ (وما هو إلا قائم مد كفه ** ليسأل من رب السموات لطفه)٥٥ (لمولى تولاه وأحكم رصفه ** وكلف أرباب البلاغة وصفه)٥٦ (وأكرم منه القانت المتهجدا ** . . .)٥٧(ملاقي ركب من وفود النواسم ** مقبل ثغر للبروق البواسم)٥٨ (مختم كف بالنجوم العواثم ** مبلغ قصد من حضور المواسم)٥٩ (تجدده مهما صنيع تجددا ** . . .)٦٠ (ومضطرب في الجو أثبت قامة ** تقدم يمشي في الهواء كرامة)

(٣٢٢/١)

١٦(تطلع في عصن الرشاء كمامة ** وتحسبه تحت الغمام غمامة)٦(يسيل على أعطافها عرق الندى ** . . .)٦(هوى واستوى في حالة وتقلبا ** كخاطف برق قد تألق خلبا)٦٤ (وتحسبه قد دار في الأفق كوكبا ** ومهما مشى واستوقف العقل معجبا)٦٥ (تقلب فيه العين لحظا مرددا ** . . .)٦٦ (لقد رام يرقى للسماء بسلم ** فيمشى على خط به متوهم)٦٧ (أجل في الذي يبديه فكر توسم ** ترى طائرا قد حل صورة آدمي)٦٨ (وجنا بمهواة الفضاء تمردا ** . . .)٦٩ (ومنتسب للخال سموه ملجما ** له حكمات حكمها فاه ألجما)٧٠ (تخالف جنسا والداه إذا انتمى ** كما جنسه أيضا تخالف عنهما)

١٧(عجبت له إذا لم يلد وتولدا ** . . .)٧(ثلاثتها في الذكر جاءت مبينة ** من اللاء سماها لنا الله زينة)٧(وأنزل فيها آية مستبينة ** وأودع فيها للجهول سكينة)٧٤ (وآلاءه فيها على الخلق بددا ** . . .)٧٥ (كسوه من الوشي اليماني هودجا ** يمد على ما فوقه الظل سجسجا)٧٦ (وكم صورة تجلى به تبهر الحجى ** وجزل وقود ناره تصدع الدجى)٧٧ (وقلب حسود غاظ مذكيه موقدا ** . . .)٧٨ (وما هي إلا مظهر لجهاده ** أرتنابها الأفراح فضل اجتهاده)٧٩ (ملاعبها هزت قدود صعاده ** وأذكرت الأبطال يوم طراده)٨٠ (فما ارتبت فيه اليوم صدقته غدا ** . . .)

١٨(الا جدد الرحمن صنعا حضرته ** ودوح الأماني في ذراه هصرته)٨(بقصر طويل الوصف فيه أختصرته ** يقيد طرف الطرف مهما نظرته)٨(ومن وجد الاحسان قيدا تقيدا ** . . .)٨٤ (دعوت له الأشراف من كل بلدة ** فجاءوا بآمال لهم مستجدة)٨٥ (وخصوا بألطاف لديه معدة ** أياد بفياض الندى مستمدة)٨٦ (فكلهم من فضله قد تزودا ** . . .)٨٧ (وجاءتك من آل النبي عصابة ** لها في مرامي المكرمات إصابة أحبتك حبا ليس فيه استرابة ولبت دواعي الفوز منها إجابة)٨٨ (وناداهم التخصيص فابتدروا الندا ** . . .)٨٩ (أجازوا إليك البحر والبحر يزخر ** لبحر سماح مده ليس يجزر

)٩٠ (فرواهم من عذب جودك كوثر ** ووالیت من نعماك ما لیس یحصر)

(٣٢٥/١)

١٩(وعظمتهم ترجو النبي محمدا ** . . .)٩(علیه صلاة الله ثم سلامه ** به طاب من هذا النظام اختتامه)٩(وجاء بحمد الله حلوا كلامه ** یعز على أهل البیان مرامه)٩٤ (وتمسي له زهر الكواكب حسدا ** . . .)٩٥ (ابث به حادي الركاب مشرقا ** حدیث جهاد للنفوس مشوقا)٩٦ (رمیت به من بالعراق مفوقا ** وأرسلت منه بالبدیع مطوقا)٩٧ (حماما على دوح الثناء مغردا ** . . .)٩٨ (ركضت به خیل البیان إلى مدى ** فأحرزت فضل السبق في حلبة الهدى)٩٩ (ونظمت من نظم الدراري مقلدا ** وطوقت جید الفخر عقدا منضدا)٠٠ (وقمت به بین السماطین منشدا ** . . .)

(٣٢٦/١)

٢٠(نسقت من الاحسان فیه فرائدا ** وأرسلت في روض المحاسن رائدا)٠(وقلدت عطف الملك منه قلائدا ** تعودت فیه للقبول عوائدا)٠(فلا زلت للفعل الجمیل معودا ** . . .)٠٤ (ولا زلت للصنع الجمیل مجددا ** ولا زلت للفخر العظیم مخلدا)٠٥ (وعمرت عمرا لا یزال مجددا ** وعمرت بالأبناء أوحدا أوحدا)٠٦ (وقرت بهم عیناك ما سائق حدا ** . . .)

(٣٢٧/١)

البحر : – (قد نظم الشمل أتم انتظام ** واغتنم الأحباب قرب الحبیب) (واستضحك الروض ثغور الكمام ** عن مبسم الزهر البرود الشنیب) (وعمم النور رؤوس الربى ** وجلل النور صدور البطاح) ٤ (وصافح القضب نسیم الصبا ** فالزهر یرنو عن عیون وقاح) ٥ (وعاود النهر زمان الصبا ** فقلد الزهر

مكان الوشاح) ٦ (وأطلع القصر برود التمام ** في طالع الفتح القريب الغريب) ٧ (خدودها قامت مقام الغمام ** فلا اشتكى من بعدها بالمغيب) ٨ (اصبحت يا رية مجلس النفوس ** جمالك العين بها يبهر) ٩ (والبشر يسري في جميع الشموس ** وراية الأنس بها تشهر)٠ (والدوح للشكر تحط الرؤوس ** وأنجم الزهر بها تزهر)

(٣٢٨/١)

١(وراجع النهر غناء الحمام ** وقد شدت تسجع سجع الخطيب)(بمنبر الغصن الرشيق القوام ** لما انثنى يهفو بقد رطيب)(يا حبذا مبناك فخر القصور ** بروجه طالت بروج السما)٤ (ما مثله في سالفات العصور ** ولا الذي شاد ابن ماء السما)٥ (كم فيه من مرأى بهيج ونور ** في مرتقى الجو به قد سما)٦ (خليفة الله ونعم الإمام ** أتحفك الدهر بصنع عجيب)٧ (يهنيك شمل قد غدا في التئام ** ممهدا في ظل عيش خصيب)٨ (نواسم الوادي بمسك تفوح ** ونفحة الند به تعبق)٩ (وبهجة السكان فيه تلوح ** وجوه من نورهم يشرق)٠ (وروضه بالسر منه يبوح ** بلابل عن وجده تنطق)

(٣٢٩/١)

٢(لو أن من يفهم عنها الكلام ** فهي تهنيك هناء الأديب)(ونهره قد سل منه الحسام ** يلحظه النرجس لحظ المريب)(فأجمل الأيام عصر الشباب ** وأجمل الأجمل يوم اللقا)٤ (يا درة القصر وشمس القباب ** وهازم الأحزاب في الملتقى)٥ (بشرك الرب بحسن المآب ** متعك الله بطول البقا)٦ (ولا يزال القصر قصر السلام ** يختال في برد الشباب القشيب)٧ (يتلو عليك الدهر في كل عام نصر من الله وفتح قريب ** . . .)

(٣٣٠/١)

البحر : – (قد نظم الشمل أتم انتظام ** ولاحت الاقمار بعد المغيب) (واضحك الروض ثغور الكمام ** عن مبسم الزهر البرود الشنيب) (وعاود الغصن زمان الصبا ** وأشرب الأنس جميع النفوس) ٤ (وعمم النور رؤوس الربى ** وجلل النور وجوه الشموس) ٥ (واطرب الغصن نسيم الصبا ** فالدوح للشكر تحط الرؤوس) ٦ (واستقبل البدر ليالي التمام ** وصافح الصبح بكف خضيب) ٧ (وراجع الأطيار سجع الحمام ** بكل ذي لحن بديع غريب) ٨ (نواسم الوادي بمسك تفوح ** ونفحة الند به تعبق) ٩ (وبهجة السكان فيه تلوح ** وجوه من نوره يشرق)٠ (وعرفه بالطيب منه يفوح ** كأنه من عنبر يفتق)

(٣٣١/١)

١(والنهر قد سل كمثل الحسام ** حبابه تطفو وطورا تغيب)(وثغرها قد راق منه ابتسام ** يهنئ الحب بقرب الحبيب)(كواكب أبراجهن الخدود ** يلوح عنها كل بدر لياح)٤ (جواهر اصدافهن القصور نظمها السعد كنظم الوشاح ** . . .)٥ (يا حبذا والله ركب السرور يبشر المولى بنيل اقتراح ** . . .)٦ (ابتهج الكون بموسى الإمام ** واختال في برد الشباب القشيب)٧ (وعاده يخدم مثل الغلام ** شبابه قد عاد بعد المشيب)٨ (أكرم به والله وفد الكريم ** مولاتنا الحرة ب في مقدمة)٩ (مرضاتها تحظي بدار النعيم ** وتوجب التوفيق من منعمه)٠ (بشر بالنصر وفتح جسيم ** وخيره أجمع في مقدمه)

(٣٣٢/١)

٢(لقاؤها المبرور مسك الختام ** بشرك الله بصنع عجيب)(وقصرك الميمون قصر السلام خط بحفظ من سميع مجيب ** . . .)(مولاي يهنيك وحق الهنا قد نظم الشمل كنظم السعود ** . . .)٤ (قد فزت بالفخر ونيل المنى ** وأنجز السعد جميع الوعود)٥ (وقرت العين وزال العنا ** وكلما مر صنيع يعود)٦ (فلا يزل ملكك حلف الدوام ** يحوز في التخليد أوفى نصيب)٧ (يتلو عليك الدهر بعد السلام ** نصر من الله وفتح قريب)

(٣٣٣/١)

البحر : – (لله ما أجمل روض الشباب ** من قبل أن يفتح زهر المشيب) (في عهده أدرت كأس الرضاب ** حبابها الدر بثغر الحبيب) (من كل من يخجل بدر التمام ** إذا تبدى وجهه للعيون) ٤ (ويفضح الغصن بلين القوام ** وأين منه لين قد الغصون) ٥ (ولحظة يمضي مضاء الحسام ** ويذهل العقل بسحر الجفون) ٦ (ابصرت منه إذ يحط النقاب ** شمسا ولكن مالها من مغيب) ٧ (إذا تجلت بعد طول ارتقاب ** صرفت عنها اللحظ خوف الرقيب) ٨ (من عاذري منه فؤادا صبا ** للامع البرق وخفق الرياح) ٩ (يطير إن هب نسيم الصبا ** تعيره الريح خفوق الجناح)٠ (ما أولع الصب بعهد الصبا ** وهل على من قد صبا من جناح)

(٣٣٤/١)

١(فقلبه من شوقه في التهاب ** قد احرق الأكباد منه الوجيب)(والجفن منه سحبه في انسكاب ** قد روض الخد بدمع سكيب)(غرناطة ربع الهوى والمنى ** وقربها السؤال ونيل الوطر)٤ (وطيبها بالوصل لو أمكنا ** لم أقطع الليل بطول السهر)٥ (عما قريب حق فيها الهنا ** بيمن ذي العودة بعد السفر)٦ (ويحمد الناس نجاح الإياب ** بكل صنع مستجد غريب)٧ (ويكتب الفال على كل باب ** نصر من الله وفتح قريب)٨ (ما لذة الأملاك إلا القنص ** لأنه الفال بصيد العدى)٩ (كم شارد جرع فيه الغصص ** وأورد المحروب ورد الردى)٠ (وكم بذا الفحص لنا من حصص ** قد جمع البأس بها والندى)

(٣٣٥/١)

البحر : – (مولاي مولاي وأنت الذي ** جددت للأملاك عهد الجلال) (والشمس والبدر من العوذ ** لما رأت منك بديع الجمال) (والروض في نعمته يغتذي ** بطيب ما قد حزته من خلال) ٤ (بشراك بشراك بحسن المآب ** تستضحك الروض بثغر شنيب) ٥ (ودمت محروس العلا والجناب ** بعصمة

الله السميع المجيب)

(٣٣٦/١)

البحر : – (لو ترجع الأيام بعد الذهاب ** لم تقدح الأيام ذكرى حبيب) (وكل من نام بليل الشباب ** يوقظه الدهر بصبح المشيب) (يا راكب العجز ألا نهضة ** قد ضيق الدهر عليك المحال) ٤ (لا تحسبن أن الصبا روضة ** تنام فيها تحت فيء الظلال) ٥ (فالعيش نوم والردى يقظة ** والمرء ما بينهما كالخيال) ٦ (والعمر قد مر كمر السحاب ** والملتقى بالله عما قريب) ٧ (وأنت مخدوع بلمع السراب ** تحسبه ماء ولا تستريب) ٨ (والله ما الكون بما قد حوى ** إلا ظلال توهم الغافلا) ٩ (وعادة الظل إذا ما استوى ** تبصره منتقلا زائلا)٠ (إنا إلى الله عبيد الهوى ** لم نعرف الحق ولا الباطلا)

(٣٣٧/١)

١(فكل من يرجو سوى الله خاب وإنما الفوز لعبد منيب ** . . .)(يستقبل الرجعى بصدق المتاب ** ويرقب الله الشهيد القريب)(يا حسرتا مر الصبا وانقضى ** وأقبل الشيب يقص الأثر)٤ (وأخجلتا والرجل قد قوضا ** وما بقي في الخبر غير الخبر)٥ (وليتني لو كنت فيما مضى ** أدخر الزاد لطول السفر)٦ (قد حان من ركب التصابي إياب ** ورائد الرشد أطال المغيب)٧ (يا أكمه القلب بغين الحجاب **كم ذا أناديك فلا تستجيب)٨ (هل يحمل الزاد لدار الكريم ** والمصطفى الهادي شفيع مطاع)٩ (فجاهه ذخر الفقير العديم ** وحبه زادي ونعم المتاع)٠ (والله سماه الرؤوف الرحيم ** فجاره المكفول ما إن يضاع)

(٣٣٨/١)

٢(عسى شفيع الاس يوم الحساب ** وملجأ الخلق لرفع الكروب)(يلحقني منه قبول مجاب ** يشفع لي في موبقات الذنوب)(يا مصطفى والخلق رهن العدم ** والكون لم يفتق كمام الوجود)٤ (مزية أعطيتها في القدم ** بها على كل نبي تسود)٥ (مولدك المرقوم لما نجم ** أنجز للأمة وعد السعود)٦ (ناديت لو يسمح لي بالجواب ** شهر ربيع يا ربيع القلوب)٧ (أطلعت للهدي بغير احتجاب ** شمسا ولكن ما لها من غروب)

(٣٣٩/١)

البحر : – (في كؤوس الثغر من ذاك اللعس ** راحة الأرواح) (وتغشى الروض مسكي النفس ** عاطر الارواح) (وكسا الأرواح وشيا مذهبا ** يبهر الشمسا) ٤ (عسجد قد حل من فوق الربى ** يبهج النفسا) ٥ (فاتخذ للهو فيه مركبا ** تلحق الأنسا) ٦ (منبر الغصن عليه قد جلس ** ساجع الادواح) ٧ (حلل السندس خضرا قد لبس ** عطفه المرتاح) ٨ (قم ترى هذا الأصيل شاحبا ** حسنه قد راق) ٩ (ولأذيال الغصون ساحبا ** في حلى الأوراق)٠ (ونديم قال لي مخاطبا ** قول ذي إشفاق)

(٣٤٠/١)

١(عادة الشمس بغرب تختلس ** هات شمس الراح)(إن أرانا الجو وجها قد عبس ** أوقد المصباح)(ووجوه الشرب تغني عن شموس **كلما تجلى)٤ (بلحاظ اسكرتنا عن كؤوس ** خمرها أحلى)٥ (مظهرات من خفايا في النفوس ** سورا تتلى)٦ (ما زمان الأنس إلا مختلس ** فاغتنم يا صاح)٧ (وعيون الشهب تذكى عن حرس ** تخصم النصاح)٨ (ما ترى ثغر الوميض باسما ** يظهر البشرا)٩ (وثناء الروض هب ناسما ** عاطرا نشرا)٠ (بث من أزهاره دراهما ** قائلا بشرى)

(٣٤١/١)

٢(ركب المولى مع الظهر الفرس ** وشفي وارتاح)(بجنود الله دأبا يحترس ** إن غدا أو راح)(وجب الشكر علينا والهنا ** بعضنا بعضا)٤ (فزمان السعد وضاح السنا ** وجهه الأرضي)٥ (اثمرت فيه العوالي بالمنى ** ثمرا غضا)٦ (يجتني الإسلام منها ما اغترس ** سيفه السفاح)٧ (في ضمير النقع منها قد هجس ** شهب تلتاح)٨ (يا إماما بالحسام المنتضى ** نصر الحقا)٩ (ثغرك الوضاح مهما اومضا ** أخجل البرقا)٠ (وديون السعد منه تقتضى ** توسع الحقا)

(٣٤٢/١)

٣(لك وجه من صباح مقتبس ** بشره وضاح)(وجميل الصفح منه ملتمس ** منعم صفاح)(هاكها تمزج لطفا بالنسيم ** كلما هبا)٤ (قد أتت بالبر والصنع الجسيم ** تشكر الربا)٥ (أخجلت من قال في الصبح الوسيم ** مغرما صبا)٦ (غرد الطير فنبه من نعس ** يا مدير الراح)٧ (وتعرى الفجر عن ثوب الغلس ** وانجلى الإصباح)

(٣٤٣/١)

البحر : – (وجه هذا اليوم باسم ** وشذا الأزهار ناسم) (هاتها صاح كؤوسا ** جالبات للسرور) (وارتقب منها شموسا ** طالعات في حبور) ٤ (ما ترى الروض عروسا ** في حلى نور ونور) ٥ (وأتت رسل النواسم ** تجتلي هذي النواسم) ٦ (قد أهلت بالبشائر ** أضحكت ثغر الأزاهر) ٧ (سنحت في يمن طائر ** ونظمن كالجواهر) ٨ (فانشروها في العشائر ** إن هذا الصنع باهر) ٩ (وأشيعوا في العوالم ** الغني بالله سالم)٠ (أي نور يتوقد ** أي بدر يتلالا)

(٣٤٤/١)

١(أي فخر يتخلد ** أي غيث يتوالى)(إنما المولى محمد ** رحمة الله تعالى)(كفه بحر المقاسم ** وبها حج المباسم)٤ (خير أملاك الزمان ** من بني سعد ونصر)٥ (ما ترى أن الشواني ** في صعيد البر تجري)٦ (قد أطارتها التهاني ** دون بحري وبحر)٧ (مذ رأت بحر النعائم ** كلها جار وعائم)٨ (فهنيئا بالشفاء ** يا أمير المسلمينا)٩ (ولنا حق الهناء ** وجميع العالمينا)٠ (إن جهرنا بالدعاء ** ينطق الدهر أمينا)

(٣٤٥/١)

٢(دمت محروس المكارم ** بظبي البيض الصوارم)

(٣٤٦/١)

البحر : – (نواسم البستان ** تنثر سلك الزهر) (والطل في الأغصان ** ينظمه بالجوهر) (وراية الإصباح ** أضاء منها المشرق) ٤ (تنشرها الأرواح ** فلا تزال تخفق) ٥ (والزهر زهر فاح ** لها عيون ترمق) ٦ (فأيقظ الندمان ** يبصرن ما لم يبصر) ٧ (جواهر الشهبان ** قد عرضت للمشتري) ٨ (قدحت لي زندا ** يا ايهذا البارق) ٩ (أذكرتني عهدا ** إذ الشباب رائق)٠ (فالشوق لا يهدا ** ولا الفؤاد الخافق)

(٣٤٧/١)

١(وكيف بالسلوان ** والقلب رهن الفكر)(وسحب الهجران ** تحجب وجه القمر)(لولا شموس الكاس ** نديرها بين البدور)٤ (وعرج الإيناس ** منا على ربع الصدور)٥ (لكن لها وسواس ** يغري بربات الخدور)٦ (كم والد هيمان ** بصبح وجه مسفر)٧ (ضياؤه قد بان ** من تحت ليل مقمر)٨ (

يا مطلع الأنوار ** كم فيك من مرأى جميل)٩ (ونزهة الأبصار ** ما ضر لو تشفي الغليل)٠ (يا روضة الأزهار ** وعرفها يبري العليل)

(٣٤٨/١)

٢(قضيبك الفينان ** يسقى بدمع همر)(فلاعج الأشجان ** فيض الدموع يمتري)(هل في الهوى ناصر ** أو هل يجار الهائم)٤ (لو كان لي زائر ** طيف الخيال الحائم)٥ (ما بت بالساهر ** ودمع عيني ساجم)٦ (والحب ذو عدوان ** يجهد في ظلم البري)٧ (وصارم الأجفان ** مؤيد بالحور)٨ (رحماك في صب ** أذكرته عهد الصبا)٩ (بواعث الحب ** قادت إليه الوصبا)٠ (لم تهف بالقلب ** ريح الصبا إلا صبا)

(٣٤٩/١)

٣(بليلة الأردان ** قد ضمخت بالعنبر)(يشير غصن البان ** منها بفضل المئزر)(طيبها حمد ** فخر الملوك المجتبى)٤ (من يرجح الطود ** من حلمه إذا احتبى)٥ (فالبأس والإحسان ** والغوث للمستنصر)٦ (تحمله الركبان ** تحية للمنبر)٧ (عصابة الكتاب ** حق لها الفوز العظيم)٨ (تختال في أثواب ** ألبسها الطول الجسيم)٩ (فحسبها الإطناب ** في الحمد والشكر العميم) ٤٠ (خليفة الرحمن ** لا زلت سامي المظهر)

(٣٥٠/١)

٤(يا مورد الظمآن ** ورأس مال المعسر) ٤(خذها على دعوى ** تزري على الروض الوسيم) ٤(جاءت كما تهوى ** أرق من لون النسيم) ٤٤ (قد طارحت شكوى ** من قال في الليل البهيم) ٤٥ (

ليل الهوى يقظان ** والحب ترب السهر) ٤٦ (والصبر لي خوان ** والنوم من عيني بري)

(٣٥١/١)

البحر : – (بالله يا قامة القضيب ** ومخجل الشمس والقمر) (من ملك الحسن في القلوب ** وأيد اللحظ بالحور) (من لم يكن طبعه رقيقا ** لم يدر ما لذة الصبا) ٤ (فرب حر غدا رقيقا ** تملكه نفحة الصبا) ٥ (نشوان لم يشرب الرحيقا ** لكن إلى الحسن قد صبا) ٦ (فعذب القلب بالوجيب ** ونعم العين بالنظر) ٧ (وبات والدمع في صبيب ** يقدح من قلبه الشرر) ٨ (عجبت من قلبي المعنى ** يهفو إذا هبت الرياح) ٩ (لو كان للصب ما تمنى ** لطار شوقا إلى البطاح)٠ (وبلبل الدوح إن تغنى ** أسهر ليلي إلى الصباح)

(٣٥٢/١)

١(عساك إن زرت يا طبيبي ** بالطيف في رقدة السحر)(أن تجعل النوم من نصيبي ** والعين تحمي من السهر)(كم شادن قاد لي الحتوفا ** بمربع القلب قد سكن)٤ (يسل من لحظه سيوفا ** فالقلب بالروع ما سكن)٥ (خلقت من عادتي ألوفا ** أحن للإلف والسكن)٦ (غرناطة منزل الحبيب ** وقربها السؤل والوطر)٧ (تبهر بالمنظر العجيب ** فلا عدا ربعها المطر)٨ (عروسه تاجها السبيكة ** وزهرها الحلي والحلل)٩ (لم ترض من عزها شريكه ** بحسنها يضرب المثل)٠ (أيدها الله من مليكه ** تملكها اشرف الدول)

(٣٥٣/١)

٢(بدولة المرتجى المهيب ** الملك الطاهر الأغر)(تختال من بردها القشيب ** في في حلة النور والزهر)(كرسيها جنة العريف ** مرآتها صفحة الغدير)٤ (وجوهر الطل عن شنوف ** تحكمها صنعة القدير)٥ (والأنس فيها على صنوف ** فمن هديل ومن هدير)٦ (كم خرق الزهر من جيوب ** وكلل القضب بالدرر)٧ (فالغصن كالكاعب اللعوب ** والطير تشدو بلا وتر)٨ (ولائم النصر في احتفال ** وفرح دين الهدى جديد)٩ (سلطانها معمل العوالي ** محمد الظافر السعيد)٠ (ومخجل البدر في الكمال ** سلطانها المجتبى الفريد)

(٣٥٤/١)

٣(أصفح مولى عن الذنوب ** أكرم عاف إذا قدر)(وشمس هدي بلا مغيب ** وبحر جود بلا حسر)(مولاي يا عاقد البنود ** تظلل الأوجه الصباح)٤ (أوحشت يا نخبة الوجود ** غرناطة هالة السماح)٥ (سافرت باليمن والسعود ** وعدت بالفتح والنجاح)٦ (يا ملهم القلب للغيوب ** ومطعم النصر والظفر)٧ (اسمعك الله عن قريب ** على السلامه مع السفر)

(٣٥٥/١)

البحر : – (ريحانة الفجر قد أطلت ** خضراء بالزهر تزهر) (وراية الصبح قد أظلت ** في مرقب الشرق بتنشر) (فالشهب من غارة الصباح ** ترعد خوفا وتخفق) ٤ (وأدهم الليل في جماح ** أعنة البرق يطلق) ٥ (والأفق في ملتقى الرياح ** بأدمع الغيث يشرق) ٦ (والسحب بالجوهر استهلت ** فالبرق سيف مجوهر) ٧ (صفاحه المذهبات حلت في راحة الجو تشهر ** . . .) ٨ (كم للصبا ثم من مقيل ** بطيبه الزهر يشهد) ٩ (والنهر كالصارم الصقيل ** في حلية النور يغمد)٠ (ورب قال به وقيل ** للطير في حين تنشد)

(٣٥٦/١)

١(فألسن الورق قد أملت ** مدائحا عنه تشكر)(ونسمة الصبح قد تجلت ** في سندس الروض تعثر)(والكأس في راحة النديم ** يجلو بها غيهب الهموم)٤ (اقبست النار في القديم ** من قبل أن تخلق الكروم)٥ (والنهر في ملعب النسيم ** للزهر في عطفه رقوم)٦ (فلبة الحلي قد تحلت ** والطل في القضب جوهر)٧ (وبهجة الكون قد تجلت ** والروض بالحسن يبهر)٨ (يذكرني وجنة الحبيب ** والآس في صفحة العذار)٩ (وشارب الشارب العجيب ** بين أقاح وجلنار)٠ (يدير من ثغره الشنيب ** سلافة دونها العقار)

(٣٥٧/١)

٢(حلت لأهل الهوى وجلت ** بالذكر والوهم تسكر)(كم من نفوس بها تسلت ** فما لها الدهر منكر)(يا غصن بان يميل زهوا ** ريان في روضة الشباب)٤ (لو كنت تصغي لرفع شكوى ** أطلت من قصة العتاب)٥ (ومن لمثلي يبث نجوى ** للبدر في رفرف السحاب)٦ (عزائم الصبر فيك حلت ** وعقدة الصبر تذخر)٧ (قد أكثرت منك ما استقلت ** وليت لو كنت تشعر)٨ (كم ليلة بتها وبتا ** ضدين في السهد والرقاد)٩ (أسامر النجم فيك حتى ** علمت أجفانها السهاد)٠ (ارقب بدر الدجى وأنتا ** قد لحت في هالة الفؤاد)

(٣٥٨/١)

٣(نفسي وليت ما تولت ** ولم تكن عنك تنفر)(لو سمتها الهجر ما تولت ** ولم تكن عنك تنفر)(علمها الصبر في الحروب ** سلطاننا عاقد البنود)٤ (معفر الصيد للجنوب ** أعز من حف بالجنود)٥ (نصرت بالرعب في القلوب ** والبيض لم تبرح الغمود)٦ (عناية الله فيه حلت ** بسعده الدين ينصر)٧ (والخلق في عصره تملت ** غنائما ليس تحصر)٨ (مولاي يا نكتة الزمان ** دار بما ترتضي الفلك)٩ (حللت باليمن والأمان ** كل مليك وما ملك) ٤٠ (لم يدر وصفي ولا عياني ** أملك أنت ام ملك)

(٣٥٩/١)

٤(جنودك الغلب حيث حلت ** بالفتح والنصر تخفر) ٤(وعادة الله فيك دلت ** أنك بالكفر تظفر) ٤(يا آية الله في الكمال ** ومخجل البدر في التمام) ٤٤ (قدمت بالعز والجلال ** والدهر في ثغره ابتسام) ٤٥ (يختال في حلة الجمال ** والبدر قد عاد في اختتام) ٤٦ (ريحانة الفجر قد أطلت ** خضراء بالزهر تزهر) ٤٧ (وراية الصبح قد أظلت ** في مرقب الشرق تنشر)

(٣٦٠/١)

البحر : – (عليك يا رية السلام ** ولا عدا ربعك المطر) (مذ حل في قصرك الإمام فقربك السؤل والوطر ** . . .) (والدوح في روضك الانيق ** للشكر قد حطت الرؤوس) ٤ (والغصن في نهره غريق ** وفي حلاه كما عروس) ٥ (والجو من وجهك الشريق ** تحسده أوجه الشموس) ٦ (وأعين الزهر لا تنام ** تستعذب السهد والسهر) ٧ (تنفث من تحتها الغمام ** ترقيك من أعين الزهر) ٨ (عروسة أنت يا عقيلة ** تجلى على مظهر الكمال) ٩ (مدت لك الكف مستقيلة ** تمسح أعطافك الشمال)٠ (والبحر مرآتك الصقيلة ** تشف عن ذلك الجمال)

(٣٦١/١)

١(والحلي زهر له انتظام ** يكلل القضب بالدرر)(قد راق من ثغره ابتسام ** والورد في خدها خفر)(إن قيل من بعلها المفدى ** ومن له وصلها مباح)٤ (أقول اسنى الملوك رفدا ** مخلد الفخر بالصفاح)٥ (محمد الحمد حين يهدي ** ثناؤه عاطر الرياح)٦ (تخبر عن طيبه الكمام ** والخبر يغني عن الخبر)٧ (فالسعد والرعب والحسام ** والنصر آياته الكبر)٨ (ذو غرة تسحر البدورا ** وطلعة تخجل الصباح)٩ (كم راية سامها ظهورا ** تظلل الأوجه الصباح)٠ (وكم ظلام جلاه نورا ** أظفر بالفوز والنجاح)

(٣٦٢/١)

٢(الطاهر الظاهر الهمام ** اعز من صال وافتخر)(لسيفه في العدى احتكام ** جرى به سابق القدر)(يا مرسل الخير في الغوار لو تطلب البحر تلحق ** . . .)٤ (لك الجواري إذا تجاري ** سوابق الشهب تسبق)٥ (تستن في لجة البحار ** فالكفر منهن يفرق)٦ (فالدين وليقصر الكلام ** بسيفك اعتز وانتصر)٧ (كذاك أسلافك الكرام ** هم نصروا سيد البشر)

(٣٦٣/١)

البحر : – (نسيم غرناطة عليل ** لكنه يبرئ العليل) (وروضها زهره بليل ** ورشفه ينقع الغليل) (سقى بنجد ربى المصلى ** مباكرا روضة الغمام) ٤ (فجفنه كلما استهلا ** تبسم الزهر في الكمام) ٥ (والروض بالحسن قد تحلى وجرد النهر عن حسام ** . . .) ٦ (ودوحها ظله ظليل ** يحسن في ربعه المقيل) ٧ (والبرق والجو مستطيل ** يلعب بالصارم الصقيل) ٨ (عقيلة تاجها السبيكة ** تطل بالمرقب المنيف) ٩ (كأنها فرقه مليكه **كرسيها جنة العريف)٠ (تطبع من عسجد سبيكه ** شموسها كلها تطيف)

(٣٦٤/١)

١(ابدعك الخالق الجميل ** يا منظرا كله جميل)(قلبي إلى حسنه يميل ** وقبلنا قد صبا جميل)(وزاد للحسن فيك حسنا ** محمد الحمد والسماح)٤ (جدد للفخر فيك مغنى ** في طالع اليمن والنجاح تدعى دشارا وفيك معنى يخصك الفأل بافتتاح)٥ (فالنصر والسعد لا يزول ** لأنه ثابت أصيل)٦ (سعد وأنصاره قبيل ** آباؤه عترة الرسول)٧ (ابدى به حكمه القدير ** وتوج الروض بالقباب)٨ (ودرع الزهر بالغدير ** وزين النهر بالحباب)٩ (فمن هديل ومن هدير ** ما أولع الحسن بالشباب)٠ (كبت على روضها القبول ** وطرفها بالسرى كليل فلم يزل بينها يجول حتى تبدت له حجول للزهر في عطفها رقوم

تلوح للعين كالنجوم)

(٣٦٥/١)

٢(وللندى بينها رسوم ** عقد الندى فوقه نظيم)(وكل واد بها يهيم ** ولم يزل حولها يحوم)(شنيلها مد منه نيل ** والشين ألف لمستنيل)٤ (وعين واد به تسيل ** من فوق خد له أسيل)٥ (كم من ظلال به ترف ** تضفو له فوقها ستور)٦ (ومن زجاج به يشف ** ما بين نور وبين نور)٧ (ومن شموس بها تصف ** تديرها بينها البدور)٨ (مزاجها العذب سلسبيل ** يا هل إلى رشفها سبيل)٩ (وكيف والشيب لي عذول ** وصبغة صفرة الأصيل)٠ (يا سرحة في الحمى ظليله ** كم نلت في ظلك المنى)

(٣٦٦/١)

٣(روضك الله من خميلة ** يجنى بها أطيب الجنى)(وبرقها صادق المخيلة ** ما زال بالغيث محسنا)(أنجز لي وعدك القبول ** فلم أقل مثل من يقول)٤ (يا حسرة الحي يا مطول ** شرح الذي بيننا يطول)

(٣٦٧/١)

البحر : – (قد طلعت راية الصباح ** وآذن الليل بالرحيل) (فباكر الروض باصطباح ** وأشرب على زهرة البليل) (فالورق هبت من السبات ** لمنبر الدوح تخطب) ٤ (تسجع مفتنة ** اللغات كل عن الشوق يعرب) ٥ (والغصن بعد الذهاب ياتي ** لأكؤس الطل يشرب) ٦ (وأدمع السحب في انسياح ** في كل روض لها سبيل) ٧ (والجو مستبشر النواحي ** يلعب بالصارم الصقيل) ٨ (قم فاغتنم بهجة النفوس ** ما بين نور وبين نور) ٩ (وشفع الصبح بالشموس ** تديرها بيننا البدور)٠ (ونبه الشرب

للكؤوس ** تمزج من ريقة الثغور)

(٣٦٨/١)

١(ما أجمل الراح فوق راح ** صفراء كالشمس في الاصيل)(تغادر الصدر ذا انشراح ** للأنس في طيه مقيل)(ولا تذر خمرة الجفون ** فسكرها في الهوى جنون)٤ (ولتخش من أسهم العيون ** فإنها رائد المنون)٥ (عرضت منها إلى الفتون ** وكل خطب بها يهون)٦ (أهيم بالغادة الرادح ** والجسم من حبها عليل)٧ (لو بت منها على اقتراح ** نقعت من ريقها الغليل)٨ (أواعد الطيف للمنام ** ومن لعيني بالمنام)٩ (اسهر في ليلة التمام ** وأنت يا بدر في التمام)٠ (وألثم الزهر في الكمام ** عليه من ثغرك ابتسام)

(٣٦٩/١)

٢(سفرت عن مبسم الأقاح ** وريقك العذب سلسبيل)(قل لي يا ربة الوشاح ** هل لي إلى الوصل من سبيل)(يا لعبة الحسن زدت حسنا ** وللهوى حولك المطاف)٤ (وغصن بان إذا تثنى ** لو حان من زهرك القطاف)٥ (الا انعطاف على المعنى ** فالغصن يزهي بالانعطاف)٦ (اصبحت تزهو على الملاح ** بذلك المنظر الجميل)٧ (ووجهك الشمس في اتضاح ** لو أنها لم تكن تميل)٨ (ما الزهر إلا بنظم در ** تحسد في حسنه العقود)٩ (للملك الظاهر الاغر ** أكرم من حف بالسعود)٠ (محمد الحمد وابن نصر ** وباسط العدل في الوجود)

(٣٧٠/١)

٣(مساجل السحب في السماح ** بالغيث من رفده الجليل)(ومخجل البدر في اللياح ** بغرة ما لها مثيل)(يا مشرب الحب في القلوب ** وواهب الصفح للصفاح)٤ (نصرت بالرعب في الحروب ** والرعب أجدى من السلاح)٥ (قد لحت من عالم الغيوب ** لم تعدم الفوز والفلاح)٦ (مراكش نهبة افتتاح ** والصنع في فتحها جليل)٧ (بشراك بالفتح والنجاح ** والشكر من ذلك القبيل)

(٣٧١/١)

البحر : – (أبلغ لغرناطة سلامي ** وصف لها عهدي السليم) (فلو رعى طيفها ذمامي ** ما بت في ليلة السليم) (كم بت فيها على اقتراح ** أعل من خمرة الرضاب) ٤ (أدير فيها كؤوس راح ** قد زانها الثغر بالحباب) ٥ (أختال كالمهر في الجماح ** نشوان في روضة الشباب) ٦ (أضاحك الزهر في الكمام ** مباهيا روضة الوسيم) ٧ (وافضح الغصن في القوام ** إن هب من جوها نسيم) ٨ (بينا أنا والشباب ضاف ** وظله فوقنا مديد) ٩ (ومورد الأنس فيه صاف ** وبرده رائق جديد)٠ (إذ لاح في الفود غير خاف ** صبح به نبه الوليد)

(٣٧٢/١)

١(ايقظ من كان ذا منام ** لما انجلى ليله البهيم)(وأرسل الدمع كالغمام ** في كل واد به أهيم)(يا جيرة عهدهم كريم ** وفعلهم كلهم جميل)٤ (لا تعذلوا الصب إذ يهيم ** فقبله قد صبا جميل)٥ (القرب من ربعكم نعيم ** وبعدكم خطبه جليل)٦ (كم من رياض به وسام ** يزهى بها الرائض المسيم)٧ (غديرها أزرق الجمام ** ونبتها كله جميم)٨ (أعندكم أنني بفاس ** أكابد الشوق والحنين)٩ (أذكر أهلي بها وناسي ** واليوم في الطول كالسنين)٠ (الله حسبي فكم أقاسي ** من وحشة الصحب والبنين)

(٣٧٣/١)

٢(مطارحا ساجع الحمام ** شوقا إلى الإلف والحميم)(والدمع قد لج في انسجام ** وقد وهى عقده النظيم)(يا ساكني جنة العريف ** اسكنتم جنة الخلود)٤ (كم ثم من منظر شريف ** قد حف باليمن والسعود)٥ (ورب طود به منيف ** أدواحه الخضر كالبنود)٦ (والنهر قد سل كالحسام ** لراحة الشرب مستديم)٧ (والزهر قد راق بابتسام ** مقبلا راحة النديم)٨ (بلغ عبيد المقام صحبي ** لا زلتم الدهر في هنا)٩ (لقاكم بغية المحب ** وقربكم غاية المنى)٠ (فعندكم قد تركت قلبي ** فجدد الله عهدنا)

(٣٧٤/١)

٣(ودارك الشمل بانتظام ** من مرتجى فضله العميم)(في ظل سلطاننا الإمام ** الطاهر الظاهر الحليم)(مؤمن العدوتين مما ** يخاف من سطوة العدى)٤ (وفارج الكرب إن الما ** ومذهب الخطب والردى)٥ (قد راق حسنا وفاق حلما ** وما عدا غير ما بدا)٦ (مولاي يا نخبة الأنام ** وحائز الفخر في القديم)٧ (كم أرقب البدر في التمام ** شوقا إلى وجهك الكريم)

(٣٧٥/١)

البحر : – (في طالع اليمن والسعود ** قد كملت راحة الإمام) (فأشرق النور في الوجود ** وابتسم الزهر في الكمام) (قد طلعت راية النجاح ** وانهزم البؤس والعنا) ٤ (وقال حي على الفلاح ** مؤذن القوم بالمنى) ٥ (فالدهر يأتي بالاقتراح ** مستقبلا أوجه الهنا) ٦ (تخفق منشورة البرود ** والسعد يقدم من أمام) ٧ (والأنس مستجمع الوفود ** واللطف مستعذب الجمام) ٨ (وأكؤس الطل مترعات ** بأنمل السوسن الندي) ٩ (والطير مفتنة اللغات ** تشدو بأصوات معبد)٠ (والغصن يذهب ثم ياتي ** بالسندس الغض مرتدي)

(٣٧٦/١)

١(والدوح يومي إلى السجود ** شكرا لذي الأنعم الجسام)(والريح خفاقة البنود ** تباكر الروض بالغمام)(مظاهر للجمال تجلى ** قد هز أعطافها السرور)٤ (وباهر الحسن قد تجلى ** ما بين نور وبين نور)٥ (قد هنأت بالشفاء مولى ** بعصره تفخر العصور)٦ (ما بين باس وبين جود ** قد مهد الأمن للأنام)٧ (فالدين ذو أعين رقود ** وكان لا يطعم المنام)٨ (والكأس في راحة السقاة ** تروح طورا وتغتدي)٩ (يهديكها رائق السمات ** ما بين برق وفرقد)٠ (والشمس تذهب للبيات ** قد لبست ثوب عسجد)

٢(والزهر في اليانع المجود ** يقابل الشرب بابتسام)(والروض من حلية الغمود ** قد جرد النهر عن حسام)(مولاي يا اشرف الملوك ** وعصمة الخلق اجمعين)٤ (أهديك من جوهر السلوك ** يقذفه بحرك المعين جعلت تنظيمه سلوكي وانت لي المنجد المعين)٥ (تحية الواحد المجيد ** ورحمة الله والسلام)٦ (عليك من راحم ودود ** يا مخجل البدر في التمام)

البحر : – (قد أنعم الله بالشفاء ** واستكملت راحة الإمام) (فلتنطق الطير بالهناء ** وليضحك الزهر في الكمام) (وجوده بهجة الوجود وبرؤه راحة النفوس ** . . .) ٤ (قد لاح في مرقب السعود ** واستبشرت أوجه الشموس) ٥ (فالدوح يومي إلى البنود ** أكمامه غطت الرؤوس) ٦ (والزهر في روضة السماء **كالزهر قد راق بابتسام) ٧ (والصبح مستشرف اللواء ** والبدر مستقبل التمام) ٨ (محاسن الكون قد تجلت ** جمالها العقل يبهر) ٩ (عرائس بالبها تحلت ** والطل في الحلي جوهر)٠ (وألسن الورق قد أملت ** مدائحا عنه تشكر)

---

١ (تستوقف الخلق بالغناء ** كأنها تحسن الكلام)(تطنب لله في الثناء ** تقول سلمت يا سلام)(كم من ثغور لها ثغور ** تبسم إذ جاءها البشير ومن خدور بها بدور يشير منها له المشير)٤ (تقول إذ حفها السرور ** تبارك المنعم القدير)٥ (قد أنعم الله بالبقاء ** في ظل مولى به اعتصام)٦ (قد صادف النجح في الدواء ** فالداء عنا له انفصام)٧ (يهنيك مولاي بل يهني ** ببرئك الدين والهدى)٨ (فالغرب والشرق منك يعنى ** بمذهب الخطب والردى والله لولاك ما تهنا ما فيه من سطوة الردى)٩ (يا مورد الانفس الظماء ** قد كان يشتفها الاوام)١٠ (وقرة العين بالبهاء ** رددت للأعين التمام)

---

٢ (لو أبذل الروح في البشاره ** بذلت بعض الذي ملك)(فأنت يا نفس مستعارة ** مولاي بالفضل جملك)(لم أدر إذ سطر العبارة ** أملك هو أم ملك)٤ (لا زلت مولاي في هناء ** مبلغ القصد والمرام)٥ (ودمت للملك في اعتلاء ** تسحب أذياله الغمام)